

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

# بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatollah



**المشرف العام**  
**رئيس التحرير**  
**مديرة التحرير**  
**المدير المسؤول**  
**إخراج وطباعة**

الشيخ خليل رزق  
السيد علي عباس الموسوي  
إيفا علوية ناصر الدين  
الشيخ محمود كرنيب

**Dbouk international**  
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام  
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2  
تلفاكس: 961 1471852 - ص.ب: 24/53  
هاتف نقال: 961 70012526  
مندوب البحرين:

\* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف، هاتف نقال: 0097339623842  
هاتف ثابت: 0097317415330

\* دار العصمة:

البحرين - السنابس، هاتف نقال: 0097339214219  
فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية  
AL - MAARIF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



[www.baqiatollah.net](http://www.baqiatollah.net)  
[info@baqiatollah.net](mailto:info@baqiatollah.net)  
[baqiah@baqiatollah.net](mailto:baqiah@baqiatollah.net)

# بَيْعَاتُ اللَّهِ

Baqiatoffah

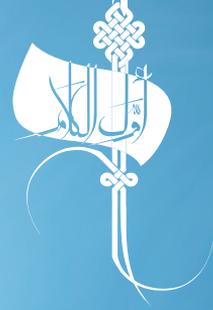


- 4 أول الكلام: وأعدوا لهم ما استطعتم  
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: من آداب المنتظرين  
الشيخ نعيم قاسم
- 10 حكمة الأمير: أفضل الأعمال ما خالف هواك  
الشيخ علي ذو علم
- 12 مع الإمام الخامنئي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: البصيرة كشاف النور
- 17 نور روح الله: قبل أن يداهمكم المشيب
- 20 آداب ومستحبات: آداب الطبيب والممرض  
السيد سامي خضرا
- 24 من القلب إلى كل القلوب: سر الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ  
سماحة السيد حسن نصر الله
- 31 **الملف**
- 32 هكذا حدثتني فاطمة: حوار مع السيدة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ  
آمال جمعة
- 37 زهرة الأسماء  
الشيخ محمد باقر كجك
- 42 الخصائص الفاطمية  
آية الله الشيخ عبد الله جوادي آملي
- 46 شعر: أنشودة عاشق  
الشيخ محمود كريم
- 48 العبادة أصالة الزي الديني  
تحقيق: إيمان علوية
- 54 فقه الولي: أحكام اليمين (2/1)  
الشيخ علي حجازي
- 57 قراءة في كتاب: سنة 501 الغزو مستمر  
زينب الطحان



|     |   |
|-----|---|
| 62  | مناسبة: السيد محمد ابن الامام الهادي <small>عليه السلام</small> سبع الدجيل<br>الشيخ تامر حمزة |
| 66  | أمراء الجنة: الشهيد المجاهد علي حسن مسلماني<br>نسرين إدريس قازان                              |
| 70  | شباب: الأيروبيك - الواجبات المدرسية<br>ديما جمعة  |
| 74  | إدارة ومهارات: التخطيط ضمان النجاح<br>حسن زين الدين   |
| 80  | أدب ولغة: كشكول الأدب<br>إبراهيم منصور  |
| 84  | الصحة والحياة: ضغط الدم القاتل الصامت<br>د. حسام حيدر   |
| 88  | بيئة: الصحة والبيئة شريكان متلازمان<br>د. حسن حطيط  |
| 91  | مشاركات القراء: الصلاة على محمد وآل محمد<br>باسمة مرعي  |
| 94  | حول العالم<br>حوراء مرعي  |
| 98  | إنترنت  |
| 100 | اقرأ  |
| 101 | بريد القراء   |
| 102 | المسابقة  |
| 104 | بأقلامكم  |
| 108 | الواحة  |
| 110 | الكلمات المتقاطعة<br>فيصل الأشمر  |
| 112 | آخر الكلام: سهام براقعة<br>إيفا علوية ناصر الدين  |

# وأعدّوا لهم ما استطعتم



السيد علي عباس الموسوي

كما يكون بالحرب والقتال، يتخذ أشكالاً أخرى، ولا سيما في عالمنا اليوم، فإذا كان الجهاد في صورته البارزة والبيئية هو الجهاد بالنفس من خلال القتال والتضحية بالنفس، فإنّ للجهاد صوراً أخرى، كالجهاد في العلم وطلبه للرقّيّ بالمجتمع الإسلاميّ، والجهاد في تربية المجتمع الإسلاميّ وصونه من الضلال والانحراف، عبر تحصينه بكلّ الوسائل المتّاحة، والجهاد في الاقتصاد بتأمين ما يحتاج إليه المجتمع من متطلّبات الحياة الماديّة، بل وتأمين الرفاهيّة الماديّة لأفراد المجتمع، هذه الرفاهيّة التي تُقارن بالاستقلال الموجب للعرّة والكرامة لا الذلّ والاستجداء.

وإذا كانت الحروب التي تُخاض في عالمنا اليوم تنحو منحى الحرب الاقتصاديّة في الغالب، فإنّ هذا يفرض على المجتمع المسلم أن يستعدّ لهذا النحو من الحرب، كما يستعدّ للحروب الأخرى التي يقودها الأعداء من حرب

من خصائص الرسالة المحمديّة أنّها الرسالة الخاتمة التي كفلت وتكفل سعادة الإنسان منذ أنزلت على رسول الله ﷺ وإلى يوم القيامة. ومن هذه الخصوصيّة تحديداً كانت الشريعة التي تستجيب لكافة الاحتياجات الإنسانيّة، فشُرعت بتعاليمها للإنسان كلّ ما يحتاج إليه في حياته الفرديّة والاجتماعيّة.

ولهذا مظاهر عديدة في أحكام هذا الدّين، فالعبادات التي شرّعها الله عزّ وجل تكفل إشباع حاجة الإنسان الروحيّة والمعنويّة، والمعاملات تنظّم حياة الإنسان الاجتماعيّة، والواجبات الكفائيّة التي فرضها الله عزّ وجل تكفل سدّ بعض الثغرات التي يبتلى بها المجتمع، كالجهاد الذي شرّعه الله عزّ وجل لحماية بلاد المسلمين وحماية المجتمع الإسلامي، وليكون باباً لنشر دعوة الدّين.

والجهاد الذي فرضه الله عزّ وجل

# وَاللَّهُ يَكْفُلُ الْمُؤْمِنِينَ

إذا كان بهدف إرساء دعائم القوّة في المجتمع الإسلامي، فإنّ هذا العمل يكون سامياً لسمو الهدف المرجو منه.

وإذا كان الهدف هو دعم نقاط القوّة في المجتمع الإسلامي، فإنّ في هذا نوعاً من الجهاد، لأنّ الساعي في ذلك هو كالمجاهد الذي ينظر إلى أمته ودينه قبل أن ينظر إلى نفسه وذاته.

من هنا ندرك البُعد الذي رمى إليه الإمام القائد السيد الخامنئي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عندما أطلق على العام الهجري الشمسي الجديد تسمية (عام الجهاد الاقتصادي).

إنّ استقلاليّة مجتمعنا المسلم اقتصادياً تشكّل عاملاً مهماً في ريادته لسائر المجتمعات، وباباً من أبواب الدعوة إلى دين الله، لأننا بذلك نجذب سائر الناس إلى هذا الدين وإلى ثمره الإيمان بهذا الدّين.

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

عسكريّة أو نفسيّة لمواجهة المجتمع الإسلامي.

وإذا كان الاستعداد للحرب العسكريّة يقضي بتوفير وسائل وأدوات ومهارات القتال - من قوّة ومن رباط الخيل - فإنّ الاستعداد للحرب الاقتصاديّة يكون بتوفير مصادر الاستقلال الاقتصاديّ للمجتمع المسلم، لكي لا يكون تحت رحمة أعدائه، فيحتاج إليهم في لقمة العيش ومصادر الرزق.

لقد حتّت الروايات الكثيرة على السعي في طلب الرزق، بل جعلت الساعي في طلب الرزق كالمجاهد في سبيل الله، لأنّه يضمن بسعيه هذا عزّته وكرامته واستقلاله. وكما أنّ الجهاد نوع من العبادة لله عزّ وجلّ، فكذلك طلب الرزق هو نوع من العبادة لله عزّ وجلّ.

وإذا كان سموّ الهدف من موجبات سموّ العمل، فإنّ السعي في الرزق والعمل في التجارة والصناعة وغيرهما

# من آداب المنتظرين

الشيخ نعيم قاسم



أَدخَرَ اللهُ تعالى للأمة صاحبَ العصر والزمان المهدي المنتظر ﷺ إلى آخر الزمان، ليكون المنقذ، والقائد، والحاكم بالعدل على مستوى المعمورة، والموجه إلى طريق السعادة الأبدية. ففِيئته كالشمس التي يحجبها السحاب، حيث تعمُ بركاتُ وجوده وانتظاره مصحوبةً بأمل الفرج وإقامة الدين. وهذا ما يلقي علينا مسؤولية تجهيز أنفسنا لتكون من جنده وأعدائه، ما يستلزم سلوكاً وآداباً للتصرف حيال هذا الحدث العظيم.

ولعلَّ أبرز الآداب التي تنسجم مع الانتظار ما يلي:

## معرفة أهداف الانتظار

ذكر السيد ابن طاووس في زيارة صاحب الزمان ﷺ، في يوم الجمعة، وهو اليوم الذي يظهر فيه: «السلام عليك يا حجة الله في أرضه، السلام عليك يا عين الله في خلقه، السلام عليك يا نور الله الذي يهتدي به المهتدون ويُفرِّج به عن المؤمنين»<sup>(1)</sup>.

هذه الصفات تتحدث عن الأهداف المنشودة من انتظار الإمام المهدي ﷺ، فهو حجة الله في أرضه، ومنَّ لم يُوفَّق للإيمان والارتباط بهذه الحجة فقد خسر خسراناً ميبيناً، وابتعد عن جادة الصواب. وهو عين الله في خلقه، يرى المؤمن من



خلاله عظمة الخالق، وضرورة العشق له، والارتباط بنهجه تحقيقاً لرضاه. وهونور الله الذي يهتدي به المهتدون، وهل لأحد هداية من دون هذا النور؟ وأي ربح يحقّقه أولئك البعيدين عن إشعاعات هذا النور؟ وهو باب الفرج، الذي يفتح الطريق إلى الهداية والفلاح والنصر والثواب وكل الخيرات، في الدنيا والآخرة.

### التقربُ بِآلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ومما ذكره السيد ابن طاووس، في زيارة صاحب الزمان، المشار إليها سابقاً: «أتقربُ إلى الله بك وبآل بيتك، وأنتظر ظهورك وظهور الحق على يدك، وأسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يجعلني من المنتظرين لك، والتابعين والناصرين لك على أعدائك، والمستشهادين بين يديك في جملة أوليائك»<sup>(2)</sup>.

إنَّ التقربُ إلى الله تعالى بِآلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وسيلةُ النجاة بمن خُلِقَ الكون لأجلهم، وتعبيراً عن خيار السلوك إلى الحبيب بأحبائه، ودرجةً عاليةً من النّفاني مع الأطهار للعروج إلى الكمال. ولهذا التقربُ ترجمة عملية من خلال: انتظار الظهور لإظهار الحق ونشر العدل على يد المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، والعبور من الانتظار إلى الاتّباع والنصرة في مواجهة الأعداء، والاستعداد الكامل للشهادة مع أولياء الله بقيادة ولي الله الأعظم الحجة المنتظر عَلَيْهِ السَّلَامُ. وسرعان ما تظهر آثار التقربُ بِآلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ من خلال الفهم والسلوك والمسار العملي، وذلك لتثبيت منهجهم في كل مفاصل الحياة الشخصية والعامة.

### تجديد العهد

نستيقظ في كل يوم جديد، لنستقبل الحياة من جديد، وما نذكره في الصباح يساعدنا على مسار اليوم بأكمله، فلنفتح صباحنا بتجديد العهد للإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ، حيث



هو باب الفرج،  
الذي يفتح الطريق  
إلى الهداية والفلاح  
والنصر والثواب  
وكل الخيرات،  
في الدنيا والآخرة

ينعكس هذا التجديد على يومنا باختيار خط الولاية، ويضاف إلى أيماننا الأخرى التي راكمتها في البيعة، التي تتجذر في حياتنا وأدائنا كلما طال بنا الزمن ونحن بالانتظار.

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا: اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا، وما عشت من أيامي، عهداً وعقداً وبيعةً له في عنقي، لا أحولُ عنها ولا أزولُ أبداً، اللهم اجعلني من أنصاره وأعوانه، والذابين عنه، والمسارعين إليه في قضاء حوائجه، والمحامين عنه، والسابقين إلى إرادته، والمستشهادين بين يديه» (3).

### العبادة لله تعالى

أولُ خطوات التجهيز لسلوك درب الولاية والطاعة لله تعالى أداءُ العبادات، فهي التي تصقل الشخصية المؤمنة، وترقى بها إلى المستوى اللائق للالتحاق بأنصار الإمام المهدي عليه السلام. ولذا يتميز أصحاب المهدي عليه السلام بقيام الليل، الذي يشحنهم بقوة مواجهة أعداء الله تعالى، وهم الذين ينبرون طريق الهدى للناس، ويحملون أرواحهم على أكفهم في سبيل الله تعالى. فعن الإمام الصادق عليه السلام: «رجالٌ لا ينامون الليل، لهم دويٌّ في صلاتهم كدوي النحل، يبيتون قياماً على أطرافهم، ويصبحون على خيولهم، رهباناً بالليل ليوتُّ بالنهار، هم أطوعُ له من الأمة لسيدِّها، كالمصاييح، كأنَّ قلوبهم القناديل، وهم من خشية الله مشفقون، يدعون بالشهادة، ويتمنون أن يُقتلوا في سبيل الله» (4).

### الورع ومحاسن الأخلاق

عن الإمام الصادق عليه السلام: «من سرَّه أن يكون من أصحاب القائم، فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده، كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدُّوا وانتظروا، هنيئاً لكم آيتها العصابة المرحومة» (5).



يتميز أصحاب  
المهدي عليه السلام  
بقيام الليل،  
الذي يشحنهم  
بقوة مواجهة  
أعداء الله تعالى

# الهداية

من آداب الغيبة، أن لا يدعى المرء ولايته لصاحب الزمان عليه السلام، إلا إذا كان من أصحاب الصفات الإيمانية التي تحيط بها التقوى والورع، وتتجلى في محاسن الأخلاق في العلاقة مع الناس، ليكون قدوة حقيقية في مجتمعه، ونموذجاً عملياً لأنصار القائم عليه السلام، فأنصاره هم المؤمنون المجاهدون وأصحاب الأخلاق السمحاء، فهم موسومون بالآداب الإسلامية في السلوك بدافع الورع، وهذا ما يؤهلهم ليكونوا من أنصاره وأعوانه عليه السلام.

## إحياء أمرهم عليه السلام

إن إحياء أمر الأئمة عليهم السلام هو الترجمة العملية للاقتداء بهم وترويج منهجهم، وهو المؤشر على مدى الارتباط بهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام: «أحيوا أمرنا رَحِمَ اللهُ من أحيأ أمرنا»<sup>(6)</sup>. من المعلوم أن الإكثار في ذكر أمر ما، هو التعبير العملي عن الحب والتفاعل، ومن أقلّ الوفاء والأدب مع ولي أمرنا المُعظَّم أن نُكثر ذكره ونحیی أمره، بذكر سيرته، وتأكيد ارتباطنا به في غيبته، وانتظار ظهوره، ونشر تعاليمه، والأنس بما ورد عنه.

## الهوامش

- (1) جمال الأسبوع، السيد ابن طاووس، ص: 41.
- (2) م.ن، ص: 42.
- (3) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 53، ص: 96.
- (4) م.ن، ج 52، ص: 308.
- (5) الغيبة، النعماني، ص: 207.
- (6) جامع أحاديث الشيعة البروجردي، ج 12، ص: 547.

# أفضل الأعمال .. ما خالف هواك

الشيخ علي ذوعلم

عن أمير المؤمنين عليه السلام «أفضل الأعمال ما  
أكرهت نفسك عليه»<sup>(1)</sup>.

يؤكد القرآن الكريم كما تؤكد كلمات  
المعصومين عليهم السلام على أهمية ودور العمل في  
تحديد مصير الإنسان، فالإيمان والعمل توأمان لا  
يفترقان، حتى أن الله تعالى لا يقبل أحدهما من  
دون الآخر. إلا أن الكثير من الناس يهتمون بالأمل  
ويتغاضون عن أهمية العمل، لذلك يوصي أمير  
المؤمنين عليه السلام بأن نجعل العمل رفيقنا الدائم.  
ويعتبر الأمل العدو الأساس، لأن الآمال الدنيوية  
البعيدة تجعل الإنسان متقاعساً عن الاستفادة  
من إمكانياته وقدراته، وتبعده عن نيل الكمال  
المطلوب.

وبما أن الأعمال لا تتساوى من حيث القيمة والأهمية،  
كان لا بدّ من معيار للتفاضل بينها. لذلك أكد القرآن  
الكريم على أهميّة «العمل الصّالح» الذي يلبي حاجات  
المجتمع، وضرورة الإتيان بهذا العمل على أكمل وجه.  
وجعل الشرط الأساس لقبوله ووجوده قيامه على «التقوى  
والإخلاص».

فالقيمة والأهمية العظمى هي للعمل الذي يقوم على  
الإخلاص والتقوى حتى لو كان قليلاً من الناحية الكمية.  
والعكس صحيح فقد يكون العمل كبيراً في الكم إلا أنه قليل  
وصغير من حيث القيمة والأهمية لاعتماده في الأساس  
على الدوافع الذاتية والدنيوية وغير الإلهية. من هنا، على

صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه السلام



حكمة  
الأمير

عنه  
عليه السلام

الإِنسان أن يسعى من خلال الممارسة والتذكر المستمر إلى ترقية عمله وقوله من الشوائب والدوافع المادية ليرتقي العمل وتزداد قيمته.

بالإضافة إلى ما ذُكر، يشكل العلم والمعرفة الإشارات الأساس لقيمة عمل الإنسان، فإذا كان سعي الإنسان وجهده يعتمدان على علم ومعرفة عميقة كانت قيمته أكبر. لذا نجد أن العبّاد العلماء الذين يصلون إلى معرفة عظيمة الخالق جل وعلا يشتغلون بعبادته.



## **أكد القرآن الكريم على أهمية «العمل الصالح» وجعل الشرط الأساس لقبوله قيامه على «التقوى والإخلاص»**

ومن علامات العمل القيمّ صعوبته والمشقة التي يقاسيها المرء فيه. وكلما كان العمل صعباً تكتنفه المشكلات تَمَنَعُ بأفضلية وبأهمية خاصة. لقد كان الرسول ﷺ إذا خُيّر بين عدة أعمال جماعية يختار أصعبها. وهذا الأمر ينطبق على جميع أفراد المجتمع باختلاف أعمالهم وأشغالهم، ينطبق على المرأة والرجل والصغير والكبير وكل من له علاقة بأعمال المجتمع. فمن يأت بالأعمال الشاقة عن إخلاص وتقوى بناءً لحاجة المجتمع له، فإنّ له ولعمله قيمة وأهمية خاصة عند الله تعالى، لا بل إن هذا العمل هو من الفضائل التي يجب أن يفتنمها الشخص. هؤلاء الأشخاص المخلصون لا يؤدون عملهم لأن هذا أو ذلك يشجعهم عليه، أو لأن أجرهم وحقوقهم في هذا العمل أكبر أو لأنهم سيحصلون على ترقية من خلاله... هؤلاء لا يضعفون ولا يتزلزلون لو لم يُعْتَنَ بهم ولم يتم الالتفات إلى أهمية عملهم، بل همهم الأساس أداء واجبهم.

إذاً، أتباع أمير المؤمنين عليه السلام هم الذين لا يفرّون من العمل لصعوبته، وهم الذين يأتون بالأعمال، سواء العبادية أو الفردية أو تلك الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، عن إخلاص وتقوى ويعتبرونها نوعاً من العبادة. ولذلك فهم يتحملون كل الصعوبات والشدائد، لأنهم تعلموا من إمامهم أنّ أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه.

**الهوامش**

(1) نهج البلاغة (خطب الإمام علي عليه السلام)، الشريف الرضي، الحكمة 249، ج 4، ص 55.





# البصيرة كشاف النور

هذا البحث موجّه إليكم أيها الشباب، لأنّ الزمان صار زمانكم والعهد عهدكم. ما أريد أن أوكد عليه في هذا البحث متعلق بمسألة البصيرة. وهذا التأكيد نابع من أنكم أنتم المخاطّبون، أنتم فرسان الميدان والعمل يقع على كاهلكم. ولذا عليكم أن تتوجهوا نحو الأعمال التي تعين وتقوي البصيرة، عليكم أن تجهدوا لتأمين هذه الحاجة الماسّة.

إنّ البصيرة هي كشاف النور، وهي البوصلة والدليل إلى القبلة، وفقد البوصلة في الصحراء يعرّض الإنسان لمشقات ومتاعب كثيرة ويسبب الضياع والحيرة.

إنّ البصيرة شرطٌ لازمٌ لتحقيق النجاح الكامل في الحياة، ولكنّها ليست شرطاً كافياً. البصيرة يحصل عليها الإنسان من خلال اختياره للرؤية الكونية وفهمه الأساس للمفاهيم التوحيدية ونظرتة التوحيدية إلى عالم الطبيعة.

# النظرة الإسلامية للحياة

## النظرة الإسلامية للحياة

إنّ الاعتقاد بوجود إله عالم وقادر لهذا الكون، يدفعنا للقول بأننا خلقنا لأجل هدفٍ ولم نخلق عبثاً في هذه الدنيا. وهذا الاعتقاد أيضاً يقود الإنسان لبحث ويجد ليفهم هذا الهدف، عندها يكون هذا البحث بحثاً ذاته جهداً ممدوحاً، وبذلك تصبح كل حياة الإنسان سعياً هادفاً وذات اتجاهٍ محدّدٍ ومعروفٍ.

من ناحية أخرى، ومن خلال النظرة التوحيدية، نعرف أنّ كل نوع من السعي والمجاهدة في سبيل الهدف يوصل الإنسان حتماً إلى نتيجة. وبدورها هذه النتائج ذات مراتب، وهي توصل الإنسان يقيناً إلى ما هو مطلوب. وعندها فلا معنى لشيءٍ اسمه اليأس والضياع والاكْتئاب في حياة الإنسان.

عندما تعرفون أنّ وجودكم وخلقكم وحياتكم وتنفسكم يرتبط بتحقيق هدف، فستتحركون وراءه، وستبدلون العالي والنفيس للوصول إليه. إنّ هذا السعي نفسه له أجر وثواب عند الله تعالى، خالق الوجود. وعندما تصلون إلى أية نقطة فإنكم في الواقع قد وصلتكم إلى هدف، لذلك لا وجود للخسارة والضرر في النظرة الإسلامية، كما لا يمكن تصوّرهما بالنسبة للمؤمن.

## النظرة المادية

في النقطة المقابلة تماماً تقع النظرة المادية. تعتبر النظرة المادية أنّ خلق الإنسان ووجوده في العالم لا هدف له؛ فالإنسان فيها لا يعرف لماذا جاء إلى الدنيا. بالطبع، هو يحدّد لنفسه أهدافاً في الدنيا - كأن يصل للمال، أن يصل للحب، أن يصل للمنصب، أن يصل للذات الجسدية أو للذات العلمية؛ يمكنه أن يحدّد لنفسه أهدافاً كهذه - لكنّ أيّاً منها ليس هدفاً طبيعياً ملازماً لوجوده. عندما لا يكون هناك اعتقاد بالله؛ فالأخلاقيات أيضاً تصبح بلا معنى؛ العدالة بلا معنى؛ ولا معنى لشيءٍ

كل نوع من  
السعي والمجاهدة  
في سبيل الهدف  
يوصل الإنسان  
حتماً إلى نتيجة.  
وعندها لا معنى  
اليأس والاكْتئاب  
في حياة الإنسان

سوى اللذة والنفع الشخصي. إن لم يصل للريح، يأتي دور اليأس والانتحار وغيرهما من الأعمال غير المقبولة. هذا هو الفرق بين النظرة التوحيدية والنظرة المادية، بين المعرفة الإلهية والمعرفة المادية. وهذه هي أهم ركائز البصيرة.

عندما يدخل الإنسان في صراع على أساس هذه النظرة، فإن هذا الصراع هو جهد مقدس؛ الصراع يهدف إلى أن تصل كل الإنسانية إلى الخير والكمال والرفاهية والتكامل. بهذه النظرة تكتسب الحياة وجهاً جميلاً، وتصبح الحركة في هذا الميدان الواسع عملاً لذيذاً. يزول تعب الإنسان بذكر الله تعالى وذكر الهدف. لذا يعتبر هذا المركز الأساس للمعرفة وللبصيرة. وهذا مستوى من مستويات البصيرة.

في كلمات أمير المؤمنين عليه السلام، البصيرة تعني أن يتدبر الإنسان في الحوادث التي تجري من حوله أو ترتبط به؛ يتدبر ويسعى كي لا يمرّ على الحوادث مرور الكرام وبشكل سطحي كالعوام؛ ويتعبير الإمام أمير المؤمنين، أن يعتبر: «رحم الله امرءاً تفكّر فاعتبر، واعتبر فأبصر»<sup>(1)</sup>، أي إنّه يزن المسائل بالتدبر. فالنظر الصحيح إلى الحوادث والتدبر فيها يوجد البصيرة عند الإنسان.

يقول أمير المؤمنين عليه السلام في موضع آخر: «البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر»<sup>(2)</sup>.

### طاعة الإمام أم حكم القرآن؟

إن أردنا أن نتحلّى بالبصيرة علينا أن نفتح أعيننا ونبصر الأشياء، فإذا عبّرنا عنها بشكل سطحي ولم نلتفت إليها، نكون قد أخطأنا بالطبع.

في حرب صفين - مثلاً - كان جيش معاوية قاب قوسين أو أدنى من الهزيمة. الحيلة التي استعملها هذا الجيش

للنجاة من الخسارة الحتمية هي رفع المصاحف على الرماح، والتقدّم إلى وسط الميدان؛ بما معناه أن القرآن هو الحاكم بيننا وبينكم فتعالوا نتحاكم إليه ونطبّق ما يقوله القرآن. حسناً، هذا عمل جيد عند العوام. بعض القوم، ممّن عُرفوا فيما بعد باسم الخوارج وشهروا سيوفهم بوجه أمير المؤمنين عليه السلام، كانوا في جيش أمير المؤمنين عليه السلام وشاهدوا المصاحف فوق الرماح، قالوا إنها فكرة جيدة؛ ذلك أن معاوية وأصحابه لا يطلبون أمراً سيئاً؛ بل يقولون: تعالوا إلى القرآن ليحكم بيننا، هنا كانت الخديعة. هؤلاء لم ينظروا، ولم يكونوا يريدون أن يعرفوا الحقيقة، على الرغم من أنّها كانت أمام أعينهم. فهذا الذي يدعوهم للرضى بحكم القرآن هو شخص خرج لقتال الإمام المختار المفترض الطاعة، فكيف يكون معتقداً بالقرآن؟

عدم البصيرة هنا ناشئ عن عدم الدقّة، وعن إغماض العينين أمام حقيقة واضحة.

### كيف تكون أصحاب بصيرة؟

إنّ اكتساب البصيرة ليس بالأمر الصعب، بل هو يحتاج فقط إلى الحدّ الذي لا يكون فيه الإنسان أسيراً للمصائد والشباك المختلفة من الصداقات والعداوات وأهواء النفس والأحكام المسبقة. هذا هو الحدّ الكافي، إضافةً إلى التمعن والنظر أكثر إلى الأمور. وعلى هذا يمكن أن يُفهم أنّ تحصيل البصيرة هو في متناول الجميع. بعض الناس أحياناً يقعون في الغفلة، دون عناد ودون سوء نيّة. فالمعروف أن الإنسان يحب نفسه كثيراً، لكنّه أحياناً يغفل حتى عن نفسه. أثناء قيادة السيارة مثلاً، لحظة من السهو، أو من غلبة النعاس قد تعقبها خسارة لا تعوّض. العثرات وزلات الأقدام التي تحصل في

## قال أمير المؤمنين

عليه السلام: «رحم  
الله امرءاً تفكّر  
فاعتبر فأبصر»



هذا المجال لا يمكن عدّها ذنباً، ولكن إذا استمرّت وتتابعت، فستصبح فقداناً للبصيرة، وستخلّف أحياناً ذنباً لا تمحى. هناك نقطة أساس أيضاً، وهذا لم يعد مجهولاً بعد الآن، وهي أن الباطل لا يظهر دائماً أمام الإنسان بشكل واضح وجليّ ليعرف الإنسان أن هذا هو الباطل؛ غالباً ما ينزل الباطل إلى الميدان بلباس الحق أو بجزءٍ من الحق، لذا على الإنسان أن ينظر ويتفكر.

### البصيرة وعوامل أخرى

قلنا إن البصيرة ليست شرطاً كافياً للنجاح. هي شرط لازم، ولكن توجد أيضاً عوامل أخرى؛ إحداها مسألة وجود العزم والإرادة. طبعاً، هناك أسباب أخرى لعدم اتّخاذ القرار المناسب، منها: طلب العافية أحياناً، هوى النفس أو الشهوات أحياناً أخرى، اتباع المصالح الشخصية وأحياناً العناد واللحاجّة.

والعامل الأصلي لهذا كله هو الغفلة عن ذكر الخالق، الغفلة عن الواجب، الغفلة عن الموت، الغفلة عن القيامة. يجب على الشباب المسلم أن يعدّ نفسه؛ أن يجهّز نفسه؛ في طريق التقدّم، أن يتوكل على الله تعالى، أن يستعين بالله، أن يسير إلى الأمام ببصيرة، وعندها فإنه سيجد العدّة والعتاد المناسبين لمواجهة الأساليب الخاطئة الحاكمة والرائجة في الدنيا. وإن شاء الله فإنه سيصل إلى جميع الأهداف والآمال التي حدّدها الإسلام.



## ينزل الباطل إلى الميدان بلباس الحق؛ لذا على الإنسان أن ينظر ويتفكر



(\*) مقتطف من خطاب للإمام الخامنّي ألقاه بتاريخ 26 . 10 . 2010.

(1) نهج البلاغة، خطب الإمام علي عليه السلام، ج 1، ص 197.

(2) م. س، ج 2، ص 41.



# قبل أن يـداهمكم المشيب

متى تريدون أن تهتموا  
بنفوسكم وتعملوا على تهذيبها  
وإصلاحها؟ إنكم الآن في ريعان  
الشباب قادرين على التحكم  
بقواكم إذ لم يدب الضعف بعد  
إلى أبدانكم؛ فإذا لم تفكروا الآن  
بتزكية أنفسكم وبناء ذواتكم،  
فلن تتمكنوا من ذلك غداً، لأن  
الضعف سوف يتغلب عليكم؛  
فسيطر- الوهن، وتفقدون العزم  
وتضمحل فيكم الإرادة. عندما  
يكون ثقل الذنوب قد زاد من  
ظلمة القلب، فكيف سيتسنى لكم  
بناء أنفسكم وتهذيبها؟

إن كل نفس تنفسونهُ، وكل خطوة تخطونها، وكل لحظة تنصرم من أعماركم، تزيد من صعوبة إصلاح حكم لأنفسكم، وربما زاد عمركم أيضاً في ظلمة القلب والتباهي والغرور. فكلما تقدّم العمر بالإنسان تزداد هذه الأمور التي تتعارض مع سعادة الإنسان، وتضعف القدرة على الإصلاح. فإذا بلغتُم مرحلة الشيخوخة فمن الصعب أن توقّفوا لاكتساب الفضيلة والتقوى. ليس بمقدوركم أن تتوبوا، لأن التوبة لا تتحقّق بمجرد لفظة «أتوب إلى الله»، بل تتوقف على الندم والعزم على ترك الذنوب. وإن الندم والعزم على ترك الذنوب لن يحصلا للذين أمضوا عمراً في الغيبة والكذب، وابتغىّت لحاهم على المعصية والذنوب، فمثل هؤلاء يظلّون أسارى ذنوبهم إلى آخر أعمارهم.

### فكّروا بأنفسكم!

فليتحرك الشباب قبل أن يدهمهم المشيب. - لقد بلغنا هذه المرحلة ونحن أعلم بمعاناتها ومصائبها-. إنكم ما دتمتم في مرحلة الشباب تستطيعون أن تفعلوا كل شيء. فما دتمتم تملكون عزيمة الشباب وإرادة الشباب، باستطاعتكم أن تتخلصوا من أهواء النفس ورغباتها الحيوانية. ولكن إذا لم تبادروا إلى ذلك، ولم تفكّروا بإصلاح أنفسكم وبنائتها، فسوف يكون ذلك ضرباً من المحال عندما تبلغون مرحلة الهرم.. فكّروا بأنفسكم ما دتمتم شباباً ولا تنتظروا إلى أن تصبحوا شبيّة ضعافاً عاجزين.

إن قلب الشاب رقيق وملكوتي، ودوافع الفساد فيه ضعيفة. ولكن كلما كبر الإنسان استحكمت في قلبه جذور المعصية إلى أن يصبح استئصالها من القلب أمراً مستحيلاً؛ كما ورد في الحديث الشريف عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «ما من عبد إلا وفي قلبه نكتة بيضاء، فإذا أذنب ذنباً خرج من النكتة البيضاء نكتة سوداء، فإن تاب ذهب ذلك السواد، وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض، فإذا تغطى البياض لم يرجع صاحبه إلى خير أبداً<sup>(1)</sup>».

## الأمانات الإلهية

إن إنساناً من هذا النوع قد لا يمرُّ عليه يوم أو ليلة دون أن يعصي الله تعالى، وحينها يكون من الصعب أن يرجع قلبه في سن الشيخوخة إلى حالته الأولى. فإذا لم تصلحوا أنفسكم - لا سمح الله - خرجتم من الدنيا بقلوب سوداء وعيون وأذان وألسنة ملوثة بالذنوب، عندها كيف ستقابلون الله تعالى؟ كيف ستؤدون هذه الأمانات الإلهية التي استودعكم الله إياها بمنتهى الطهارة والبراءة، مدنسة بالقدارة والردالة؟

هذه العين وهذه الأذن اللتان هما تحت تصرفكم، وهذه اليد وهذا اللسان اللذان تحت سلطتكم، وهذه الأعضاء والجوارح التي تعيشون معها، كلها أمانات الله سبحانه وتعالى، وقد منحكم إياها في غاية السلامة والطهارة، فإذا ابتليت بالمعاصي فسوف تلوث، وإذا تلوثت بالمحرمات - لا سمح الله - فسوف تجد طريقها إلى الردالة، وأنداك عندما تريدون إعادة هذه الأمانة فقد تسألون: أهكذا تُحفظ الأمانة؟ هكذا كان القلب عندما أعطي لكم؟ العين التي استودعناكم إياها، هكذا كانت؟ وسائر الأعضاء والجوارح التي جعلناها تحت تصرفكم، هل كانت هكذا ملوثة وقذرة؟

## ربح الدنيا والآخرة

بماذا ستجيئون عن هذه الأسئلة؟ وكيف ستواجهون الله الذي خُتمت أماناته إلى هذا الحد من الخيانة؟ إنكم الآن شباب، وقد قرّرتُم أن تصنوا شبابكم في هذا الطريق الذي لن ينفعكم دنيوياً بما يستحق الذكر، فإذا أمضيتُم أوقاتكم الثمينة هذه وقضيتُم ربيع شبابكم في طريق الله ومن أجل هدف مقدّس، فإنكم ليس فقط لم تخسروا شيئاً، بل تريحون الدنيا والآخرة. ولكن إذا ما استمرت أوضاعكم على هذا المنوال الذي عليه الآن، فإنكم تتلفون شبابكم وتهترون خيرة سنوات عمركم، وستكونون مسؤولين أعظم مسؤولية عند الله تعالى في العالم الآخر. علماً أن جزاء أعمالكم الفاسدة والمفسدة هذه لا تتحصر بالعالم الآخر، بل إنكم سترون أنفسكم في هذه الدنيا وقد أحاط بكم البلاء من كل جانب، وسُدّت عليكم الآفاق وصيّق الخناق.

  
**إن قلب الشاب  
رقيق وملكوتي،  
ودوافع الفساد  
فيه ضعيفة. ولكن  
كلما كبر الإنسان  
استحكمت في قلبه  
جذور المعصية**



# آداب الطبيب والممرض

السيد سامي خضرا

مهنة الطب من المهن المحترمة الشريفة التي حث على تعلمها الإسلام وعدّها من العلوم التي ينبغي للإنسان أن يهتم بها، ففي الرواية عن النبي ﷺ قوله: «العلم علمان، علم الأديان وعلم الأبدان»<sup>(1)</sup>.

فعلم الطب يصب في خدمة وصيانة أبدان البشر، حيث روي عن الرسول الأكرم ﷺ قوله: «نعمتان مجهولتان الصحة والأمان»<sup>(2)</sup>.

ولهذا العلم آداب وأخلاقيات وأحكام يجدر بالطبيب المسلم مراعاتها، لأن الطب مهنة تتعلق بأرواح الناس وصحتهم وأعراضهم وحتى أسرار حياتهم.



## جاء في وصية النبي

### لأحد الأطباء

قوله: «لا تداوِ أحداً حتى تعرف داءه»

المحرم، فإنه لا يبادر إلى النظر المحظور، ويكتفي بمقدار الضرورة عند الحاجة.

كما عليه أن يهتم بتشخيص الداء، فقد جاء في وصية النبي ﷺ لأحد الأطباء قوله: «لا تداوِ أحداً حتى تعرف داءه»<sup>(5)</sup>.

### أن لا يهوّل على المريض

إن الطبيب الملتزم الورع هو الذي إذا عرف بعد الفحص أن المرض بسيط ولا يحتاج إلى دواء، لا يسارع إلى كتابة وصفة ولا يسوغ دواء، وإذا شخّص أن استعمال الدواء ضروري فلا يكتب أكثر من المقدار اللازم.

فالروايات أكدت على المريض أن لا يراجع طبيباً ما دام قادراً على تحمل الداء، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «امش بدائك ما مشى بك»<sup>(6)</sup>.

وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام قوله:

«ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم، فإنه بمنزلة البناء قليله يجبر إلى كثيره»<sup>(7)</sup>.

### كتمان أسرار المريض

وهو من الآداب الطبية الهامة، فالأمراض من أسرار المريض، ولا يرغب أن يطلع عليها الآخرون، لذلك لا بد للطبيب من أن يتصف بالأمانة ولا يخون المريض في إفشاء سره.

كما توصي الروايات المريض بالأ

## آداب الطبيب مع المريض

لقد وضع الإسلام آداباً وضوابط للطبيب لترتكز على أساسها العلاقة بينه وبين المريض، من هذه الضوابط:

### الشعور بالمسؤولية

من أهم الآداب وأعرقها الشعور بالمسؤولية، وهو ما يدفع الطبيب إلى رعاية واجباته الشرعية والأخلاقية في علاج المرضى.

روى الإمام الصادق عن السيد المسيح عليه السلام قوله: «إن التارك شفاء المجروح من جرحه، شريك لجارحه لا محالة»<sup>(3)</sup>.

### التقوى الطبية

إن التقوى مطلوبة في كل شيء، ومن كل أحد، وفي كل مهنة، وهي رعاية القوانين الربّانية في أدائها، فالتقوى الطبية تشمل جميع الآداب والأحكام الإسلامية المرتبطة بهذه المهنة، وتتميز بنصح المريض والسعي لعلاجه. وقد أشار الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد وصيته الأطباء بالتقوى، فقال:

«من تطبّب فليتق الله ولينصح وليجتهد»<sup>(4)</sup>.

فلا يستغل المريض، بل يراعي الحدود الإسلامية كلها نظراً ولمساً ووصفاً وتشخيصاً ونصحاً وحرصاً وتواضعاً... فلو استطاع تشخيص الداء بدون النظر



## عن الإمام علي

عليه السلام: «من تطبب

فليتق الله،  
ولينصح وليجتهد»

بمقدار قربه من الله تعالى،  
حيث يقول الله تعالى  
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ  
مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ  
اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: 49).

يكتم على الطبيب مكنون  
دائه، كما قال الإمام أمير  
المؤمنين عليه السلام:

«من كتم مكنون دائه،  
عجز طبيبه عن شفائه» (8).

### بثّ الأمل في نفس المريض

قد يضاعف اليأس المرض، وهو  
للمريض عناء وشقاء، قال الإمام أمير  
المؤمنين عليه السلام: «أعظم البلاء انقطاع  
الرجاء» (9).

### تعاطف مع المرضى

على الطبيب أن يتعاطى مع المرضى  
برحمة واحترام، فالحالة النفسية  
للمريض تحتاج إلى رعاية أيضاً. وقد  
روي عن الإمام الصادق عليه السلام: «كل  
ذي صناعة مضطر إلى ثلاث خصال  
يجتنب بها المكسب، وهو أن يكون حاذقاً  
بعمله، مؤدياً للأمانة فيه، مستميلاً لمن  
استعمله» (10).

### السعي لبلوغ الرتب العالية في التخصص

على الطبيب أن لا يوقّر أيّاً من  
الفرص لتطوير قدراته العلاجية ومواكبة  
آخر الاكتشافات الطبية والعلاجات  
المستحدثة، والاجتهاد في المعرفة  
لتفاصيل هذا العلم، فعن الإمام علي  
عليه السلام أنه قال: «من تطبب فليقت الله،  
ولينصح، وليجتهد».

### عدم التمييز بين الغني والفقير

لم يميز الإسلام بين مسلم وآخر إلا

فالمعيار الحقيقي للتفاضل هو  
التقوى لا أي شيء آخر، كالمال أو الجاه،  
ومن هنا فعلى الطبيب أن ينظر إلى مرضاه  
نظرةً واحدةً، ولا يفضل أحداً منهم على  
الآخر إلا بما فضل الله بعض الناس على  
بعض، سواء بالمعاملة أو بشدة الاهتمام.  
وقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام: «من  
لقي فقيراً مسلماً، فسلم عليه خلاف  
سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم  
القيامة وهو عليه غضبان» (11).

### آداب الممرض

هناك صفات مشتركة بين وظيفة  
الممرض ووظيفة الطبيب، فوظيفة  
الطبيب العلاج، ووظيفة الممرض مواكبة  
هذا العلاج.

وبناءً على ذلك لا بد للممرض من أن  
يراعي أمرين مهمين:

الأول: الاهتمام الدائم والمراقبة لما  
في ذلك من الحفاظ لهذا المريض ولما  
فيه من الأجر الكبير عند الله عز وجل،  
فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «من قام على  
مريض يوماً وليلة، بعثه الله مع إبراهيم  
الخليل الرحمن، فجاز على الصراط  
كالبرق اللامع» (12).



الله تعالى به من خدم مؤمناً في قضاء حاجته، كبير جداً، ويكفي ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام، قال الله عزَّ وجلَّ: «الخلق عيالي، فأحبهم إليَّ أطفهم بهم، وأسعاهم في حوائجهم»<sup>(14)</sup>.

وفي رواية أخرى عن الإمام الكاظم عليه السلام: «إن لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الأمانون يوم القيامة»<sup>(15)</sup>.

الثاني: قضاء حاجة المريض، لما أكدت عليه الشريعة من استحباب السعي في قضاء الحوائج للمؤمنين عامة وللمريض بشكل خاص، فعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «من سعى لمريض في حاجة، قضاها، أو لم يقضها، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»<sup>(13)</sup>.  
وليعلم الممرض أن الأجر الذي وعد

#### الهوامش



- (8) ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج 4، ص 2887.
- (9) م. ن.، ص 3704.
- (10) بحار الأنوار، م. س.، ج 75، ص 229.
- (11) الأمالي، الشيخ الصدوق، ص 527.
- (12) مستدرک الوسائل، الميرزا النوري، ج 2، ص 93.
- (13) بحار الأنوار، م. س.، ج 78، ص 217.
- (14) الكافي، الشيخ الكليني، ج 2، ص 199.
- (15) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، م. س.، ج 9، ص 253.

- (1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 1، ص 220.
- (2) التحفة السنّة، السيد عبد الله الجزائري، ص 67.
- (3) موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، الشيخ هادي التجفي، ج 7، ص 255.
- (4) بحار الأنوار، م. س.، ج 59، ص 74.
- (5) نسان الميزان، ابن حجر، ج 4، ص 478.
- (6) نهج البلاغة (خطب الإمام علي عليه السلام)، الشريف الرضي، ج 4، ص 7.
- (7) الفصول المهمة في أصول الأئمة، الحر العاملي، ج 3، ص 26.



من القلب إلى كل القلوب

# سُرُّ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

سماحة السيد حسن نصر الله

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة»<sup>(1)</sup>، وقال: «أما ابنتي فاطمة فهي سيدة العالمين من الأولين والآخرين»<sup>(2)</sup>.  
إنَّ النبي ﷺ يقدِّم، على مدى التاريخ وإلى قيام الساعة، السيِّدات اللواتي لهنَّ المرتبة المتقدِّمة في الاصطفاء والاجتباء الإلهي، بمعزل عمَّن هي المتقدِّمة من بينهنَّ.  
لقد حدَّد النبي ﷺ أنَّ السيِّدات هنَّ: مريم، آسية، خديجة وفاطمة (عليهنَّ السلام)، وما يلفتنا في هذه الشخصيات الأربع بعض الملاحظات المهمة:

## الملاحظة الأولى: التوصيف

إنّ هذه السيّدات هنّ نماذج من مواقع مختلفة، فالسيّدة خديجة عليها السلام زوجة نبي، وأسية زوجة طاغية، ومريم أمّ نبي، وفاطمة بنت نبي، فعندنا الأم، الابنة، الزوجة بالإضافة إلى زوجة أشدّ طغاة عصره فرعون الذي كان يدّعي الربوبية. فالمقام والدرجة والموقع الذي وصلت إليه هذه السيدات الجليلات لا يرتبط لا بعلاقة السببية «الزوجية» ولا بعلاقة النسب بالنبي، وإلّا فماذا نقول عن أسية التي هي زوجة طاغية وقد وصلت إلى هذا المقام؟

إذاً، ليس كون المرأة زوجة نبي هو السبب في وصولها إلى هذا المقام، إذ يمكن أن تكون المرأة زوجة نبي ويكون مقامها أو موقعها في مكان آخر كزوجة نوح عليه السلام، وزوجة لوط عليه السلام اللتين ورد ذكرهما في القرآن وضربنا كمثالٍ للذين كفروا.

## الملاحظة الثانية: العمر

فالسيدة خديجة عليها السلام ليست صغيرة ولا كبيرة في السن، كما تقول بعض الروايات، كذلك زوجة فرعون، ولكن عند الحديث عن السيدة فاطمة والسيّدة مريم عليهما السلام نتحدث عن أعمار فتية تتراوح بين الـ 18 و21 عاماً على أبعد تقدير. وبمعزل عن السنوات التي عاشتها السيّدة مريم عليها السلام فإن ما هو معلوم أن الاصطفاء الإلهي لها كان في صباها.

أيضاً السيّدة الزهراء عليها السلام كان عمرها لا يتجاوز على أعلى تقدير العشرين أو الواحد والعشرين عاماً. إذاً، فالسن ليس لها علاقة بالمقام الذي يمكن أن يصل إليه الإنسان، فيمكن لشابة في مقتبل العمر وفي زهرة الشباب أن تصبح سيّدة نساء العالمين.

## الملاحظة الثالثة: شدة البلاء

عندما يذكر القرآن الكريم، وكذلك الروايات والأحاديث، هذه السيّدات، يتضح عظم الابتلاء وشدة الاختبار الذي



**المقام والدرجة  
والموقع الذي  
وصلت إليه هذه  
السيدات الجليلات  
لا يرتبط لا بعلاقة  
السببية «الزوجية»  
ولا بعلاقة  
النسب  
بالنبي عليه السلام**



تعرّضن له في حياتهن، يقول الله تعالى ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الكهف: 7).

ف عندما يتحدث الله تعالى عن الهدف المباشر لهذه الحياة الدنيا، يتحدث عن الابتلاء والاختبار، وهو ما نجده بوضوح في حياة هذه السيّدات الجليلات.

هذه الملاحظة - شدة البلاء - تجمع هذه السيّدات، فالسيّدة آسية تصل إلى مرحلة تقول فيها في دعائها ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ﴾ (التحریم: 11)، فرعون الذي يقول ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ (النازعات: 24)، فيما زوجته مؤمنة. كم هي حياتها صعبة وقاسية.

أما السيّدة مريم عليها السلام، فبلاؤها مختلف، ذلك أن أصعب شيء في الحياة يمكن أن تتحمّله المرأة هو الجوع والعطش أو الأذى. المرأة المؤمنة الطاهرة النقية تتحمل ذلك. أما أن تُتَّهَم في عرضها وأن يُقال في حقها بهتان عظيم. كما حصل وقال اليهود في مريم عليها السلام. ويتم السعي لإسقاطها من امرأة مقدّسة في نظر مجتمعتها إلى صاحبة تلك الاتهامات القاسية والظالمة، فهذا أقسى شيء يمكن أن يتحمّله قلب امرأة. ولكن السيّدة مريم عليها السلام تحمّلت هذا كله في عين الله وسبيله ورضاه سبحانه وتعالى.

السيّدة خديجة عليها السلام المرأة الغنية المقنطرة المحترمة تحمّلت في سبيل الله تعالى صعوبات العيش والحصار والسجن في البيت، وأنفقت كل مالها، وتعرّضت حياتها للخطر وللصعوبات من أجل الله جلّ وعلا.

السيّدة الزهراء عليها السلام مرّ عليها أصعب المحن وهي في الحقيقة من أصعب المحن التي مرّت، ليس فقط على قلب

السيدة الزهراء عليها السلام ، بل أيضاً على قلب أمير المؤمنين عليه السلام وقلوب المؤمنين والمؤمنات، وهي حادثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ورحيله عن هذه الدنيا وما جرى بعد وفاته صلى الله عليه وآله. هذه المرحلة من أشد المراحل صعوبة وقسوة، سواء على المستوى العاطفي أو على المستوى النفسي والمعنوي أو على مستوى تحديد مصير ومآل الأمة الإسلامية وإنجازات رسول الله صلى الله عليه وآله.

السيدة الزهراء عليها السلام ، طبعاً، كانت حياتها كلها عطاءً وجهاداً وعبادةً وتضحية، ولكن هذا المقطع من حياتها الشريفة كان مقطعاً خاصاً، حيث عرّضت وجودها الشريف للخطر في هذا الموقع وانتهت هذه «الحركة الفاطمية» إن صحّ التعبير إلى الشهادة.

إذا، نجد أن الابتلاء موجود. وهذه السيدات وصلن إلى ما وصلن إليه لأنهن تعرّضن لامتحانات شديدة وقاسية جداً، تهتز فيها الجبال. ففيها الصبر، الإرادة، العزم، التحمل، الرضا، التسليم والقبول.

### نصرة ولي الله

كما نجد أن عنصر السيدات كان حاضراً في نصرة ولي الله، هنا يأتي بحث الولاية. والامتحان الحقيقي كان في قصة أسية عليها السلام التي ناصرت موسى عليه السلام. كانت تعطي المعلومات من قلب القصر لموسى عليه السلام، رعته وهو طفل، وربته صبيّاً، ودافعت عنه عندما حصلت تلك الحادثة في مصر.

لقد كانت تعرّض وجودها للخطر من أجل حمايته. كل ما تعرّضت له، في كل المراحل، إنّما كان في طريق الإيمان بولي الله والدفاع عنه صلى الله عليه وآله أيضاً. مريم عليها السلام كانت في موقف نصرة ولي الله السيّد المسيح عليه السلام. وفي سبيل رفع شأنه وإثبات معجزته، عرّضت سمعتها وحياتها للخطر. تعرّضت للاتهام والشتم، ولولا المعجزة التي حصلت في حضانها إذ أنطق الله عيسى عليه السلام لكانت بالتأكيد ستتعرّض للقتل وللرجم

بالحجارة. إذا، عرّضت سمعتها  
وأغلى ما تملكه المرأة في نصره ولي  
الله. كذلك فعلت السيّدة خديجة. كل ما  
فعلته كان في نصره ولي الله النبي محمد ﷺ.  
كذلك السيّدة الزهراء في قمة العطاء والتحدي  
والتعرّض للخطر وصولاً إلى الشهادة كانت في  
نصرة ولي الله علي بن أبي طالب ﷺ.

بعد هذه الملاحظات الثلاثة يمكن القول:  
إنّ ما أوصل هذه السيدات إلى هذا المقام ليس  
هو السبب ولا النسب ولا العمر، بل النجاح في  
الابتلاءات الصعبة، الفوز وعدم السقوط في وهن  
النفس وضعفها وشهواتها. هذا الإيمان والعزم والإرادة  
هو الذي جعل هذه السيدات يتجاوزن كل بلاءات الدنيا رغم  
صعوباتها وقسوتها في سبيل الله ووصلن إلى هذا المقام.  
إذا، هنا الامتحان.

### المعرفة كبداية

عندما نأتي إلى سيرة السيدة الزهراء ﷺ، إلى  
علاقتها مع أبيها وأُمّها، علاقتها مع زوجها وأولادها، علاقتها  
مع الناس، سلوكها الشخصي، سلوكها الاجتماعي والسياسي،  
عبادتها، صومها، صلواتها وإيثارها... إلخ. وإذا أردنا أن  
نفهم لماذا كانت ﷺ هكذا في جميع علاقاتها الأسرية  
والاجتماعية وحتى في الموقف العام، في نُصرة الولاية، لماذا  
أيضاً كانت ﷺ هكذا في عبادتها وزهداها وعلوِّ مكارم  
أخلاقها.. هذا كلّ له سبب واحد، ومنشأ واحد؛ إذا أمسكنا  
بالمفتاح وعرفنا السر يصبح بمقدورنا أن نفهم السيرة، نفهم  
هذا السلوك وخلفيته، ويصبح بمقدورنا أن نمارس الاقتداء،  
وتكون ﷺ لنا قدوة.

إذا دخلنا إلى الروح والجوهر نجد أن السرّ هو في العلاقة مع  
الله سبحانه وتعالى. الذي يريد أن يفهم السيدة الزهراء ﷺ  
عليه أن يبدأ من هنا. لا يبدأ بالتفاصيل، لأنها نتائج لهذه

العلاقة. عندما نتكلم عن العلاقة مع الله سبحانه وتعالى نبدأ من المعرفة. أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أول الدين معرفته»، ولو أن هذه المعرفة إجمالية وعمامة.

والمعرفة تبدأ في أن أعرف أن الله موجود. وهي طبعاً معرفة متاحة للجميع، فلا نتكلم هنا عن أنبياء وأولياء وعرفاء وفلاسفة، لا، هذا أمر متاح لكل موجود وليس فقط للإنسان.

فأصل وجود الله أن نعرف هذا الأمر ثم بعد ذلك نأتي إلى صفاته وأسمائه. هذه معرفة في أصلها وبالإجمال متاحة

لنا جميعاً، أن نؤمن ونعرف أن الله سبحانه وتعالى واحد لا

شريك له. أن الله سبحانه وتعالى عالمٌ بكل شيء يعرف كل

شيء. يعلم ما يجري في داخلنا وما يجري في خواطر كل

الموجودات. وأن الله سبحانه وتعالى سميعٌ، يسمع شكوانا

إذا شكونا، يسمع دعاءنا إذا دعونا، ويسمع كلامنا عندما

نتكلم، وبصيرٍ يرى حالنا ووضعنا وأعمالنا وحاضرناظرٌ

لا يخفى عليه شيء، ولا يغيب عنه شيء على الإطلاق. هذا

هو الله سبحانه وتعالى، هذه بعض صفاته وأسمائه.

### المعرفة والحب والخشية

إذاً، عندما يكون عندنا هذه المعرفة بالله عزّ وجلّ، ولو

أنها المعرفة الإجمالية، بوجوده، بصفاته، بأسمائه، فهناك

نوعان من الشعور يتولدان عندنا: الحب والرجاء، والخشية

والخوف.

وعندما يصل الإنسان إلى هذه المرحلة فذلك سيدفعه

إلى طلب التقرب من هذا الذي يحبه ويخشاه، يعني من الله

عزّ وجلّ.

السيدة الزهراء عليها السلام لديها المعرفة، والمعرفة ولدت

لديها الحب والخشية اللذين جعلها تسعى للتقرب من الله

سبحانه وتعالى عبر ما يحبه الله ويرضاه (الطاعة والعبادة

والتقوى)، وعبر هذا وصلت إلى ذلك المقام العظيم.

فالإنسان عندما يصل إلى مرحلة أنه في سبيل بناء وحفظ

وتطوير العلاقة مع الله سبحانه وتعالى هو مستعد لأن يتحمّل



الذي يريد أن يفهم  
السيدة الزهراء  
عليها السلام عليه أن  
يبدأ من هنا من  
العلاقة مع الله  
سبحانه وتعالى

كل أشكال البلاء والمحن والمصائب، هو حاضر لأنّ يتدّم كل شيء: أولاده، أمواله، وحتى نفسه يقدمها في سبيل الله عزّ وجلّ فإنّه يبلغ الذروة، وهذه هي الذروة التي وصلت إليها السيدة الزهراء عليها السلام، والذروة التي وصل إليها الإمام الحسين عليه السلام.

### يرضى الله لرضاها

السيدة الزهراء عليها السلام المصداق النسائي الأعلى الذي يمكن أن يشكّل لنا قدوةً وأسوة، والذي يمكن أن يجسّد أرقى علاقة بين امرأة (سيدة) وبين الله سبحانه وتعالى. لماذا هي في القمة؟ لأنها فاطمة، العارفة بالله عزّ وجلّ، العاشقة لله عزّ وجلّ في قمة العشق، التي تخشى الله في قمة الخشية والعاملة الساعية السالكة العابدة المجاهدة من أجل أن يرضى الله سبحانه وتعالى، فوصلت إلى أن رضي الله عنها وأصبح يرضى لرضاها. أيّ مقام هذا الذي وصلت إليه هذه السيدة العظيمة والجليلة؟

نتعلم من أهل بيت النبوة ومهبط الملائكة ومعدن العلم، نتعلم منهم ونقتدي بهم. نحن أمام مرحلة في هذه الدنيا نترج فيها دائماً من امتحان إلى امتحان ومن ابتلاء إلى ابتلاء، وكلما ترقى الإنسان كلما كان امتحانه أصعب وجهده أكبر. هكذا حال الدنيا، حتى في اللحظة التي نضع فيها رؤوسنا على فراش الموت نحن في معرض البلاء وفي معرض الامتحان. من لديه إمام كعلي عليه السلام، وقدوة وسيدة كفاطمة عليها السلام لا يجوز أن يقلق أو يخاف، بل يتمسك بهما ويهتدي بنور علمهما، يقتدي بسيرتهما ويواصل الطريق.



من لديه إمامٌ  
كعلي عليه السلام  
وقدوةٌ وسيدةٌ  
كفاطمة عليها السلام لا  
يجوز أن يقلق أو  
يخاف، بل يقتدي  
بسيرتهما ويهتدي  
بنور علمهما

بِعِزَّةِ اللَّهِ  
Baqiatollah

فاطمة

● هكذا حدثتني فاطمة:

● حوار مع السيدة الزهراء عليها السلام

● زهرة الأسماء

● الخصائص الفاطمية

● شعر: أنشودة عاشق

● العبادة أصالة الزي الشرعي

المات



# هكذا حدثتني فاطمة



حوار مع السيدة الزهراء عليها السلام

إعداد: أمال جمعة

حاضرة وإن غابت، ولأنها من روح النبوة ومن عبق  
الوحي تظل كلماتها تخفق في الأفاق خالدة أبد الدهر  
تضيء أمامنا الطريق، فهي نور الله في ظلمات الأرض.  
تنير أمامنا السبيل للوصول إلى طاعة الله ورضوانه والفوز  
بسعادة الدارين.

نقلت السيدة الزهراء - روعي فداها - الكثير من  
الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولكننا اخترنا في هذا المختصر  
شذرات مما جاء وورد من أقوالها، فكانت هذه المقابلة  
المتخيلة معها، يستنطقها فيها موال، ويسمع جوابها مما ورد  
في أمهات مصادر الأحاديث والكتب.

# الإيمان

السلام عليك سيدتي.  
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

**سيدتي ومولاتي، مَنْ هو السلام؟**

إِنَّ اللهَ هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

**فمن هو؟ وكيف خلق الخلق؟**

(إنه) الممتنع عن الأبصار رؤيته ومن الألسن صفته، ومن الأوهام كفيته.. ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة امتثلها، كوَّنها بقدرته، وذراها بمشيئته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلا تثبيتاً لحكمته وتنبهياً على طاعته وإظهاراً لقدرته، وتعبداً لبريته، وإعزازاً لدعوته.

**كان أبوك ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، فمتى ولّم بعثه الله تعالى مع العلم أنه قد سبقه الكثير من الأنبياء والرسل ﷺ؟**

إِنَّ أَبِي محمداً ﷺ عبده ورسوله، اختاره قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتبله، واصطفاه قبل أن ابعثه... (وإنما) ابعثه إتماماً لأمره، وعزيمة على إمضاء حكمه وإنفاذاً لمقادير رحمته.

**ما هي معجزته وحقته الكبرى؟**

كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق والنور الساطع، بينةً بصائر، منكشفة سرائره... قائد إلى الرضوان أتباعه، مؤدٍ إلى النجاة إسماعه، به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المضسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية، وبراهينه الكافية وشرايعه المكتوبة. فأمره ظاهرة وأحكامه زاهرة وأعلامه باهرة وزواجره لائحة وأوامره واضحة.

**شرائعه المكتوبة؟ هي الأحكام والضرائض إذن، فهل لهذه الأحكام من علاقة بتهذيب النفس وترويضها أو السير بها إلى كمالها؟**

(لقد) جعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك،

جعل الله  
الإيمان تطهيراً  
لكم من الشرك..  
وطاعتنا نظاماً  
للملة، وإمامتنا  
أماناً من الفرقة

والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكيةً للنفس ونماءً في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تشييداً للدين، والعدل تنسيقاً للقلوب، وطاعتنا نظاماً للملة، وإمامتنا أماناً من الضيقة، والجهاد عزاً للإسلام، والصبر معونةً على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف ومصلحة للعامة، وبر الوالدين وقايةً من السخط، وصلوة الأرحام نماءً للعدد، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة، وترك السرقة إيجاباً للعفة. وحرّم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران: 102) وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه.

### شيعتنا

إذا، علينا العمل بالقرآن والالتزام بالحلال والحرام للنجاة من عذاب النار. ولكن، أما من سبيل مع العمل يشفع ويجب عن التقصير؟

نحن وسيلته إلى خلقه، ونحن آل رسوله، ونحن حجة غيبه وورثة أنبيائه. فأبوا هذه الأمة محمد وعلي، يقيمان أودهم، وينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، ويبيحانهم النعيم الدائم إن وافقوهما...

### فما فضل حبّ علي عليه السلام؟

إنّ السعيد كل السعيد حق السعيد، من أحب علياً في حياته وبعد موته.

إذا، يكفي حبكم وحب علي عليه السلام لنكون من

### شيعتكم؟

إن كنت تعمل بما أمرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا. وإلا، فلا.

### فمن هم شيعتكم؟

شيعتنا من خيار أهل الجنة وكل محبينا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا.

هذا يعني أنه لا يكفي الإسلام باللسان أو إعلان

حكيم أهل البيت لئنجي من عذاب النار؟

كل محبينا وموالي أوليائنا... والمسلم بقلبه



إن كنت تعمل بما أمرناك وتنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا. وإلا، فلا

# الصفات الحسنة

ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالضوا أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعدما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو في الطبق الأعلى من جهنم بعداها بعد أن نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا.

## زينة المؤمن

**أجملت سيدتي فأبلغت، ولكن أين يقع الإخلاص من الوجدانية والإيمان بالله تعالى وبطاعته؟**

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمة جعل الإخلاص تأويلها وضمّن القلوب موصولها وأنار في الفكر معقولها... فمن أصدع إلى الله خالص عبادته أهبط الله إليه أفضل مصلحته..

**إذاً، كان ما ذكرت هو الذي يوجب الجنة، فهل من**

**شيء آخر يتحلّى به المؤمن مولاتي؟**

البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة، والبشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار.

## كمال الصوم

**هل يكفي في الصوم الامتناع عن الطعام والشراب**

**والقيام بالعبادات؟**

ما يصنع الصائم بصيام إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه.

**فما قولك في ليلة القدر؟**

محرومٌ من حُرْم خيرها.

تحضرنا مسائل ذكرتها عن المرأة. ولكن، قبل

سؤالك عنها نحب أن نعرف ما أكثر ما أحببت في هذه

**الدنيا؟**

حُبب إلي من دنياكم ثلاث: تلاوة كتاب الله، والنظر

في وجه رسول الله ﷺ، والإنفاق في سبيل الله.



من أصدع إلى الله  
خالص عبادته  
أهبط الله إليه  
أفضل مصلحته

## المرأة عند الزهراء عليها السلام

خجلت من الكثرة سيدتي ولا أريد أن أشقَّ عليك يا  
ابنة رسول الله.

(هاتي وسلي عمّا بدا لك)، أرايت من أكثرَي (أي  
استؤجر) يوماً يصعد إلى سطحٍ بحملي ثقيلٍ وكراهٍ (أي  
أجرته) مائة ألف دينارٍ يثقل عليه؟

ما هو سيدتي خير للنساء؟

خيرٌ لهنَّ أن لا يرين الرجال ولا يروهنَّ.

فمن خير الرجال فيما يخصُّ النساء؟

خياركم أليَنكم مناكب، وأكرمهم لنسائهم.

تذكرت من مقاتلك هذه ما جرى بينك وبين النبي

الأكرم ﷺ عندما سألك عن الأعمى لِمَ حجبته، فهل

تعيدين علينا ما قلت له وما أجابك؟

قلت يا رسول الله، إن لم يكن يراني فأنا أراه وهو يشم

الريح. عندها أجابني ﷺ: أشهد أنك بضعة مني.

وكيف تكون المرأة أقرب إلى ربها؟

أدنى ما تكون (المرأة) من ربها أن تلتزم قعر

بيتها.

وهو ما أعطاك إياه رسول الله عندما قَسَم العمل

بينك وبين علي عليه السلام وجعل لك عمل المنزل فقط؟

(نعم)، ولا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله،

ياكفائي رسول الله تحمل رقاب الرجال.

لقد ميّز الله المرأة عن الرجل بالأُمومة، فكيف

نكرمها؟

إلزم رجلها، فإنَّ الجنة تحت أقدامها.

سيدتي، إلى أين تتركيننا ولما نرتو من معين

علمك بعد؟!

لم تُجينا وسارعت إلى الذهاب، وقال قائل إنها

كانت، قبل دخولها علينا، تقول لخادمتها: اصعدي على

السطح، فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب

فأعلميني حتى أدعو.

حُبِّبْ إلي من دنياكم  
ثلاث: تلاوة كتاب  
الله، والنظر في  
وجه رسول الله  
ﷺ، والإنفاق  
في سبيل الله

# زهرة الأسماء

الشيخ محمد باقر كجك

هكذا يقف الواحد منا مذهولاً؛ لقد مرّت القرون الطوال ولا تزال تلك الشخصية الفريدة تشرق وتزهو، ويتجدّد جمالها كل حين. ورغم المآسي العظيمة التي لم تزل تمرّ بها البشرية حتّى يومنا، تبقى شمسُ جمال الزهراء عليها السلام تضيء، وتنشر الأمل، وتبعث الثقة في أرجاء الإنسانية المهتزة.

وللحديث عن السيدة الزهراء عليها السلام جمالٌ وأنسٌ لا يدانيه شيء، فقد كانت عليها السلام تجمع في شخصيتها المعظمة العديد من الصفات والكمالات النفسانية، ما جعلها تتفرد في مجموعة من الصفات والنوعت كانت في الحقيقة تعبّر بكلّها عن تلك الشخصية الفدّة. وقد أفردت بخصائص معينة خصّها الرسول صلى الله عليه وآله بها، كما أتى بعده من أهل البيت عليهم السلام وبقية المسلمين من أراد أن يميّز فيها خصيصةً ما أو صفةً تركت فيه أثراً، أو عنّت لهم مثلاً.





وبالتالي يحقُّ لنا السؤال المشروع والبسيط هنا:  
ما هي هذه الأسماء والصفات؟ وإلى أي شيء ترمز في  
الشخصية النورانية للزهراء عليها السلام؟

لقد ورد في تراثنا الروائي عن أهل البيت عليهم السلام  
العديد من الأسماء والأوصاف التي جرى استخدامها في  
معرض الحديث عن فاطمة عليها السلام، حتى أنها تجاوزت  
الخمسة عشر. منها ما رُوِيَ عن الإمام الصادق عليه السلام  
أنه قال: «فاطمة تسعة أسماء عند الله عزَّ وجلَّ: فاطمة  
والصديقة والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية  
والمرضية، والمحدثَّة، والزهراء» (1).

فيما يلي سنستعرض أهم هذه الأسماء والأوصاف:

### لماذا «فاطمة»؟

إن اسم فاطمة هو أكثر الأسماء شهرةً لها عليها السلام،  
ولعلَّ في الروايات عدداً من التفسيرات لهذه التسمية،  
منها ما ورد عن الإمام علي عليه السلام: «سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول: سُمِّيت فاطمة لأنَّ الله فطمها وذريتها من  
النار، من لقي الله منهم بالتوحيد والإيمان بما جئتُ  
به» (2).

وهذا الاسم كان محبوباً عند أهل البيت عليهم السلام،  
يحترمونه ويحترمون من سُمِّيت به، فقد روي عن  
السكوني أنه قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا  
مغموم مكروب، قال لي: يا سكوني ما غمَّك؟ فقلت: وُلدت  
لي ابنة... فقال: ما سُمِّيتها؟ قلت: فاطمة، قال: آه آه  
أم... ثم قال عليه السلام: أمّا إذا سُمِّيتها فاطمة فلا تسبها ولا  
تلعنها ولا تضربها» (3).

وعن الإمام الكاظم عليه السلام أنه قال: «لا يدخل الفقر  
بيتاً فيه اسم محمد.. وفاطمة من النساء» (4).



**سُمِّيت فاطمة؛  
لأنَّ الله فطمها  
وذريتها من النار**



### فاطمة «الصدّيقة»

والمصدّق هو كثير التصديق بكل ما أمر الله به وبأنبيائه، لا يدخله في ذلك شك، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ﴾ (الحديد: 19).

والمستفاد من الآيات الكثيرة والروايات المتعددة أنّ مرتبة الصّدّيقين في عداد مراتب الأنبياء والشهداء، الذين لهم حساب خاص بهم ودرجة مخصوصة. وذلك هو منطوق الآية المكرّمة: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالشّٰهَدَاءِ وَالصّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (النساء: 69).

والرسول الأعظم ﷺ هو الذي سمّاها بالصدّيقة، فعنه ﷺ أنّه قال لعليّ عليه السلام: «أوتيت ثلاثاً لم يؤتهنّ أحدٌ ولا أنا: أوتيت صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيت زوجةً صدّيقة مثل ابنتي ولم أوت أنا مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبك مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم»<sup>(5)</sup>.

### فاطمة «المباركة»

لقد جعل الله في السيدة فاطمة عليها السلام أنواعاً من البركات، وجعل ذرية رسول الله ﷺ من نسلها، والخير الكثير في ذريتها، فهي قد استشهدت تاركةً ولدين وابنتين فقط، وهم: الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم. ثم جاءت واقعة كربلاء التي استشهد فيها أولاد الحسين عليهما السلام ولم يبق منهم إلا الإمام السجاد عليه السلام. ومع ذلك كلّهُ فقد جعل الله البركة في نسل الزهراء عليهما السلام، وكثر حتى بلغ في زماننا أعداداً كبيرة في مختلف بلاد الله تعالى.



### فاطمة «الطاهرة»

والطهر صفة للجسد والروح، وهو ما تحدث عنه القرآن الكريم في آية التطهير، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: 33). ومما لا شك فيه أن آية التطهير تشمل الزهراء عليها السلام قطعاً، وبإجماع المفسرين والمحدثين من الشيعة والسنة، إلا من شدّ وندر. إذ إن جميع الأحاديث الواردة حول نزول هذه الآية متفق على شمولها لعلّي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية أنه قال: «جمع رسول الله علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأم سلمة على الباب فقالت: يا رسول الله ألسنت منهم؟ فقال: إنك لعلي خير» (6).

### فاطمة «الزكية»

والزكاة في اللغة: «الطهارة والنماء والبركة والمدح».

### فاطمة «الراضية»

الرّضا بما قدّر الله تعالى لعبده، يعتبر من أعلى درجات الإيمان بالله عزّ وجلّ. وقد رضيت السيدة الزهراء عليها السلام بما قدّر لها من مرارة الحياة. والتاريخ يحدث عن المصائب والنوائب التي انصبت على فاطمة الزهراء عليها السلام منذ نعومة أظافرها إلى أن فارقت الحياة في عنفوان شبابها، وهي في جميع تلك المراحل راضية بما كتب الله لها من اضطهاد وحرمان وأحزان وهموم وآلام.

### فاطمة «المرضية»

إن للمرضيين عند الله تعالى درجة عالية، ومنزلة سامية، فهناك القليل من عباد الله الذين رضي الله عنهم فكانوا مرضيين عنده بسبب اعتدالهم واستقامتهم، ومن جملة الذين فازوا بتلك المنزلة الرفيعة والدرجة الراقية سيدتنا

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ فاطمة محدّثة لأنّ الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران...»



فاطمة الزهراء عليها السلام ، فإنَّ الله تعالى قد رضي عنها، فكانت مرضيةً في أعمالها التي عملتها، ورضي عنها ربها بما عملت من طاعته.

## فاطمة «المُحَدَّثَة»

روي في تفسير هذا اللقب عن عيسى بن زيد بن علي عليه السلام أنه قال: «سمعت أن أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّما سَمَّيت فاطمة مُحَدَّثَة لأنَّ الملائكة كانت تهبط من السَّماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول الملائكة: يا فاطمة إنَّ الله اصطفاك وطهَّرَكَ واصطفاك على نساء العالمين»<sup>(7)</sup>.

## فاطمة «الزهراء»

تكاد تكون هذه الصفة من أبرز أسمائها عليها السلام ، فعن ابن عباس أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأما ابنتي فاطمة فإنَّها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعةٌ منِّي وهي نور عيني، وهي ثمرةٌ فؤادي وهي رُوحِي التي بين جنبي، وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربِّها (جلَّ جلاله) زهر نورها لملائكة السماوات كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض»<sup>(8)</sup>.

وبهذا الحديث اتَّضح لنا تسميتها بـ«الزهراء»، وهناك أحاديث أخرى بهذا المضمون، تشير إلى أنها كانت تتمتَّع بوجه مشرق منير زاهر، وغير ذلك من التفسيرات. كَان هذا كلاماً مجملاً عن أسمائها، أعلى الله مقامها، عليها وعلى أبيها وزوجها وبنيتها آلاف التحيات.

## الهوامش



(5) الأسرار الفاطمية، الشيخ محمد فاضل المسعودي، ص 397.  
 (6) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 35، ص 212.  
 (7) م، ن، ج 14، ص 206.  
 (8) معاني الأخيار، الشيخ الصدوق، ص 64.

(1) كشف الغمة، ابن أبي الفتح الإربلي، ج 2، ص 91.  
 (2) الأماني، الشيخ الطوسي، ص 570.  
 (3) الكافي، الشيخ الكليني، ج 6، ص 49، ح 6.  
 (4) وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي، ج 21، ص 396، ح 1.



# الخصائص الفطامية

آية الله الشيخ عبد الله جوادى آملي

قال رسول الله ﷺ «إذا اشتقتُ إلى الجنة شممتُ رائحة فاطمة»<sup>(١)</sup>. إن وجود السيدة الزهراء عليها السلام هو مسجد العشق وريح الرضوان. ومهما كان القول متعالياً متسامياً فإنه عاجز عن تعريف شخصية يعود أصلها إلى الملكوت، وتعود جذورها وأوراقها إلى عالم الناسوت، فالكلام هو حقيقة تعود إلى مكان ما، وتلك الشخصية تعود إلى مكان آخر. لذلك قدّم القرآن الكريم وصفاً للدنيا في قالب الكلام والأوصاف اللذين لا يمكنهما الحكاية عن صورة اللوح المحفوظ.





كانت عَلَيْهَا السَّلَامُ لا  
تتعبد في مقام  
تعليم المعارف  
الإلهية، ولا يرضيها  
أي صعوبة  
أو ألم في ذلك

### العالمة والمعلمة

لو عدنا إلى ساحة العلم لوجدنا أن حقيقة العلم في سماء وجودها هي كنجمة مضيئة تترك شعاعاً خاصاً، فترى بذلك كل ما كان في الماضي الأزلي، وتدرك ما يجري في الحاضر وتعلم أسرار المستقبل «نادت (فاطمة): أدن (يا أبا الحسن) لأحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن إلى يوم القيامة حتى تقوم الساعة»<sup>(5)</sup>.

كانت فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ تتعلم كل ما تسمعه من الوحي النبوي، ثم تبذل قصارى جهدها في الحفاظ على تلك العلوم السماوية، فكانت تعتقد أن لا شيء يعدل ذلك، لا بل كانت على استعداد لتقديم ولديها الحسنين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ على أن لا تتخلى عن الكلام السماوي والنداء الملكوتي: «فإنها تعدل عندي حسناً وحسيناً»<sup>(6)</sup>.

وكانت عَلَيْهَا السَّلَامُ لا تتعب في مقام تعليم المعارف الإلهية، ولا يرضيها أي صعوبة أو ألم في ذلك، وكانت روعي فداها تقول: «أكثرت أنا لكل مسألة بأكثر من مئة ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يتقل علي»<sup>(7)</sup>.

### لذة الخدمة الإلهية عند السيدة

#### فاطمة الزهراء عَلَيْهَا السَّلَامُ

كانت فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ لا تقبل على شيء كما تقبل على طاعة الله، والتي كانت تشكل عندها لذة وحلاوة خاصة، فهي سبيل الوصول إلى العظمة الإلهية: «شغلتنى عن مسألته لذة خدمته؛ لا حاجة لي غير النظر إلى وجهه الكريم»<sup>(2)</sup>. ومن هنا لم يكن هناك أي شيء يمكنه تسكين هذا العشق سوى ذكر الله الذي كان دائماً على لسانها: «وارزقتي (...) بشرى منك يا رب ليست من أحد غيرك تتلج بها صدري وتسرّ بها نفسي، وتقرّ بها عيني، ويطمئن بها قلبي»<sup>(3)</sup>.

لو طالعنا ساحة السلامة الروحية والنفسية لوجدنا طائراً طاهراً خفيف الجناح، بعيداً عن كل ما هو قبيح قد ملأ حسنه وفضائله الأرجاء: «اللهم انزع العجب والرياء والكبر والبغي والحسد والضعف والشك والوهن والضرر والأسقام والخذلان والمكر والخديعة والبليّة والفساد من سمعي وبصري وجميع جوارحي وخذ بناصيتي إلى ما تحب وترضى»<sup>(4)</sup>.



## كفؤ الزهراء عليها السلام

محمدًا بالحق لئن لم تخلّوا عنه لأنشرنَّ شعري ولأضعنَّ قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على رأسي ولأصرخنَّ إلى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح بأكرم على الله مني ولا الفصيل بأكرم على الله من ولدي»<sup>(11)</sup>.

### مظهر الرأفة الإلهية

الزهراء عليها السلام هي المظهر الكامل للعطف والحنان والرأفة الإلهية، حتى أنها كانت بالنسبة للعصاة من الشيعة كمطر الرحمة الذي يجلي الذنوب ويرفع الكدورات: «إلهي وسيدي، أسألك بالذين اصطفتيتهم وبيكاه ولدي في مفارقتي أن تغفر لعصاة شيعتي وشيعة ذريتي»<sup>(12)</sup>.

### ابتعادها عن الدنيا عليها السلام

من الجميل أن ننظر إلى الزهراء عليها السلام كيف كانت تتعاطى في مسألة الابتعاد عن الدنيا والميل نحو العقبى، عندها ربما نفهم لم كانت الآلام والصعاب تسهل وتَهون عليها. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخاطبها عندما يشاهدها تطحن القمح بإحدى يديها وتمسح وجه الحسن بالأخرى: «يا بنتاه! تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة؛ فتقول: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه»<sup>(13)</sup>.

كان الإمام علي عليه السلام يعتقد أن أفضل زوجة ليست تلك التي لا تسمح لزوجها بالوقوع في الأخطاء، وليست تلك التي لا تمنع زوجها من الحركة في مسير الكمال والعبودية لله تعالى، بل هي التي تساعد في هذا المسير الصعب. يقول الإمام علي عليه السلام: «الزهراء نعم العون على طاعة الله»<sup>(8)</sup>.

إذا كانت معرفة الكفؤ وسيلة لمعرفة الشخص، فلا يمكن معرفة الزهراء عليها السلام إلا من خلال كنفها علي عليه السلام، فلولم يكن علي لما كان للزهراء عليها السلام كفؤ. عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: «لولا أن أمير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفؤ على وجه الأرض إلى يوم القيامة من آدم فمن دونه»<sup>(9)</sup>.

### دفاعها عليها السلام عن حريم الولاية

إن فاطمة في مجال الدفاع عن حريم الولاية كانت كالبحر الهائج الذي وصلت أمواجه إلى الأوج فكان كل ما لديها فداءً لعلي عليه السلام ولمقام علي عليه السلام؛ وهي التي قالت: «روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوفاء»<sup>(10)</sup>. وعندما شاهدتهم يأخذون علياً مكرهاً إلى المسجد قامت قائلة: «خَلُّوا عن ابن عمي فوالذي بعث



## الزهراء عليها السلام هي المظهر الكامل للعطف والحنان والرأفة الإلهية

الصلابة في تحمل المشكلات وقبول المصائب التي لم تهز بنيانها الثابت: «يا ممتحنة امتحكك الله الذي خلقك قبل أن يخلقك فوجدك لما امتحكك صابرة»<sup>(15)</sup>.  
بناءً على ما تقدم يجب القول إن السيدة الزهراء عليها السلام كانت قدوة النساء وإمام الرجال وزعيمة قاطبة الفضلاء. وبما أن الرضا والغضب وصفان يجمعان كافة الأوصاف الإنسانية، على أساس أن عمل الإنسان إما أن يكون مورد رضى الله تعالى أو مورد غضبه، وبما أن فاطمة عليها السلام مظهر رضا الله وغضبه، قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك»<sup>(16)</sup>، لذلك من المناسب دراسة جميع الأوصاف الإنسانية طبق معيار رضى فاطمة عليها السلام وغضبها.

### الزهراء عليها السلام في مقام تربية الأبناء

أما الزهراء عليها السلام في مقام تربية الأبناء، فكانت كالمزارع العطوف الذي يتعامل بكل رفق وحنان مع زهوره، يتابعها بكل عناية ودقة حتى يحين وقتها فينتشر عطرها في وجود المجتمع البشري، فتنتقله إلى أوج العبودية والعدالة. لقد كانت عليها السلام تأمر أبناءها بطاعة الله والعبودية لله وتوصيهم بوصايا تجعلهم في مصاف والدهم علي عليه السلام.  
أشبهه أبك يا حسن!  
واخلع عن الحق الرسن  
واعبد الله ذا منن  
ولا تـوـال ذا الإحن<sup>(14)</sup>.  
**تحملها عليها السلام المصائب**  
لقد ارتقت الزهراء عليها السلام إلى مستوى

### الهوامش



- (1) علل الشرائع، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 218.
- (2) الخصائص الفاطمية، الشيخ محمد باقر الكجوري، ج 2، ص 385.
- (3) بحار الأنوار، ج 83، ص 67، ذكر تعقيب صلاة الظهر.
- (4) بحار الأنوار، م، ج 83، ص 86.
- (5) عيون المعجزات، حسين بن عبد الوهاب، ص 54.
- (6) دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري (الشيعي)، ص 66.
- (7) بحار الأنوار، م، ج 2، ص 3.
- (8) م، ج 43، ص 117.
- (9) أماني الصدوق، ص 474، ح 18.
- (10) الأنوار الطوية، الشيخ جعفر النقدي، ص 280.
- (11) بحار الأنوار، م، ج 28، ص 206.
- (12) ذخائر العقبى، أحمد بن عبد الله الطبري، ص 53.
- (13) بحار الأنوار، م، ج 43، ص 86.
- (14) فضائل الخمسة، الفيروز آبادي، ج 3، ص 21.
- (15) بحار الأنوار، م، ج 97، ص 114، زيارة السيدة الزهراء عليها السلام.
- (16) كشف الغمة، ابن أبي الفتح الإريبي، ج 1، ص 458.

# أنشودة عاشق

الشيخ محمود كريم

## المقطع الأول

إِنَّ ضَاقَ دَهْرِي فَبِعَضِّ الْعِشْقِ يَرْوِينِي  
وَدَوَّخَةَ الطَّهْرِ بِالْإِنْسَانِ تُحْيِينِي  
نَبْرَانَ حُبِّي لَهَا هَيْهَاتَ تَكْوِينِي  
تَكُونُ بَرْدًا وَسِئَمًا لَوْتُ دَانِي  
فَحُبُّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ غَدَا دِينِي  
وَيَوْمَ جَمَعَ الْوَرَى لِلْحَشْرِ تُنَجِّينِي  
إِطْلَالَةَ الْجُودِ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْحَيْنِ  
تَدْنُو إِلَيْنَا بِأَطْيَابِ الرِّيحِ  
فَاطِمَةَ  
فَجِرُّ زَيْنَتَهُ الْقُرْآنَ  
مِشْكَةَ  
نَبِيْعُ يَقْصِدُهُ الظَّمْمَانُ  
وَحُأُودُ  
حُبُّ أَوْرَثَنَا الرِّضْوَانَ  
وَرَقِيْبِي  
لِنَحْتَقِّقَ مَعْنَى الْإِنْسَانِ  
يَا بِنْتَ الْهَادِي  
يَا صَوْتَ جِهَادِي  
بِنَهْجِكَ لِلْعُلَا  
وَالطُّهْرِ نَسِيرُ  
يَارْجَعِ الْحَقُّ  
وَرَقِيْبُ ضَمْسِ الرِّقِّ  
وَصَوْتُكَ مَا يَزَالُ  
إِلَى يَسِيرُ

العاشق





### المقطع الثالث

ذِي حَالَةِ الشَّوْقِ لَمْ تُبْقِ لَنَا وَسْنَا  
حَتَّى عَذَابِي بِهَا الْفَيْتَةُ حَسْنَا  
مِنْهَا شِعَاعٌ بَلِيلُ الْفَقْدِ أَنْسَنَا  
مِيْلَادُ فَاطِمَةَ أَحْيَا سَعَادَتَنَا  
وَسَنَّ لِلْكَوْنِ مِنْ أَخْلَاقِهَا سُنْنَا  
نُحَارِبُ الظُّلْمَ وَالْإِذْعَانَ وَالْوَثْنَا  
وَنَرْفَعُ الرَّايَ قَدْ طَابَ الْجِهَادُ لَنَا  
إِذِ الذَّنَابُ تَنَادَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا  
زَهْرَاءُ

أَنْتِ السَّرُّ لِنَصْرِ اللَّهِ  
زَهْرَاءُ

بُورِكَ شَعْبٌ أَنْتِ لِي وَاهٍ  
زَهْرَاءُ

نُقَسِّمُ لَا نَحْمِلُ إِلاَّهَ  
زَهْرَاءُ

لِيُطَابِقَ حُبِّكَ مَعْنَاهُ  
يَا مَوْلَاتِي

كُلُّ حَيَاتِي  
وَلَأَنْتِ سَمَاءٌ

تَهْطِلُ بِالنُّورِ  
إِنِّي دَوْمًا

أَنْظُرُ يَوْمًا  
لِلْقَائِمِ فِيهِ

سَيُفْ مَنُصُورِ

### المقطع الثاني

قَدْ هَلَّلَ الْكَوْنُ فِي مِيْلَادِ فَاطِمَةَ  
وَفَاحَ بِالطَّيْبِ سَعْدًا كُلُّ نَاحِيَةٍ  
تَنْفَسُ الْكَوْنُ رَوْحًا حَلَّ فِي رِنَّةٍ  
مُدَّ أَغْرَقَ الْحُبُّ فِيهَا كُلُّ زَاوِيَةٍ  
وَصَاحَ قَلْبُ الْمُحِبِّ الْيَوْمَ فِي ثِقَةٍ  
صُبَّ الْوِلَاءُ بِأَكْوَابِ مُرْصَعَةٍ  
وُرُشَّ بِالْعِطْرِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى مِئَةٍ  
وَابْعَثْ إِلَى الْمُصْطَفَى أَزْكَى مُبَارَكَةٍ  
يَا أَحْمَدُ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ  
يَا أَحْمَدُ

وَرَطِّيبُ الْعُصْنِ بِهَا زَهْرُ  
يَا أَحْمَدُ

تَشْفَعُ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْمَحْشَرِ  
يَا أَحْمَدُ

وَلَفَيْضُ اللَّهِ هِيَ الْمَطْهَرُ  
فَهِيَ الْحَوْرَاءُ

هِيَ هَاتِ دِمَاءُ  
بِغَيْرِ وَلَائِهَا

تَنْبِضُ بِالْيَدَيْنِ  
وَهِيَ الْإِنْسِيَّةُ

طَهَّرَ مَرْضِيَّةَ  
أَصْغُوا لِنِدَاهَا

يَا مُنْتَظِرِينَ

# العبادة أصالة الزيِّ الديني

تحقيق: إيمان علوية

عندما نتحدث عن العبادة السوداء، فإننا نقصد بذلك الزيِّ النسائي الذي يُعدُّ الأكثر سترًا للمرأة من حيث تغطيته لبدنها بطريقة فضفاضة، ومن ناحية اعتباره رمزاً لكمالها الظاهري في اقتدائها بنساء أهل البيت عليه السلام.

في مقابل ذلك، نشهد في عصرنا الحالي رواجاً على صعيد أزياء المرأة المحجبة لما يسمَّى «الحجاب على الموضة» الذي ترتديه بعض المحجبات للدلالة على حضارتهم وحضورهن في المجتمع، فيما النظرة السائدة عند بعض الناس أن ارتداء العبادة قد يمنع المرأة من الانطلاق والمشاركة والفاعلية في مختلف الميادين.

العالم

واليوم، أمام ما نشهده من حضور نسوي فاعلٍ على أوسع نطاقه، يأتي الحديث عن العباءة وأهدافها من ارتدائها ومستلزمات الالتزام بها من خلال استضافة بعض الأخوات اللواتي تعبّر تجربتهن عن حضور فاعلٍ في لباس العباءة الزاهرة.

### العباءة علمٌ وعمل

الدكتورة غادة أحمد عيسى، لم تقف عباءتها حائلاً دون نيلها درجة الدكتوراه في «علم القانون الخاص». وهي اليوم أستاذة في مادة الحقوق في الجامعة اللبنانية، تتحدث عن تجربتها قائلة: «لم يكن للعباءة في الوسط الأكاديمي سابقاً هذا الحضور الذي نشهده اليوم، إذ غالباً ما كان يقتصر حضور العباءة على الحوزات الدينية، وهذا ما واجهته عندما أردت أن أكمل دراساتي العليا، فكانت نظرات الاستهجان تلاحقني كفتاة متعلمة ترتدي عباءة في وسطٍ يجمع مختلف الأطياف من الطوائف اللبنانية. والحجاب ليس متعارفاً عليه كثيراً في هذا الجو فكيف إذا كان عباءة! وبما أنني كنت طموحةً وأحبُّ العلم، وفي الوقت نفسه أعتبر أن التزامي بالعباءة كمالٌ ظاهري لمضمونٍ ما اعتقده، فقد وضعتُ هدف التوفيق نُصبَ عينيّ؛ لاعتباري أن التزامي يفرض عليّ مسؤوليةً أكبر في الحضور وأداء الرسالة. والحمد لله استطعت أن أثبت وجودي وأقدم رسالةً مفادها أننا - وبهذا الزيّ - نستطيع أن نكون حاضرات في أوسع المجالات. وهذا الأمر أثار إعجاب الدكاترة الذين أشرفوا على دراساتي حتى أن أحدهم صرّح بالقول لي: لم أر طالباً مثلك رغم أنني تساءلت في البداية عندما رأيتك بالعباءة قائلاً: ماذا جاء بالفتاة إلى هنا؟».

بعد ذلك كنتُ أوّل من وقفت بعباءتها أمام عددٍ كبير من الطلاب في الجامعة والذين فيهم طبعاً من لا يتقبل أصل وجود العباءة ولكن بحمد الله أيضاً استطعت نتيجة أخلاقي في التعامل معهم ومصداقيتي في الحديث أن أوصل رسالةً مفادها أننا نستطيع أن نصل إلى أعلى

  
**إن تكليف كل فتاة  
ترتدي العباءة أن  
ترفع دائماً من  
مستواها العلمي  
مع محافظتها  
على التزامها**

المستويات دون أن يشكّل المظهر الخارجي عائقاً أمامنا، وأن الفتاة التي ترتدي العباءة تجمع بين المفاهيم الدينية والمجالات التي توّد أن تتطّلق بها.

تعتبر الدكتوراة غادة، والتي تطمح إلى أن تصبح أول «محامية» تدافع عن حقوق الناس بعباءتها، أنّ تكليف كلّ فتاة ترتدي العباءة: «أن ترفع دائماً من مستواها العلمي مع محافظتها على التزامها».

### اهتداءً بالعباءة

وفاء قطايا تسكن شرق بيروت، وسط بيئة ذات طابع عقائدي مختلف عن عقيدتها، لكنها رغم ذلك وجدت أن العباءة تضيء هيبته وحضوراً واحتراماً لوجودها «كإنسان» وليس «كأنثى»، فضلاً عن أنها ترجمة حقيقية للكمال، سواءً في السلوك أم في الارتباط بالله عزّ وجلّ.

تقول وفاء: «لقد تربّيت في وسط مختلف نوعاً ما عن عقيدتي، ولهذا لم أكن ملتزمة بتفاصيل الأحكام الشرعية، فعشت جواً يتلاءم والبيئة المحيطة من حولي، لكنني كنت دوماً أشعر أن شيئاً ما ينقصني من حيث إثبات وجودي في المجتمع «كإنسان». ثم شاءت الظروف أن أتعرف إلى أخوات يرتدين العباءة فوجدت أن حضورهنّ بهذا اللباس -وبمعزل عن الأنوثة- يضيء عليهنّ الوقار والهيبة اللذين كنت أتطلع إليهما ويمكنهنّ من الوصول إلى أهدافهنّ الرسالية بقوة أكبر. ثم وبعد تعمّقي في دراسة علوم أهل البيت (عليهم السلام)، خلصت إلى أن الالتزام يجب أن يكون قلباً وقالياً، فارتديت العباءة عن خيار وقناعة».

### العباءة حضوراً بالإنسانية

السيدة مروة نور الدين، وهي طالبة حوزوية، تؤكد أن الالتزام لم يكن يوماً ليشكّل عائقاً في وجه انطلاقة المرأة وفاعليتها: «نحن نعتبر أن العباءة تدفع المرأة للارتقاء إلى مراتب الإنسانية أكثر من أي زيٍّ آخر، لارتباطها بالعقيدة الإسلامية. فالتاريخ الإسلامي يشهد أن النساء من أهل البيت (عليهم السلام) اتخذنها لباساً، فلذلك نحن نفتدي بهنّ. ثم إنها من حيث الشكل واللون تتبعد

عمّا نشهده من موضة وأزياء لا تعرض فائدةً من المرأة إلا كونها عنصراً أنثوياً جميلاً، مُجَرِّداً إياها من حضورها الفاعل بإنسانيتها....

ونحن نعتبر أن المرأة الملتزمة بعباءتها لها الحق الكامل في تحقيق كامل طموحاتها سواءً العلمية أو العملية أو التربوية، فلا يقف الالتزام عائقاً بوجهها خصوصاً في يومنا هذا الذي بات فيه حضور المرأة بعباءتها يتوسّع في كثير من المجالات، حتى صرنا نشاهد إعلاميات ناجحات يقدّمن برامج على شاشات التلفزة بهذا اللباس دون أن يحدّ ذلك من الهدف الذي يسعين لإجله.

### العباءة مسؤولية وقُدوة

للعباءة عند السيدة إ. الموسوي - قارئة عزاء في مجالس أبي عبد الله الحسين عليه السلام - قدسيّة خاصة: «أعتبر أن الارتباط بالعباءة يجب أن يأتي بالدرجة الأولى من منبع الارتباط بسيرة أهل البيت عليهم السلام علماً وعملاً، والمقصود بذلك الاهتمام بها من حيث الشكل والمضمون. فبالدرجة الأولى يجب الاهتمام بنظافتها، فالإسلام يهتمّ لأن يبدو مظهر المؤمن بأبهى صورة، كذلك يُعدّ كل سلوكٍ تقوم به من ترتدي العباءة رهناً بلباسها، فلو تصرفت بما يتناقض مع مبادئ أهل البيت عليهم السلام فإنها بذلك تسيء إلى العباءة أو تشجّع بتصرفها هذا الأجيال اللاحقة ممن يردن ارتداء العباءة على القيام بهذا السلوك. ولذلك هنا تكمن المسؤولية الكبرى في ارتداء العباءة حيث تعتبر قدوةً في المظهر والسلوك، وتعكس مدى ارتباطها بأهل البيت عليهم السلام بما يتوافق شكلاً مع القناعات الباطنية».

### كمال الالتزام

المحطّة الأخيرة كانت مع الحاجة عفاف الحكيم، المؤسسة لعدة جمعيات ثقافية واجتماعية وإسلامية وتربوية، والمشاركة في العديد من المؤتمرات الخارجية في العديد من دول العالم الأوروبي والإسلامي، والتي تشكل بحضورها رمزاً للمرأة الملتزمة التي لا يقف

## أصبحت العباءة هي الرمز الدالّ على كمال الالتزام



التزامها عائقاً في وجه مواكبة مختلف النشاطات  
والميادين.

**ما هي خصوصية العباءة كلباس شرعي يهدف إلى  
التركيز على المرأة كإنسان؟ وهل تنفرد وحدها بهذا  
الدور؟**

نحن نعتبر أن اللباس الشرعي هو كل لباس ساتر  
للبدن بطريقة واسعة لا تُفصّل بدن المرأة. ولكن من  
ناحية الكمال في الستر أصبحت العباءة هي الرمز الدال  
على كمال الالتزام. ونحن نعرف أن السيدة الزهراء  
عَلَيْهَا السَّلَامُ كانت تضع الملاء الفضفاضة. فمن هذا  
الجانب التي تلبس العباءة تعتبر أنها تريد أن تصل إلى  
الكمال في اقتدائها بنهج أهل البيت عَالَيْهِمُ السَّلَامُ ومن ثم هذا  
الكمال يجعلها في المجتمع تبتعد عن التفكير في تأثيرها  
بالجسد، بل تركز على عقلها ونتاجها الفكري وتنمية  
مداركها الإنسانية.

**كيف تقيّمين مشاركة المرأة بعباءتها في المجتمع؟  
وأين أصبح حضورها؟**

لقد عملت في سلك التعليم 25 سنة، رأيت فيها  
أن الفتاة الملتزمة بعباءتها هي التي تتناسب بيئتها  
وروحيتها مع طموحها الديني، وكانت تلجأ إلى رفع  
مستواها الروحي من خلال دراسة العلوم الدينية فيما  
تهمل بقية العلوم. أما اليوم فإنها أصبحت حاضرة  
في الثانويات والجامعات بأعداد كبيرة، تدرس الطب  
والهندسة والاختصاصات الحديثة، كما أن لدينا نماذج  
متعددة من النساء اللاتي قمن بمختلف المهام الوظيفية  
والإدارية وغيرها واستطعن إثبات وجودهن دون أن  
تشكل العباءة حاجزاً يقف في طريق تحقيق طموحهن.

**الانفتاح لا يعني تكران الدين  
كونك مثلت المرأة الملتزمة في المؤتمرات  
العالمية هل كنت تشعرين بالحرَج من نظرة الغرب إلى  
المرأة المحجبة؟**





**لا تمنع العبادة  
المرأة من الحضور  
الواسع في  
مختلف المجالات  
بشرط أن تتناسب  
هذه العبادة  
مع الشخصية  
المتزنة والتي  
تملك أصالةً في  
أخلاقها وسلوكها**

شاركتُ بما يقارب الخمسين مؤتمراً عالمياً في مختلف الدول، منها إيطاليا وبريطانيا وفرنسا وماليزيا وغيرها، ولم أشعر يوماً بأي حرج عندما كنت ألقى كلمتي، لأنني أركز على ما أقدمه بفكرٍ وليس بشكلي، بل على العكس، كان حضوري فكرةً واقعيةً تقابل باحترامي «كإنسان» أحمل رسالتي وأؤديها دون أن تتعارض مع عقيدتي، بمعنى أنه يمكن أن أفتح على كل العالم دون أن يشكّل التزامي بديني أيّ حرج، حتى أنه في إحدى المرات، وخلال مشاركتي بأحد المؤتمرات في فرنسا، وعلى أثر تلبّيتي كما بقية المشاركين دعوة الغداء التي أقامها رئيس الأونسكو، فقد أراد أن يصافحنا فرداً فرداً. لم أسحب من بين الحضور بل سلمت عليه بإحناء رأسي قليلاً فما كان منه إلا أن أحنى نصفه دليلاً على احترامه وتقديره، فلم يشكّل الالتزام عائقاً عن نشر ما جئنا نهدف إليه أو تقربيه من وجهاتٍ في النظر على الإطلاق.

**ما هي المستلزمات التي تفرضها العبادة على**

**المرأة في حضورها في المجتمع؟**

لا تمنع العبادةُ المرأةَ من الحضور الواسع في مختلف المجالات بشرط أن تتناسب هذه العبادة مع الشخصية المتزنة والتي تملك أصالةً في حضورها وأخلاقها وسلوكها، لأن نظرة الآخرين لهذه الشخصية لا تنفصل عن العبادة. ولكي نكون منصفين أكثر، فهناك بعض النساء يعمدن إلى انتهاك قدسية العبادة عبر الدمج والملاءمة بين العبادة وموضة العصر الحالية، فهذا النوع من اللباس لا يرتبط بأهل البيت عليهم السلام تربوياً وروحياً، وإنما هو محاولة لارتداء لباسٍ بعيدٍ عن الكمال الذي ترمز إليه، فالعبادة تمثّل الارتباطَ بنهج أهل البيت عليهم السلام، ما يجعل من ارتداء العبادة تأسيّاً بهذا الارتباط، فيكون حضورها في المجتمع متوافقاً مع كونها ملتزمة، فلا يتناقض التزامها مع حضورها.



# أحكام الييمين [1/2]



الشيخ علي حجازي

## تعريف اليمين

اليمين، أو الحلف والقسم، هي أن يحلف الشخص على فعل أمر أو تركه في الزمان الآتي، كما في قوله: «والله لأصومنَّ يوماً» أو: «والله لأتركنَّ تدخين السجارة».

## حكم اليمين

تتعقد اليمين إذا اجتمعت الشروط الخاصّة بها، عندها يجب الوفاء بها ويحرم حنثها (أي: مخالفتها). وإذا حنث الحالف عمداً بلا عذر يجب عليه دفع الكفارة.

واليمين في الشرع مكروهة.

## شروط انعقاد اليمين

- تتعقد اليمين إذا توفرت أربعة شروط مجتمعة،

وهي:

## اللفظ

أن يكون الحلف باللفظ، فلا تتعقد اليمين بالكتابة، ولا بمجرد إخطارها في البال والقلب، كما ولا تتعقد بالإشارة إلا للأخرس، فيمين الأخرس تتعقد بالإشارة المناسبة.

## الحلف بالله

أ- تتعقد اليمين بالحلف بالله في وجوه متعددة:

أن يكون الحلف بالله - تعالى - لا بغيره، على أن يكون بأسماء الله - تعالى - وصفاته الخاصة به.

ب - أن يكون من الأسماء والأوصاف الخاصة التي يجوز الحلف بها: «والله» «والرحمن»، «ومقلب القلوب والأبصار»، «والذي نفسي بيده»، «والذي فلق الحبة وبرأ النسمة».

ج - تتعدد اليمين بالألفاظ التالية إذا تم الحلف بها مطلقة، بدون ضميمة إضافة أو قيد إليها، وهي: «الرب»، و«البارئ»، و«الرازق»، و«الرحيم»، فيقول - مثلاً: «والرب لأصليّن ركعتين».

د - تتعدد اليمين بمثل: «وحقّ الله»، «بجلال الله»، و«بعظمة الله»، و«بكبرياء الله»، و«لعمر الله»، و«بقدره الله»، و«بعلم الله».

هـ - تتعدد اليمين بإنشائها بحروف اليمين، وهي الواو والباء والتاء، كأن يقول: «والله»، أو «بالله»، أو «تالله». و - تتعدد اليمين إذا أنشئت بصيغتي القسم والحلف، كأن يقول: «أقسم بالله»، أو «أحلف بالله»، أو «أقسمت بالله».

ز - لا تتعدد اليمين بالألفاظ المشتركة التي لا تختص بالله - سبحانه -، ومنها: «الموجود»، و«الحي» و«السميع»، و«البصير»، و«القادر».

ح - لا تتعدد اليمين بالحلف بالنبي ﷺ والأئمة عليهم السلام، وسائر النفوس المقدسة المعظمة، ولا تتعدد بالقرآن الكريم، ولا بالكعبة المشرفة وسائر الأمكنة المحترمة. وهو إن لم يكن صحيحاً إلا أنه ليس حراماً، ومعنى عدم الانعقاد هو بطلان اليمين.

### عدم مرجوحية التعلق

أ - أن لا يكون متعلق اليمين مرجوحاً، وتوضيح ذلك ضمن أربع نقاط:

الأولى: إنّ المتعلق هو ما حلف المكلف على فعله أو تركه، فلو قال: «والله لأصليّن ركعتين» فالمتعلق في هذه اليمين هو الصلاة.

تنعقد اليمين  
إذا اجتمعت  
الشروط الخاصة  
بها، وعندها  
يجب الوفاء بها  
ويحرّم حنثها

الثانية: المتعلّق له ثلاثة أقسام: أحدها: الرجحان، وثانيها: المرجوحية، وثالثها: التساوي. والراجح هو ما يكون مطلوباً فعله أو تركه، فالراجح هو فعل الواجب والمستحبّ، وترك الحرام والمكروه، ففعل الواجب والمستحبّ راجح وتركه مرجوح، وترك الحرام والمكروه راجح وفعله مرجوح.

والتساوي ما يكون فعله كتركه بلا فرق. والمرجوح يكون دائماً في مقابل الراجح.

الثالثة: تتعدّد اليمين لو تعلّقت بفعل واجب أو مستحبّ، أو بترك حرام أو مكروه، ولا تتعدّد بفعل حرام أو مكروه، أو بترك واجب أو مستحبّ.

الرابعة: المباح الذي يتساوى فيه الفعل والترك، بحيث يكون فعله كتركه بلا فرق، فإن كان الفعل أو الترك راجحاً عند العرف تتعدّد اليمين إذا تعلّقت بالراجح العرفي، ولا تتعدّد إذا تعلّقت بالمرجوح العرفي.

ب. إذا حلف شخص بالله - تعالى - أن يتسوّل من الناس فتكون اليمين باطلة؛ لأنّ التسوّل مرجوح، وتركه راجح.

### القدرة

وفيها وجهان:

أ. أن يكون الحالف قادراً على تنفيذ متعلّق اليمين، فلا تتعدّد اليمين إذا لم يكن المتعلّق مقدوراً للحالف، فلو حلف - مثلاً - على أن يصليّ عشرة آلاف ركعة في اليوم، وهو غير قادر على ذلك، فلا تتعدّد اليمين، وتكون باطلة.

ب. إذا كان متعلّق اليمين مقدوراً ثم طرأ العجز الدائم على الحالف فتحلّ اليمين. وأمّا لو لم يكن عجزه دائماً، فإن عادت القدرة ففيها صورتان:

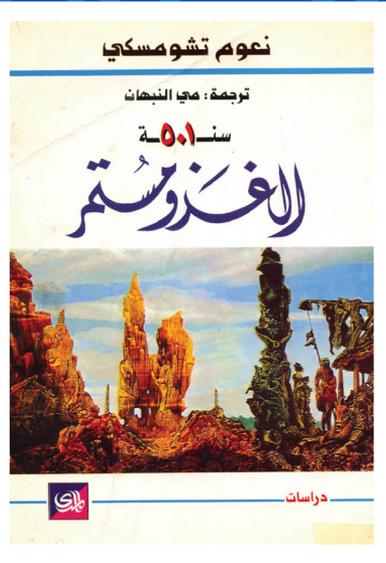
الأولى: إذا كان متعلّق اليمين مطلقاً غير مقيد بزمن ما، فيجب الوفاء باليمين عند القدرة، ولا يجوز الحنث.

الثانية: إذا كان المتعلّق مؤقتاً بوقت معيّن، فإن زال العجز قبل نهاية الوقت يجب الوفاء باليمين، وإن زال العجز بعد نهاية الوقت تحلّ اليمين ولا يجب الوفاء بها.



اليمين لا تتعدّد  
بفعل حرام أو  
مكروه، أو بترك  
واجب أو مستحبّ

# في كتاب



## سنة 501 الغزو مستمر

إعداد: زينب الطحان

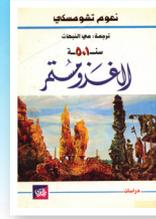
قد تستغرب عزيزي القارئ إن أخبرتك أنه بحلول الحادي عشر من تشرين الأول من العام 1992م انتهى العام 500 من عمر النظام العالمي القديم... هذا ليس بأحجية، بل هو تقدير فلسفي وثقافي من قبل المفكر الأميركي اليهودي نعوم تشومسكي، الذي يؤكد أن السمات الرئيسية للنظام الاستعماري القديم لم تنزل هي هي حتى الآن. يعرف تشومسكي كمفكر سياسي يساري بامتياز مناهض للنظام السياسي الحاكم في أميركا فكرياً وأيديولوجياً منذ حرب فيتنام، ولم يجد حرجاً في الوقوف علناً أمام ما اعتبره هستيريا عسكرية وحربية وإعلامية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر / أيلول 2001. ولا يتوقف المفكر الأميركي اليهودي عند انتقاد صنع القرار ورجاله ومؤسساته في واشنطن، بل يعتبرهم شركاء وصانعي أزمات وحروب إقليمية ودولية من أميركا اللاتينية إلى آسيا مروراً بوطننا العربي حتى أنه عندما قدم إلى لبنان وصف حرب تموز 2006 بأنها كانت غزواً إسرائيلياً أمريكياً.

## يهودي كاره للصهيونية

ولد نعوم إفرام تشومسكي في العام 1928م وهو يُعدّ من أهمّ الشخصيات الثقافية على مستوى العالم، وأحد أكثر العلماء تأثيراً في علم اللغويات الحديث. وتستخدم نظرياته اللغوية بكثرة في علوم الاتصالات وعلوم الحاسب الآلي. بيد أنّ هذا الجانب العلمي لا يمثّل الجانب الأهم في تشومسكي؛ فيكفي أن نعرف أنه أهم «المنشقين» في الولايات المتحدة الأميركية. وقد نعمته منظمة «بناي بريث» (أبناء العهد) اليهودية - ذات الميول الصهيونية- بأنّه أشدّ مواطني الولايات المتحدة الأميركية عداءً لإسرائيل. ووصفه بعضهم بأنه يهودي يكره ذاته. واعتبرته محطة «سي إن إن» الإخبارية العالمية أهمّ نقّاد السياسة الأميركية. واختير ضمن أحد الاستفتاءات الثقافية في الولايات المتحدة ليكون ضمن أهمّ ثلاث شخصيات ثقافية على قيد الحياة في هذا القرن. ولا غرابة في أن يتعرّض تشومسكي داخل الولايات المتحدة الأميركية وخارجها إلى حملات إعلامية منسقة كلما وضع كتاباً جديداً أو كتب مقالاً من تلك المقالات التي تصبح سجلاً للمعطيات والأدلة الكاشفة للسياسة الأميركية في العالم، حتى أن العديد من الصحف الأميركية يمتنع عن نشر مقالاته وشهاداته التي تغضب اليمين الأميركي واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وتضرب صفحاً عن التعريف بكتبه وإنجازاته الفكرية.

### كتاب «سنة 501 الغزو مستمر»

من وجهة نظر تشومسكي فإن إزالة الآخر هي نهج الحضارة الغربية وطاعونها. وهذا النهج مستمر من وجهة نظره المدعومة بمزيد من الوقائع التي يستقيها تشومسكي من الوجه الآخر المظلم والمسكوت عنه



إنّ إزالة الآخر هو نهج الحضارة الغربية وطاعونها وهو مستمر من وجهة نظر تشومسكي



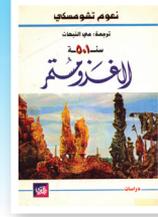
للحضارة الغربية.. ففى كتابه «الغزو مستمر» يؤكد تشومسكي على ذلك، فمن وجهة نظره أن العام 1992م من قرننا المنصرم يطرح تحدياً أخلاقياً وثقافياً خطيراً على القطاعات صاحبة الامتياز فى المجتمعات المسيطرة على العالم، فبحلول الحادي عشر من تشرين الأول 1992م انتهى العام (500) من عمر النظام العالمي القديم، والذي يدعى بالحقبة الكولومبية - نسبة إلى كريستوف كولومبس - أو «رايخ الـ 500 عام» إذا ما أردنا - والقول لتشومسكي - استعارة عنوان الكتاب التذكاري الذي يقارن طرائق النازية وأيديولوجيتها بمشيلاتها عند الغزاة الأوروبيين الذين أخضعوا العالم لسيطرتهم ونهبهم. ولذلك فقد أثر تشومسكي أن يجعل عنوان كتابه الرئيس هو «سنة 501» والعنوان الفرعي هو «الغزو مستمر» وكأننا أمام فاتحة جديدة لغزو جديد ونهج تاريخي جديد هو طاعون حضاري - كما يرى تشومسكي - من شأنه أن يهدد العالم بأسره والكون برمته.

تقول الفكرة الأساس التي تخترق صفحات «سنة 501» كلها تقريباً: إن الإمبراطوريتين الانكلوساكسونيتين (إنكلترا، وبعدها الولايات المتحدة الأمريكية) الليبراليتين «من الخارج» تملكان في جوهرهما، الأكثر استتاراً، نظاماً مافياوياً. ويلاحظ أن هذا النوع من النظام ظهر في أميركا مع استعمارها من قبل القراصنة والبروتستانت في أواخر القرن السابع عشر. ويقتبس تشومسكي عن نيتانيلر: «وقد لعب الكسب غير المشروع والفساد دوراً حيوياً في تطور المجتمع الأمريكي الحديث،

وفي خلق الآلية المعقدة المتداخلة المؤلفة من الحكومة ورجال الأعمال، الآلية التي تقرّر مجرى شؤوننا في الوقت الحاضر».

### تكريس ثقافة الغزو

يكرّس تشومسكي اهتماماً خاصاً لأسس غزو العالم بمساعدة الأفكار البدائية المناسبة. وبيدّكرنا المؤلف هنا بأنّ الفيلسوف المجري- الإنكليزي كارل بولاني لاحظ قبل نصف قرن تقريباً أنّ «السوق الحرة لم يكن لها أن تستمر لفترة طويلة دون إتلاف الجوهر الإنساني والطبيعي للمجتمع، وكان من شأنها أن تدمر الإنسان وتحوّل محيطه إلى خراب». ينبغي النظر إذن إلى الفكرة الحديثة عن السوق الحرة كالنظرة إلى البطانيات حاملة عدوى مرض الجدري التي وُذّعتها الأميركيون على الهنود في إطار المساعدة الحضارية. وهذه الحيلة تعرفها تماماً المؤسّسات فوق القومية التي تشرف على تطوّر العالم. ويلاحظ تشومسكي - مصيباً - أنّه «في مرحلة الفساد الثقافي الحالية، من الضروري التأكيد على أنّ المبادئ الاقتصادية التي يعظ الحكّام بها إنّما هي أدوات سلطة، مثلها مثل مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان الموجهة للآخرين بحيث يمكن استغلالهم وسرقتهم على نحو



**المبادئ  
الاقتصادية التي  
يعظ الحكّام  
بها إنّما هي  
أدوات سلطة،  
مثلها مثل مبادئ  
الديمقراطية  
وحقوق الإنسان**



أكثر فعالية. لا يقبل أي مجتمع غني هذه المبادئ لنفسه إلا إذا قُدِّمت له منافع مؤقتة مصادفة. ويكشف تاريخ هذه المجتمعات أنَّ الافتراق الحاد عن هذه المبادئ كان عاملاً هائل الأثر في التنمية».

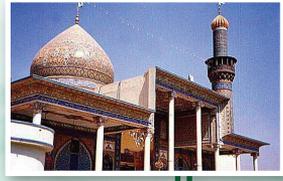
وكأخصائي في علم اللغة، يكرِّس تشومسكي اهتماماً خاصاً للثقافة الخاصة للكلمة التي تشجّع «الأوروبيين» منذ قرون على أعمال الغزو. ويذكرنا هنا بحقيقة معروفة جيداً وهي أنَّ كلَّ طفل أميركي ممن يتعهدون «بالولاء لأمّتنا في ظلِّ الربِّ يُعلِّم كيف استعار البيوريتانيون فصاحة وخيال العهد القديم، محولين أنفسهم عن وعي إلى شعب الله المختار الذي يتبع إرادة الرب «بقتل الكنعانيين وطردهم من أرض الميعاد».

لقد رصد مؤرِّخون عديدون وجه الشبه بين تاريخ الولايات المتحدة الأميركية الحديث وتاريخ إسرائيل القديم. أدت طريقة السرقة تحت غطاء القانون، إلى كوارث حضارية هائلة في الماضي نتيجة الحاجة إلى تزييف الواقع باستمرار. فبمثل هذه الكارثة انتهى في العصر القديم تاريخ إسرائيل، وشهد العصر الحديث تدمير تشيكيا التام تقريباً بعد أن أصيبت بالكلفنة (نسبة إلى كلفين من زعماء الديانة البروستانتية). وفي القرن العشرين لقي المصير نفسه الألمان الذين خدعتهم روح الشعب المختار. واليوم يحاول الأميركيون الذين يعتبرون أنفسهم - في غالبيتهم - «أبناء الله» تجسيد إيديولوجية العهد القديم بشأن غزو الأرض والسيطرة على «الحيوانات» المشار إليها في الصفحة الأولى من التوراة. يحاولون تجسيدها على مستوى الكرة الأرضية. ويحاول نعوم تشومسكي منذ أعوام تعشير حضارة «أبناء الكذب» هذه التي أوصلها جشعها إلى الجنون.



## اليوم يحاول الأميركيون تجميد إيديولوجية العهد القديم بشأن غزو الأرض

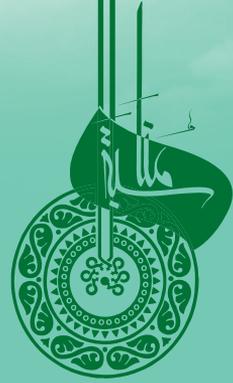




# سبع الدجيل

السيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام

الشيخ تامر محمد حمزة



## النسب

هو فرعٌ من تلك الشجرة الطاهرة، وجوهرةٌ من جواهر آل محمد عليهم السلام، وحرّف من الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، وحلقةٌ في السلسلة الذهبية، وسليلُ الدوحة الهاشمية، إنه السيد محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام، صاحب الكرامات الباهرة.

## ترجمته

ولد السيد محمد سنة 228 هجرية في قرية صريا، وهي من ضواحي المدينة، والتي تبعد عنها ثلاثة أميال. وقد أسسها الإمام موسى الكاظم عليه السلام <sup>(1)</sup>. كنيته أبو جعفر وأبو علي وأبو أحمد ومن ألقابه

«سبع الدجيل» و«سبع الجزيرة» و«أبو البرهان» و«أبو البشارة». وهو أكبر إخوته الثلاثة الإمام العسكري عليه السلام وجعفر وحسين المدفون مع أبيه وأخيه في سامراء. وقد تخلف بتسعة بالرغم من صغر سنه وهم جعفر وعبد الله ولطف الله وعناية الله وهداية الله ومحمود وأحمد وعلي واسكندر. ولا زال من عقبه عشائر وقبائل منتشرة في بخارى وتركيا والعراق.

ذكره ابن الصباغ بقوله: «كانت جلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر» <sup>(2)</sup>.

وقال فيه الشيخ عباس القمي: «ويكفيه فضلاً وشرفاً أنه كان أهلاً للإمامة وكان



## كان زواره يشاهدون سبعاً ضارياً لا يدع أحداً من المعتدين عليهم أو على حرمه إلا ونكّل به أو أبعده عن المنطقة

دجلة) هي مدينة معروفة بين بغداد وسامراء. ولما دفن السيّد في تلك البقعة لم تكن مأهولةً بالسكان، بل كانت نائية وخالية من سواد الناس وقراهم، على شكل برية مقفرة. وكان الزائرون عند زيارته يعيشون حالةً من الخوف والوجل من اللصوص وقطاع الطرق، في ظل عدم تمكّن السلطات المحلية من توفير الأمن والاستقرار للناس. فكانوا يشاهدون سبعاً ضارياً يجوب الأرض التي حول القبر الشريف، وربما شاهده وهو راكب على القبر نفسه ليلاً ونهاراً. وكان لا يدع أحداً من المعتدين على زوّاره أو حرمه إلا ونكّل به أو أبعده عن المنطقة، ولذلك كان زوّاره ينعمون بالراحة والاطمئنان ما داموا في حرمه. وهذه القضية من

أكبر أولاد الإمام الهادي عليه السلام. ونقل عن المحدث النوري أنه قال فيه: «عظيم الشأن جليل القدر»<sup>(3)</sup>.

### شخصيته

وقد وصفه علان الكلابي بقوله: «صحبت أبا جعفر محمداً بن علي وهو حدث السن، فما رأيت أوقر ولا أزكى ولا أجلّ منه»<sup>(4)</sup>. وقد لازم السيد محمد أخاه الإمام الحسن العسكري عليه السلام في سامراء. وكان يروق له تلاوة القرآن، وعرف بين الناس بأنه من الزهاد والعبّاد، وقد آمن بإمامة أخيه العسكري عليه السلام.

### سبع الدجيل

الدجيل (مصعّر دجلة، نسبة لنهر

### وقفه تأمل

نُقل في بعض الكتب التاريخية أو كُتب التراجم أن الشيعة كانت تزعم أنه الإمام بعد أبيه الإمام الهادي عليه السلام. كما تعرض لذلك المحدث النوري حينما قال: «كانت الشيعة تزعم أنه الإمام بعد أبيه، فلما توفي نص أبوه على أخيه أبي محمد الزكي عليه السلام قائلاً: أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً» (5).

### أقول

لعل زعم الشيعة أنه الإمام بعد أبيه الإمام الهادي عليه السلام يعود إلى أحد أمرين:

أولاً: لاشتهاره بحلمه وعلمه وحكمته ولما كان يتحلّى به من صفات ملكوتية وأخلاق عالية تلامس أخلاق الأنبياء والأئمة عليهم السلام، لا سيما أنه من بيت أذهب الله عن أهله الرجس، مع اعتقاد الشيعة بضرورة استمرار الإمامة بعد الإمام الهادي عليه السلام، في الوقت الذي لم يكن قد نصّ فيه بعد على إمامة ولده العسكري عليه السلام، مضافاً إلى أنه أكبر أولاده، فمجموع ما ذُكر يشكل قرائن على إمامته.

ثانياً: الظروف السياسية المحيطة بدار الإمام الهادي عليه السلام وحرركته، حيث إنَّ المقرّبين من الإمام عليه السلام كانوا

الأخبار المتواترة واليقينية ولأجله سُمّي بسبع الدجيل.

### وقائع وحوادث

عاصر السيد محمد أربعة من حكام بني العباس، وهم المتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز. وعاصر حوادث مؤلمة، أهمّها وأعظمها إقدام المتوكل العباسي على هدم قبر جده الحسين عليه السلام عام 236هـ، وقتله للأديب الموالي لأهل البيت ابن السكيت عام 244هـ، ورحيل شاعر أهل البيت عليه السلام دعبيل الخزاعي، وثورة العامة في سامراء وبغداد، وفتح السجون وقيام الأتراك والمغاربة بنهب القرى والضياع ما بين عكبرا وأوانا، وتهديم المنازل وسلب الناس.



ومريرة من الفراق، ورد السيد محمد إلى سُرٍّ مَنْ رَأَى لزيارة أهله، ومكث فيها مدة من الزمن، لازم فيها أخاه الإمام العسكري عليه السلام وما كان يفارقه أبداً «ولما عزم على الرجوع إلى المدينة ودَّع أهله وأحبَّته في سامراء ومضى حتى إذا وصل إلى قرية بلد على تسعة فراسخ من منطقة الدَّجيل مرض وثقل به مرضه، فتوفي هناك ودفن في الموضع نفسه. ويعتقد بعض المؤرخين <sup>(7)</sup> أنه سُقِيَ السم من قبل أعدائه وحساده من العباسيين الذين شق عليهم أن يروا تعظيم الجماهير وإكبارهم إياه، وكان ذلك عام 252 هـ قبل شهادة أبيه بسنتين أو ثلاث عن عمر يقارب 24 سنة. وقد حضر أبوه الإمام الهادي عليه السلام مراسم تجهيزه والصلاة عليه ودفنه ثم التفت إلى ولده الإمام العسكري عليه السلام قائلاً له: «يا بُنَيَّ أحدث لله تبارك وتعالى شكراً فقد أحدث فيك أمراً» <sup>(8)</sup>. وقد شق أبو محمد عليه السلام عليه ثوبه وقال في جواب من عاب عليه «قد شق موسى على أخيه هارون» <sup>(9)</sup>.

تحت المراقبة الشديدة من قبل حكام بني العباس. وبما أنه من المهام الأساس الموكلة إلى الإمام رعاية وحماية الإمام من بعده لتستمر الإمامة إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، فربما كان سكوت الإمام عليه السلام عمَّا اعتقده الشيعة ولم يردعهم عن ذلك ليصرف نظر الحكام عن الإمام الفعلي، وإذا أسرَّ إلى بعض الناس بإمامة ولده الحسن عليه السلام، فإنَّما يكون ذلك لبعض الخُص من شيعته كما في الحديث المروي في الكافي والإرشاد <sup>(6)</sup> وإعلام الوري، قال أحد أصحاب الإمام الهادي عليه السلام: «كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، فمرَّ بنا ابنه محمد، فقلت له: جعلت فداك أصحابنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن عليه السلام».

### وفاته

بعد أن رحل الإمام الهادي عليه السلام إلى سامراء بأمر من المتوكل العباسي، وقد حمَّله إليها يحيى بن هرثمة في جمادى الآخرة عام 232 هـ، خَلَف ولده محمداً في مسقط رأسه صرباً. وبعد مدة طويلة

### الهوامش



(6) الكافي، الكليني، ج 1، ص 245.  
 (7) من هؤلاء المؤرخين: الشيخ باقر شريف القرشي، القزويني، السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة، ص 326.  
 (8) الكافي، ج 1، ص 326.  
 (9) مفاتيح الجنان، ص 603.

(1) المناقب، ابن شهر آشوب، ج 4، ص 382.  
 (2) الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ابن الصباغ، ص 2.  
 (3) مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، ص 603.  
 (4) المجدي في أنساب الطالبين، علي بن محمد العلوي، ص 131.  
 (5) مفاتيح الجنان، ص 603.





بعيداً عن مسجد الإمام الحسين عليه السلام كالمسكة خارج الماء».

عندما أنهى علي دراسة المرحلة المتوسطة، التحق مباشرة بالحوزة العلمية، ذلك أنه واثق قراءته الواعية للواقع الديني والجهادي، رأى أنّ ما يقدمه من خدمات للحالة الإسلامية والجهادية بدراسته الحوزوية آنذاك، هو أكثر أهمية له من الشهادة الأكاديمية.

تجلت فيه روح المبادرة والإيثار ولفت نظر كل من حوله بهمته العالية وعدم تأخره عن القيام بأي عمل، ففي صغره كان ينتظر الجيران ليساعدهم في حمل أغراضهم الثقيلة على الدرج لكسب الأجر، وفي شبابه وضع نفسه في خدمة أهله ورفاقه، فمن كان يقع في مشكلة كان يطرق باب علي.

### شجاعة قلّ نظيرها

امتزجت في علي روح المبادرة بشجاعة قلّ نظيرها، حتى أن شجاعته كادت أن تكون تهوُّراً لولا أنه أجاد ضبط إيقاعها بحكمته ومعرفته الدقيقة بتكليفه.

ليسأله عن الدين فحسب، بل أيضاً عن المجاهدين الذين مَسَّوا في طريق ذات الشوكة غرباء، وعلي يتحرَّق شوقاً لينضم إلى ركب الغرباء. وكان عماد نافذة فتحت شبابيكها أمام ذلك الفتى ليطل على العالم الزاخر بالروحانية العالية والتفاني والإيثار.. لذا، ذات يوم عندما استشهد عماد، بكأه عليّ حزناً وفرحاً في آن.. وودهم الشهداء يمزجون دموع الحزن بالغبطة..

### أبي أن يمشي وحيداً

سنوات طويلة قضاها علي في سوح الجهاد، ومحاور كثيرة حفظت وجهه، فابن برج البراجنة الذي اختار أن يكون داعية منذ نشأته، أبي أن يمشي في الطريق وحده، فسخر نفسه لهداية رفاقه من أبناء الحي، فكان يصحبهم إلى المسجد تارة، وإلى مركز الكشافة تارة أخرى، ولا يفوت الفرصة أثناء اللعب معهم إلا ويحدثهم عن الأحكام الشرعية، فتأثروا به كثيراً وحذوا حذوه.

في مسجد الإمام الحسين عليه السلام، تربى علي وكبير، وكانت علاقته مميزة جداً به، فهو يعود من المدرسة إليه ليؤدي صلاته، ولاحقاً صار يعود من عمله مشتاقاً إلى ذلك الركن الذي يفيض بالروحانية الخاصة عليه. وحتى حين كان التعب يأخذ منه كل مأخذ فإنه لم يكن يستطيع الصعود إلى البيت ليزتاح قبل أن يزور المسجد، ولطالما قال: «أنا



اقتحم النار وقطع الأسلاك الكهربائية في  
المحل وأخرج القوارير كلها وسط دُهول  
الضابط الذي كان يصرخ به خوفاً عليه،  
ولكنه ما إن أنهى عمله مصاباً ببعض  
الحروق، نال تنويراً على عمله الذي أنقذ  
المنطقة من كارثة محتمة.

في السادسة عشرة من عمره، قرر  
علي الالتحاق بصفوف المجاهدين،  
فصار يدخر مصروفه ليشتري به ثياباً  
عسكرية، وما إن أنهى الدورة الأولى حتى  
كرت سبحة المشاركات التي بينت أهليته  
كمجاهد مغوار لا يهاب شيئاً في سبيل  
الله عز وجل، فمن حرب تموز في العام  
1993، إلى حرب نيسان 1996، فغشرات  
المشاركات في العمليات العسكرية، تنقل  
ذلك الشاب المفعم بالحيوية والمشتاق  
جداً إلى الشهادة من دون تعب أو كلل،  
وكنت تراه دوماً الأول في ساحة المعركة.

### **لن أستشهد في هذه الحرب!**

كان علي من المشاركين في عملية  
أسر الجنديين الإسرائيليين في تموز  
2006، وبقي طوال الحرب في الجنوب  
يخوض المواجهات ويتنقل من قرية إلى  
قرية، وكان قبل بدء العدوان الإسرائيلي  
يقد رأى في منامه أحد أصدقائه الشهداء  
جاء وسلّم عليه وطلب إلى علي مراقبته،  
ولكن علياً أجابه بأنه لن يستطيع القدوم  
الآن. بعد تلك الرؤيا أدرك علي أنه لن

ومن القصص التي لا تزال حيّة في ذاكرة  
الناس عن شجاعته، حادثة الحريق الذي  
حصل إبان قيامه بخدمة العلم في الجيش  
اللبناني، فبينما كان مشاركاً في دورية  
في منطقة الأوزاعي، شبّ  
حريق هائل في أحد  
المحال التجارية،  
فارتعبت الناس  
وصارت تصرخ  
فرعاً من أن تنفجر  
قوارير الغاز، فما  
كان من علي إلا أن





أن أشهد تكليفها قبل أن  
أستشهد» واستغربت العائلة  
قول علي.

وفي يوم ميلاده الثاني  
والثلاثين، وبينما كان وزوجته  
في منزل ذويه وهم يحتفلون  
به، عقد علي حاجبيه قائلاً:  
«يا إلهي! لقد صرْتُ عجوزاً  
ولم أستشهد بعد! إن شاء  
الله تشب حرب عما قريب

**قرر تكليف ابنته  
قبل بلوغها السن  
الشرعية بسنة  
قائلاً: «أريد أن  
أشهد تكليفها  
قبل أن أستشهد»**

وأستشهد».

ولم يتأخر ما طلبه علي، وما أن  
استدعي للقيام بواجبه الجهادي حتى  
كان من أول المبادرين للالتحاق بالنقطة  
المحددة له. وأثناء مشاركته في الدفاع  
عن المقاومة، عاجلته رصاصة في صدره،  
ولكن رقيقه ظن أنها قذيفة لشدة الوميض  
الذي رآه ينبعث من صدر علي.

### **العزیز الذي رحل**

والى روضة الشهداء، عاد علي،  
ولكن هذه المرة في نعشه.. كانت  
القلوب تنثر دموعها فوق ضريحه، فمن  
يعرف علياً أو «الحاج عباس» كما يناديه  
المجاهدون، يدرك أن هذا العزیز الذي  
رحل، قد تحمّل من البقاء ما لا يستطيعه  
قلب المشتاق صبراً، فهو الذي طالما  
زف رفاقه شهداء، وقد التقى بهم شهيداً  
وفياً.

يستشهد في هذه الحرب،  
فصار يتنقل من دون  
وجل تحت عيون طائرات  
الاستطلاع وبين صواريخ  
الطائرات الحربية، ناقلاً  
العتاد والطعام للمجاهدين  
خالعاً رداء الحذر، في حين  
كان يمنع الإخوة الذين  
معه من التنقل إلا بتدابير  
صارمة، وكلما سألوه عن  
سبب ذلك أجابهم: «لأني لن استشهد في  
هذه الحرب...».

في إحدى زيارته إلى الجمهورية  
الإسلامية، أبلغ علي بأنه سيتشرف بلقاء  
الإمام القائد عليه السلام، فلم يتمالك نفسه من  
شدة الفرح، حتى إذا ما حان وقت اللقاء  
ارتجف كورقة وسط رياح عاتية، وحينما  
وصل أمام السيد القائد عليه السلام، أغرورقت  
عيناه بالدموع، وتملى من وجهه المبارك،  
وانحنى مقبلاً يد السيد المصابة، نسي  
نفسه ولم يرفع رأسه، ما اضطر أحد  
الإخوة إلى التقدم ناحيته ورفع بلطف  
للإفراح في المجال أمام الإخوة الآخرين  
بالسلام على الإمام عليه السلام.

رزق علي من زواجه بفاتين كانتا  
الوردتين اللتين زينتا حياته، وقد قرر  
تكليف ابنته الكبرى قبل بلوغها السن  
الشرعية بسنة، وبرز ذلك بقوله: «أريد



# تساب

ديما جمعة



- الابن: ليس لدي الكثير من الدرس!  
أريد أن أرتاح فأنا حقاً أشعر بالتعب!  
- الأم (تطفئ التلفاز): قم الآن أيها  
الكسول!  
وبالطبع سوف يثور الابن وينهض بغضب  
ليدرس دون إرادة منه أو اهتمام. لذلك لا بد  
من توجيهه.

## نصيحة للأهل

- من المهم التعرف إلى الأسباب  
الكامنة وراء تأجيل الابن للدرس: هل هي  
ضعف الحافز لديه وعدم تقديره للفوائد  
الكامنة وراء إنهاء واجباته المدرسية بشكل  
كامل وجيد؟ أم هي مجرد ترجمة لحالة  
التمرد التي يجسدها من خلال رفضه

يعاني أغلب الأهل من مشكلة تأجيل  
أبنائهم للدرس والمماطلة قبل إنهاء  
الواجبات المدرسية اليومية. ونقدّم إليكم  
حواراً تقليدياً يدور في معظم المنازل بين  
الأهل المطالبين بالدرس والابن الذي  
يفضّل أن يستريح قبل معاودة الاستغراق بين  
صفحات الكتب للحفظ والحل والتركيز..

- الأم: هيا قم للدرس، لقد تناولت وجبة  
الغداء وارتحت بما فيه الكفاية.  
- الابن: بعد قليل، لدي متسع من الوقت  
وأريد أن أشاهد التلفاز.

- الأم: تكرر هذا القول كل يوم! لن أقبل أن  
تماطل وتسهر حتى ساعة متأخرة.. قم الآن  
ثم يمكنك بعد ذلك أن ترتاح قدر ما تريد.



للضغوط المنزلية  
أو فشل الصداقات  
المدرسية؟ أم بسبب  
كرهه أصلاً للدرس؟  
بعد التعرف  
إلى السبب الحقيقي  
تبدأ مرحلة العلاج  
لإقناع الابن بفوائد  
إنجاز واجباته باكراً  
وسليات التأجيل،  
وبالتأكيد، عبر  
اللجوء إلى الحوار  
الهادف وتقديم  
حوافز معنوية أو رمزية.

. التزامك بإنهاء واجباتك بشكل جيد  
ومتقن دليل على عدة أسس في شخصيتك  
أبرزها الجدية. ولا بد من ذكر حديث للنبي  
محمد ﷺ: «إن العبد إذا عمل عملاً أحب  
الله أن يتقنه»<sup>(1)</sup>.

. نصيحة أساس، وهي عدم مشاهدة  
التلفاز قبل الدرس. إن أردت أن تأخذ فترة  
استراحة فلتكن عبر الدردشة مع أفراد  
أسرتك أو مطالعة مجلة مثلاً لأنك بمجرد  
جلوسك لمشاهدة التلفاز سوف تشعر  
بالاسترخاء والتعب.

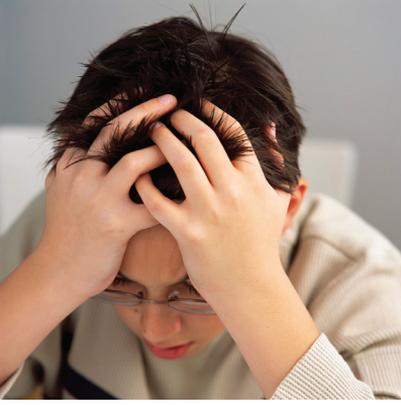
وأخيراً، تأكد أنك بمجرد اعتيادك على  
إنهاء دروسك دون تأجيل سوف تشعر بالرضى  
والراحة وسيبقى لك وقت كافٍ للاسترخاء قبل  
النوم والذهاب إلى المدرسة في اليوم التالي.

. تأمين أجواء هادئة للدرس: غرفة بعيدة  
عن أجواء اللهو أو مكان جلوس العائلة، تتوفر  
فيها إضاءة جيدة.

. الاتفاق على برنامج يلتزم به الأهل  
والابن معاً، بمعنى تحديد وقت يومي للبدء  
بالدرس ويتخلله فترات راحة قصيرة يتناول  
خلالها الابن وجبة خفيفة أو عصيراً.

### نصيحة للابن

. من المفيد، كما ذكرنا سابقاً، اعتماد  
برنامج يومي للدرس والالتزام به.  
. العمل على مبدأ «لا تؤجل عمل اليوم  
إلى الغد» وليكن شعاراً أساساً في حياتك  
لأنه بالتأكيد سرّ النجاح.



## نصائح ذهبية للاستيقاظ بنشاط

يعاني أغلبنا من مشكلة الاستيقاظ إلى المدرسة أو الجامعة في وقت مبكر. وغالباً ما نهض من السرير بوهن ونبدأ يوماً متعبين نقاوم الإحساس القاهر بالنعاس والرغبة بالنوم من جديد. واليك بعض النصائح التي سوف تغير مزاجكم الصباحي لتستقبلوا يومكم بنشاط وحيوية:

1. لا تتناول وجبة العشاء في وقت متأخر لأنك سوف تعاني من الأرق ليلاً، وبالتالي لن تستيقظ بسهولة في اليوم التالي.

2. لا تكثر السهر حتى تؤمن لجسمك وعقلك الوقت الكافي من النوم والراحة.  
3. لا تستخدم زر تأخير المنبه: بحسب الدراسات لا بد أنك ستشعر بالتعب أكثر فأكثر وبالرغبة في النوم كلما ضغطت زر التأخير لأن دماغك يدرك أنك سوف تستيقظ مرة ثانية خلال بضع دقائق لذلك لن تدخل في مرحلة النوم المريح.

4. افتح الستائر فور استيقاظك لأن أشعة الشمس تخفف من إفراز مادة الميلاتونين وهي الهرمون الذي يشعركم بالنعاس وتزيد من هرمون السيروتونين الذي يحسن المزاج.

5. أدخل ألواناً حيوية إلى غرفة نومك مثل الوسائد البرتقالية مثلاً أو اللوحات المفعمة بالألوان الجميلة لأنها تساعد في رفع مستوى الأدرينالين وبالتالي تجعلك تتخلص من الكسل.

6. اشرب كوباً من الماء فور استيقاظك حتى تعوض نقص السوائل التي فقدتها جسمك خلال الليل، فبحسب الدراسات تراجع نسبة الماء من جسمك بمعدل 2% يجعلك تشعر بالوهن والإرهاق

7. وأخيراً لا تنوِّت صلاة الصبح لأنها تجعلك تبدأ يومك بإحساس بالرضا وتمدك بنشاط وتنشط خلاياك البدنية والعقلية.



## الأيروبك.. زهيدة التكلفة كثيرة الفائدة

- 1 - التخفيف من الضغط النفسي وتأمين الراحة النفسية.
  - 2 - دعم جهاز المناعة، فإن ممارسة رياضة الإيروبيك بانتظام أقل عرضة للتأثر بالأمراض الفيروسية مثل الزكام والأنفلونزا.
  - 3 - زيادة الطاقة الحيوية، فعلى الرغم من التعب الذي تشعر به عند ممارسة هذه الرياضة إلا أنك بعد وقت قصير سوف تشعر بالنشاط والطاقة.
  - 4 - تحسين الفعالية الدماغية والعقلية.
  - 5 - زيادة معدلات الحياة: فحسب دراسة أجريت منذ العام 1986 تبين أن ممارسة الأيروبيك بشكل علمي ومدروس تساعد في زيادة معدل العمر.
- في الختام، ليس من الضروري أن تكون من النخبة الرياضية حتى تحصل على هذه الفوائد، إذ يكفي أن تمارس الأيروبيك لمدة نصف ساعة على الأقل خلال 3 أيام من الأسبوع حتى تحصل على نتائج مذهلة. ولا يلزمك سوى بعض الإرادة للانضمام إلى نادٍ تتوفر فيه المتابعة العلمية لمدرّبين متخصصين وزوجين من الأحذية المريحة!

هل تعرف أنك من خلال ممارسة النشاطات البسيطة كمزاولة بعض الأعمال المنزلية أو استخدام السلالم بدلاً من المصعد أو الذهاب سيراً على القدمين إلى المدرسة أو الجامعة تكون قد انضمت إلى نادي الرياضيين المتميزين دون الحاجة إلى التسجيل أو تحمل تكاليف باهظة أنت بغنى عنها؟

أغلبنا سمع برياضة الأيروبيك، وأغلبنا يعتبر أنه لا يملك الوقت الكافي للتسجيل في نادٍ خاص لمزاولة هذه الرياضة المميزة. لكن يمكننا القول إن معظمنا، ومن خلال أنماط حياتنا، يزاو هذه الرياضة دون دراية منا. فرياضة الأيروبيك هي عبارة عن حركات رياضية، ومنها أنواع عديدة أهمها: السباحة، المشي على أنواعه، الركض والهرولة، صعود الدرج ونزوله، أعمال الحديقة وأعمال المنزل المتنوعة أيضاً تدخل ضمن نطاق هذه الرياضة.

تؤمن رياضة الأيروبيك فوائد عديدة أبرزها: تحسين عمل القلب بشكل خاص بالإضافة إلى التخلص من الوزن الزائد في حال إشراكها مع نظام غذائي مناسب. وسنقدم لكم بعض الفوائد الأخرى لهذه الرياضة الممتعة على سبيل المثال لا الحصر:

الهوامش

(1) إمتاع الأسماع، المقريري، ج 5، ص 339.



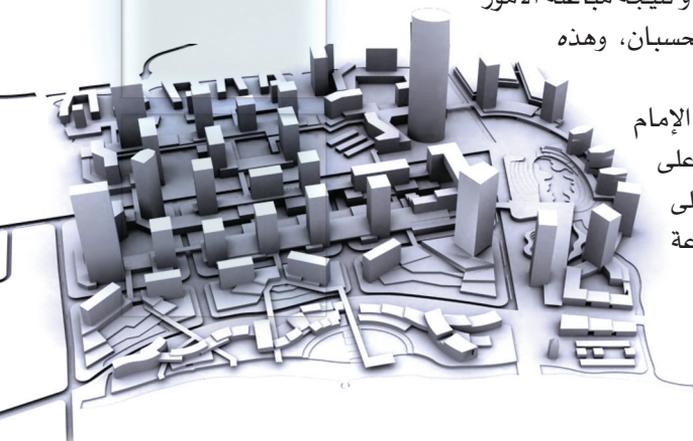
# التخطيط ضمان النجاح

حسن زين الدين\*

إنَّ أوَّلَ خطوةٍ في أي عمل يقرَّر أي فرد القيام به عَظَمَ أو صَغُرَ، قَلَّ أو كَثُرَ، هي تصوُّر الحالة المرجوَّة، ثم تصوُّر الطرق المؤدية إليها. وفي أغلب الأحيان ومن دون أن نشعر، نقوم بهذا الأمر مراراً وتكراراً في حياتنا اليومية.

لو تأملنا قليلاً في كل الأمور التي نجحنا في تحقيقها، وتلك التي فشلنا في الوصول إليها، لوجدنا أن أسباب الفشل الأساسية، إما أن تكون نتيجة سوء تقدير للموقف، أو عدم العمل وفق ما هو مفترض، أو نتيجة مباغنة الأمور لنا وعدم أخذنا لها بالحسبان، وهذه مصاديق عدم التخطيط.

وفي هذا الصدد يقول الإمام علي عليه السلام: «العامل على غير بصيرة كالسالك على غير الطريق لا تزيده سرعة المسير إلا بُعداً»<sup>(1)</sup>.





فحين يضلُّ الإنسان طريقه أو حين يحدد هدفاً يريد الوصول إليه، فلا بُدَّ له من خريطة توضح له معالم المكان الذي يتواجد فيه، فيستطيع بذلك تحديد وضعه الراهن، ثم لا بُدَّ له من بؤصلة تحدّد له الاتجاهات، فيستطيع أن يشخّص ويتعرّف إلى الطرق التي ينبغي عليه أن يسلكها ليصل إلى هدفه، ثم سيصبح وجود الخريطة دون فائدة، فكما يقول أحد العلماء الغربيين: «إذا لم تكن تعرف إلى أين تذهب، فكل الطرق تؤدي إلى هناك».

فما هو التخطيط، وما هي أهميته ومزاياه؟ وهل يختص بالشركات الكبرى فقط أم يشملنا كأفراد؟ وهل هو حصراً عملية أكاديمية أو خبرة عملية؟ وهل نتيجة التخطيط دائماً هي النجاح؟ هذا ما سوف نتعرف عليه فيما يلي.



## أهمية التخطيط تكمُن في عمله على توقُّع المستقبل واستشرافه مع ما قد يحمله من مفاجآت وتقلبات

### تعريف التخطيط

يمكن تعريف التخطيط بأنه وضع افتراضات عمماً ستكون عليه الأحوال في المستقبل، ثم وضع خطة تبيّن الأهداف المطلوب الوصول إليها، والعناصر الواجب استخدامها لتحقيق هذه الأهداف، وكيفية استخدام هذه العناصر، وخط السير، والمراحل المختلفة الواجب المرور بها، والوقت اللازم لتنفيذ الأعمال.

إذا، فالتخطيط هو الوظيفة الإدارية الأولى والتي تحدّد فيه الإدارة ما تريد أن تفعله، وما الذي يجب عمله، وأين، وكيف، وما هي الموارد التي تحتاج إليها لإتمام العمل، وذلك عن طريق تحديد نقطة الوصول، ثم تحديد الأهداف التي تصبُّ في سبيل ذلك، ووضع السياسات التي ستسير الخطة وفقاً لها، وتصميم البرامج، وتفصيل الخطوات والإجراءات والقواعد اللازمة، في إطار زمني محدّد، وبياني محسّن، في ضوء التوقعات للمستقبل والعوامل المؤثرة المحتمل وقوعها.

### أهمية التخطيط

إن القيام بأي عملٍ مع الافتقار إلى التخطيط الملائم، يصبح ضرباً من ضروب العبث والتضييع للموارد المتاحة، إذ بدونه تعمّ الفوضى والارتجالية، ويصبح الوصول إلى الهدف أمراً أشبه بالمستحيل، إلا إذا انفتحت نافذة الحظ والصدفة. فأهمية التخطيط تكمن في عمله على توقُّع المستقبل

واستشرافه، مع ما قد يحمله من مفاجآتٍ وتقلبات.

### مزايا التخطيط

ينطوي التخطيط على كثير من المزايا البنّاءة والفعالة، نذكر منها:

1. رسم الوضع الجديد المراد الوصول إليه.
2. معرفة الاحتياجات المادية والبشرية والتنظيمية اللازمة للتنفيذ.
3. تنظيم وتنسيق جميع الأعمال ضمن إجراءات موحّدة ومحدّدة.
4. تمكين المنظمة من الرقابة والقياس.
5. تحقيق الأمن النفسي والوظيفي للأفراد والجماعات المتأثرين بالتخطيط.
6. أخذ المنظمة دور الفاعل بدلاً من دور راّد الفعل.
7. توظيف جميع الموارد الملائمة في مكانها المناسب ومنع هدرها وتشتتها.
8. تنمية مهارات وخبرات المدراء، عن طريق ما يقومون به من وضع للخطط والبرامج والإجراءات.





## مقومات التخطيط

يجب أن تتضمن عملية التخطيط الإداري عدداً من المقومات الأساسية تتمثل في:

1. الأهداف.
2. التنبؤ.
3. السياسات.
4. الإجراءات.
5. تدبير الوسائل والامكانات.

## أولاً: الأهداف

الأهداف هي النتائج المطلوب تحقيقها في المستقبل، فإذا كان المطلوب هو تحقيق هذه النتائج في المستقبل البعيد، فإن هذه الأهداف تسمى أهدافاً استراتيجية، أما إذا كان تحقيقها في الأجل القصير، فإنها تسمى أهدافاً تكتيكية، ولكن هناك بعض المعايير التي يجب أن تتوفر في الهدف عند صياغته، وهي أن يكون كل هدف من الأهداف:

1. واضحاً ومحددًا.
2. قابلاً للقياس، فما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته.
3. متفقاً عليه بين واضع الخطة والجهات الأعلى.
4. واقعيًا، أي أن لا يكون تحقيق الهدف المنشود أمراً مستحيلًا وليس ضمن الإمكانيات المتاحة.
5. محددًا بوقت.

## ثانياً: التنبؤ

التنبؤ هو نشاط ذهني يتميز به الإنسان عن سائر المخلوقات كونه نابعاً من العقل الذي يعمل على الربط بين ما تم تخزينه من معلومات ومعطيات وبين المؤشرات التي تدل على إمكانية حدوث أمر ما، فهو ناتج ضروري لارتباط النشاط الإنساني بعنصر الوقت، ولكي نستطيع الاستناد على عملية التنبؤ يجب أن نتوَّخى:

1. الدقة إلى أبعد ما يمكن.
2. الحدّثة في المعلومات والمعطيات.
3. الملاءمة للمتطلبات المرجوة.
4. الجدوائية الاقتصادية.
5. الوضوح في التصور والخلو من اللبس والإبهام.



**إن كثيراً من  
التجار الناجحين  
والذين لا يملكون  
قدراً علمياً  
كبيراً، يمارسون  
التخطيط  
الاستراتيجي  
بشكل جيد  
دون أن يعرفوا  
هذا المسمى**

ولكن يمكننا القول: إنه مهما كان التنبؤ دقيقاً فلن يصل إلى حدّ الصحة الكاملة في جميع الأمور.

### ثالثاً: السياسات

هي مجموع المبادئ والقواعد التي تحكم سير العمل، والتي يسترشد بها منفذو الخطة في كافة المستويات. وهناك فرق بين السياسة والهدف، فالهدف هو ما نريد تحقيقه، أما السياسية فهي الضوابط التي تحكم تنفيذ الأهداف.

ويرتبط التخطيط بالسياسة ارتباطاً وثيقاً، إذ إن التخطيط غالباً ما يكون نتيجة التغيير في السياسات أو نظم العمل أو الإجراءات، وذلك بقصد الوصول إلى الهدف المنشود بأحسن الوسائل وبأقل تكلفة.

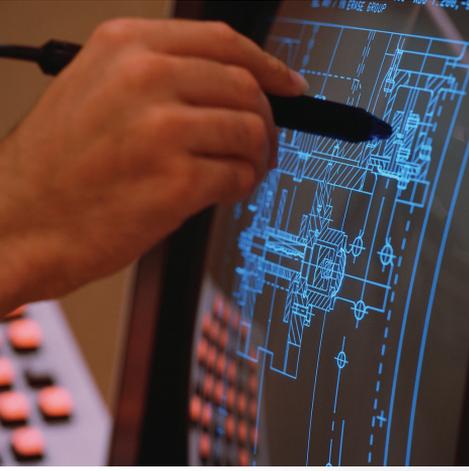
### رابعاً: الإجراءات

وهي الخطوات التفصيلية التي تحدد وتوضح أسلوب إتمام الأعمال وكيفية تنفيذها، والمسؤولية عن هذا التنفيذ والفترة الزمنية اللازمة لإتمامها. فهي إذاً، الأهداف المجزأة إلى تفاصيل والتي يجب تنفيذها في إطار تنفيذ الأهداف العامة.

### خامساً: تدبير الوسائل

#### والإمكانات

إن الأهداف العامة الموضوعية، وبالتالي السياسات المرسومة والإجراءات التنفيذية المحددة لهذه الأهداف، لا يمكن أن تُنفذ دون وجود مجموعة من الوسائل والإمكانات المادية والبشرية والتنظيمية الضرورية لترجمة هذه الأهداف من تصورات إلى وقائع. فمن هذا المنطلق يجب أن يُنظر في



الاحتياجات اللازمة لتنفيذ الخطط الموضوعية وطبعاً مع مراعاة الدقة والواقعية والموضوعية في تحديد هذه الاحتياجات. هل التخطيط هو حصراً عملية أكاديمية؟ إن التخطيط الاستراتيجي هو أمر يطبق في الشركات والمؤسسات في دول العالم كافة، فلا يعني وجودك في دولة نامية أنك لا تحتاج للتخطيط، فإن كثيراً من التجار الناجحين مثلاً، والذين يملكون خبرة كبيرة في التجارة ولا يملكون قدراً علمياً كبيراً، يمارسون التخطيط الاستراتيجي بشكل جيد دون أن يعرفوا هذا المسمى؛ فتجد هذا التاجر يعرف جيداً الشريحة التي يستهدفها، ويعرف احتياجاته، ويعرف منافسيه، وتكون قراراته نابعة من فهمه لمتغيرات السوق ولأسلوبه في المنافسة.

### هل نتيجة التخطيط دائماً هي النجاح؟

لا يمكننا التكلّم عن نجاح التخطيط إذا لم نراعِ المعايير والمواصفات العلمية التي تحدثنا عنها فيما سبق، فقد تفشل عملية التخطيط لأسباب عديدة، مثل:

1. عدم الاعتماد على المعلومات الدقيقة والموثوقة.
2. الإعداد السيئ للخطة وعدم دراستها بشكل جيد.
3. عدم إخبار المديرين والعاملين بخطة الشركة.
4. عدم اتخاذ القرارات بناءً على الخطة الاستراتيجية.
5. عدم تغيير الخطة بالرغم من وجود تغيرات مؤثرة بشكل واضح على الافتراضات الموضوعية.

### وفي الختام:

وبعد أن استعرضنا لموضوع التخطيط بشكل سريع، وعرفنا أنه لا يقتصر على المنظمات والشركات فقط، فكل شخص منا يخطّط عشرات المرات يومياً للقيام بعشرات الأمور دون أن يشعر، فلماذا لا نصب اهتمامنا على الإلمام بهذا الأمر، لكي نحوِّله من عملية غير مقصودة، إلى عملية واعية ننجح من خلال مراعاتنا لشروطها وتطبيقها الصحيح في كل ميادين حياتنا حتى العبادية منها؟

الهوامش



لا يمكننا التكلّم  
عن نجاح  
التخطيط إذا لم  
نراعِ المعايير  
والمواصفات  
العلمية



# كشكول الأدب

الجميلة

إعداد: إبراهيم منصور

## من جذور الكلام

«بكالوريا»: كلمة تعني: «الشهادة الثانوية»، ولكن ما هو أصلها، وقد باتت تعبيراً عالمياً؟

إنَّ لها قصةً نبتت في حوض البحر الأبيض المتوسط، شجرة مورقة في كلِّ الفصول تدعى شجرة الغار «Laurier» أما اسمها العلمي فهو «الغار الكريم النسب - Laurus Nobili». خشب هذه الشجرة صلب، وقد ترتفع إلى حوالي 12 متراً. لكنَّ معظم هذا الشجر صغير الحجم. رائحة أوراقها عطرية، ولها فوائد طبية، فهي تقضي على العفونة وتدرُّ البول وتشفى من الحمى وداء المفاصل. وقد تُستعمل لتجفيف اللحوم واتقاء الصواعق.

ذُكرها الشعراء منذ القدم، وكُرِّسها الإغريق ثم الرومان لتمجيد بعض آلهتهم في الاحتفالات الدينية. وتُضَفَّرُ أغصانها تيجاناً على جباه الأبطال والشعراء. لذا أصبحت أغصان الغار تُضَفَّرُ أكاليل وتيجاناً على جباه المنتصرين في المعارك، أو المتفوقين في السباق، أو الناجحين في الامتحانات! ثم أعطي هؤلاء الناجحون وثيقة رسمية تؤكِّد على نجاحهم وانتصارهم، سُمِّيَتْ «بكالوريا Bacca lauria»، أما معناها فهو حوض الغار، أو جنى الغار، أو حق الانتصار!

## قالت لي المرأة

- أراك تقرأ القرآن، ومن جديد تتقف عند آية فيه متحيراً. فما الذي استغلق عليك فهمه، هذه المرأة؟

- إنها الآية (26) من سورة البقرة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا...﴾، وإني أعجب كيف يضرب الله مثلاً بعوضة، تلك الحشرة الصغيرة جداً، ولم يضرب مثلاً الفيل!

- ما عهدتُك إلا من المؤمنين الذين يعلمون أنه الحق من ربهم، فما بالك تتخذ كبر الحجم مثلاً للعظمة؟! لعلك تفضل الطرود الكبيرة، وتزهد بالأصداغ الصغيرة حيث يربو في أرحامها اللؤلؤ! عجب أمرك!

ألم تقرأ حديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام في شرح هذا المثل القرآني إذ يقول: «ما خلق الله خلقاً أصغر من البعوض... وما في الفيل شيء إلا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين وبالرجلين؟» (1) ألا تعلم أن الله، سبحانه، قد خلق لهذه البعوضة جميع الأجهزة والأعضاء الحيوية التي خلقها للفيل؟! حتى الخرطوم. وهو الآلة المميزة لدى الفيل. تمتلكه البعوضة، وهو يعمل لديها بكيفية أشد غرابة وتميزاً؛ فهو عبارة عن أسطوانة تفتح جانبياً،

وتخرج منها عدة العمل، بدءاً بالقرنين وهما مجسّان تتحسّس بهما البعوضة وتعيّن موضع اللسع، ثم التأشير التي تعمل كمبضع الجراح (المشروط) فتقطع بها جلد الضحية (وهنا الإحساس بألم اللسعة)، ثم المحقنة التي تحقن الجرح المحدث باللعاب، ثم المصاصة التي تغرزها البعوضة في الجرح لتمتص بها الدم. وعند انتهاء عملية سحب الدم تعتمد البعوضة إلى تنظيف تلك الأدوات العاملة، بواسطة مسحها بجسم الضحية، ثم تحفظ تلك الأدوات نظيفة في غمدها الأسطواني المشبه بخرطوم الفيل، استعداداً لغارة جديدة وليس هذا فحسب، بل إن الخالق العظيم قد خصّ البعوضة - كما يستفاد من حديث الإمام الصادق عليه السلام - بعضوين ليساً للفيل، هما قرنا الاستشعار (الشبيهان بالهوائيات Angennes) للتعامل مع الكائنات الأخرى، والجناحان الغشائيان اللطيفان. أعرفت، الآن، لم يضرب الله مثلاً هذه البعوضة الصغيرة المعجزة

في خلقها؟!

عندئذ، خشعت لرب العزة قائلاً:

سبحانك، بيدك الملك، إنك على كل شيء قدير.

## من أجمل الشعر

ما قاله، في العزّة الإلهيّة، العارف المتصوّف شهاب الدين السُّهْرَوْرْدِيّ<sup>(2)</sup>، وهو شاعر جميل الديباجة، يُعتبرُ شعره الصوفيّ غايةً في الصدق والرقة والإحساس:

أبداً تَحِنُّ إِلَيْكُمْ الأرواحُ  
فوصالكم رِيحَانُهَا والروحُ  
وارحمتا للعاشقين تكلّفوا  
سَبَّحُوا المحبّة، والهوى فضّاحُ  
بالسُّرِّ إن باحوا تُباحُ دماؤهم  
وكذا دمَاءُ العاشقين تُباحُ

## من أبلغ الكلام

ما جاء في خطبة الأشباح<sup>(4)</sup> للإمام علي عليه السلام، حيث أبدع أروع الاستعارات التي يندر أن تُخالّل الذائقة الفنيّة لشاعر أو أديب؛ فإذا بالجبال تتنفس عن معادنها، وإذا البحارُ تضحكُ أصدافها فاغرةً أفواهاها اللؤلؤيّة، وإذا الدرُّ يئنُّ والمرجانُ حصيداً!

لقد أراد الإمام عليه السلام أن يصفَ مبلغَ جود الله سبحانه - وسعةَ رزقه، وعظيمَ آلائه، فقال:

«لو وهبَ (الله) ما تنفّستُ عنه معادنُ الجبال، وضحكّتُ عنه أصدافُ البحار من فلزِّ اللّجّين والعقّيان<sup>(5)</sup>، ونُثارةُ الدرِّ وحصيدِ المرجان، ما أثر ذلك في جوده، ولا أنفد سعة ما عنده».

وقال (عليه السلام) في موضع آخر، متحدّثاً عن كلِّ من يشهدُ الحقيقة ثم يخفيها، مكابرةً أو جهالةً أو افتراءً على الحق: «أشهودُ كعقّاب؟ وعبيدُ كآرباب؟.. أيُّها الناس، فإني فقاتٌ عينُ الفتنة.. بعد أن ماجَ غيِّها<sup>(6)</sup> واشتدَّ كلبها.. وأيمُ الله، لأبقرن الباطل حتى أخرج الحقَّ من خاصرته»<sup>(7)</sup>.

## من أجمل التشبيه

قوله تعالى: «مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» (النور: 35).

و«الشجرة المباركة» هي النبي إبراهيم عليه السلام لكون أكثر الأنبياء من صلبه، وذلك من آثار البركة، ولأن من صلبه نبينا ﷺ الذي هو أصل البركة وفرعها.

قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة»: «فاطمة عليها السلام» فيها مصباح الحسن «المصباح في زجاجة» الحسين «الزجاجة كأنها كوكب دري» فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا «يوقد من شجرة مباركة» إبراهيم عليه السلام...<sup>(3)</sup>.

## الثنائيات

القطب الشمالي مُهْتَدَى به، وبجانبه فرقد آخر أخفى منه، فهما فرقدان يُضْرَبُ بهما المثل في التجاور والتلازم. يقول عمرو بن معد يكرب الزبيدي:

وكل أخ مُفَارِقُهُ أخوه  
لعمري أبيعك إلا الفرقدان<sup>(9)</sup>.  
الأذلان: العَيْرُ والوتدُ، أي الحمار والخشبة التي تُغَرَّرُ وتنبت في الأرض أو الجدار لتشدُّ إليها أطناب الخيمة (حبالها). يقول الشاعر المثلِّمُّ الضبعي في هوانهما:

ولا يُقيمُ على خَسَفٍ يُرادُ به  
إلا الأذلان عَيْرُ الحيِّ والوتدُ  
هذا على الخَسَفِ معقولٌ برُمَّته<sup>(10)</sup>  
وذا يُشسِّجُ فلا يبكي له أحدٌ  
لذا قالت العرب في أمثالها: «بجبهة العَيْرِ يمدى حافرُ الفرسِ!»

. النقيضان: العِصاميُّ والعِظاميُّ، فالعِصاميُّ هو مَنْ يفتخر بنفسه، ومَنْ وصل إلى غايته بقدراته الذاتية. وهو منسوب إلى عصام، وكان حاجباً عند الملك النعمان، ثم صار ملكاً، فقال بعضهم:

نفسُ عصام سوَّدتْ<sup>(8)</sup> عصاما  
وصيَّرتُهُ ملكاً هماما  
وعلمته الكرَّ والإقداما  
فصار مثلاً يُضْرَبُ لمن نال شرفاً  
غيرَ موروث عن أبيائه.

ونقيضه العِظاميُّ، وهو الذي ورث الشرفَ عن أسلافه، وهو نسبة إلى «عظام السلف»، فيقولون: «فلان عِظامي»، لمن يفتخر بعظام أبيائه. أمَّا هو فليس على شيء إلا الترهات والأباطيل! . الفرقدان: الفرقد نجم قريب من

### الهوامش



(7) نهج البلاغة، ج 1، ص 188.

(8) سوَّدته: جعلته سيِّداً.

(9) لسان العرب، ابن منظور، ج 15، ص 432.

(10) الرُّمَّة: القطعة من الحبل البالي.

وهنا: الرُّسْن. يُقال: أخذ الشيء برُمَّته، أي كَلَه.

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 108، ص 38.

(2) نسبة إلى سُهْرُزُود حيث وُكِد، وهي مدينة جبلية في إيران. عُرفَ بشيخ الإشراق.

(3) الكافي، الشيخ الكليني، ج 1، ص 195.

(4) نهج البلاغة، خطب الإمام علي (عليه السلام)، ج 1، ص 161.

(5) العقيان: الذهب الخالص.

(6) الغَيْبُ: شدة سواد الليل.



# ضغط الدم القاتل الصامت

د. حسام حيدر\*

ارتفاع في نسبة ضغط الدم.

## العوامل المُسبِّبة لهذا المرض

1. ضغط الدم بشكل عام مرض وراثي، وحوالي 95% من حالات الإصابة تعود لهذا العامل. لذلك كل شخص كان أحد أبويه أو أقربائه قد أصيب بهذا المرض هو معرّض للإصابة به.
2. هناك عوامل أخرى تسبّب حدوث ضغط الدم كأمراض الغدد الدرقية والغدد الكظرية الموجودة فوق الكلى، وأمراض الكلى المزمنة.
3. استخدام بعض أنواع العقاقير، كالأدوية المُنحّفة التي ترفع هرموناً معيناً في الجسم، ما يؤدي إلى ارتفاع الضغط الشرياني.
4. عدم اتباع النظام الغذائي السليم، ووجود وزن زائد عند المريض يؤهله للإصابة بهذا المرض، إذ إن القلب الذي يضخّ الدم إلى أنسجة جسم يزن 60 كغ ليس كالقلب الذي يضخّ دماً إلى جسم يزن 100 كغ، حيث يضطر إلى أن

إنه ضغط الدم أو ما يُطلق عليه الأطباء اسم «القاتل الصامت»، إذ إنه وفي كثير من الحالات يتسبّب للمريض بموتٍ فجائي يقضي على حياته. ونظراً لأهمية التوعية المطلوبة في التعرف إلى هذا المرض وطرق الوقاية التي تؤخر عملية الإصابة به، أو تساهم بنسبة كبيرة في الشفاء منه عند المصابين به، نضع بين أيديكم تفصيلاً شاملاً عن كل ما يتعلق بهذا المرض.

## ما هو ضغط الدم؟

المقصود بضغط الدم هو ارتفاع في نسبة الضغط الشرياني لدى جسم المريض نتيجة ازدياد كمية الدم التي يضخها القلب، والوافدة إلى الشرايين والأوعية الدموية في الجسم. والمتعارف عليه من قبل منظمة الصحة العالمية في الرقم المحدّد عند البالغين في قياس ضغط الدم أن يكون كحدّ أقصى 14/9 أي 140 على 90 ملتم من الزئبق، فإذا زاد عن هذا الحد يكون ذلك مؤشراً على



فيكون أول عارض لارتفاع الضغط الحاد جلطةً دماغيةً قاتلةً. ولهذا السبب يسميه الأطباء بـ «القاتل الصامت»، لأن الخطورة فيه تكمن أحياناً بارتفاع حادٍ دون الشعور بأيٍّ من الحالات التي ذكرناها، ممّا يؤدي إلى وفاته.

### الأعضاء الأكثر عرضة للإصابة

1. الدماغ: يؤدي ارتفاع الضغط الحاد إلى حدوث جلطاتٍ دماغيةٍ عبر انسدادٍ في الشرايين الدماغية. وهذه الجلطات نسبة حدوثها التقريبي 30%، أو حدوث نزيفٍ دماغيٍّ، وهذا نسبة حدوثه التقريبي 70%.  
2. القلب: يؤدي ارتفاع ضغط الدم الحاد إلى تضخم في عضلة القلب حيث لا تقوم بوظيفتها بشكلٍ كافٍ وذلك يساعد على الإصابة بمرض تصلب الشرايين الذي غالباً ما يؤدي إلى الإصابة بجلطات قلبية.

يزيد في عملية ضخ الدم كي يصل إلى كل الأنسجة، وبالتالي يؤدي إلى زيادة الضغط.

### عوارض المرض

إن أهمّ العوارض التي يشعر بها مرضى ضغط الدم هي:  
1. آلام في الرقبة.  
2. الشعور بالانحطاط وخاصةً في فترة الصباح.  
3. الاحساس بالدوار وفقدان التوازن.  
4. حدوث زيفان في الرؤية.

5. ضيق في التنفس.

وخفقان سريع في القلب لدى القيام بجهدٍ معين.  
والنقطة الشديدة الأهمية التي يجب الالتفات إليها مع ذكر هذه العوارض التي يشعر بها المريض هي أنه قد لا يشعر بأيٍّ من هذه العوارض إطلاقاً، ثم يرتفع الضغط عنده بنسبةٍ مرتفعةٍ،



إن أول عارض لارتفاع الضغط الحاد جلطةً دماغيةً قاتلةً، ولهذا السبب يسميه الأطباء بـ «القاتل الصامت»

الثمانين في المئة من مرضى السكري أن يصبح لديهم ارتفاع ضغط مزمن في يوم من الأيام. وهناك نسبة كبيرة من المرضى الذين يعانون من وجود الكوليستيرول في الدم يصبح لديهم ارتفاع ضغط مع الأيام، وكلما المرضين يؤدي إلى تصلب الشرايين التاجية.

كذلك الأمر بالنسبة لمن يعانون من مشاكل في الغدد فإنهم عرضة لأن يُصابوا مع الوقت بارتفاع في ضغط الدم.

### نسبة الإصابة

إن الرجال هم أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض حيث يبدأ عندهم بعد سن الأربعين، فيما يبدأ عند النساء بعد سن الخمسين، مع الإشارة إلى أن الوقاية الصحيحة يمكن أن تؤخر عملية الإصابة في هذا العمر المحدد حتى ولو كان المرض وراثياً.

### الوقاية

**الغذاء:** إن أول ما يجب أن ينتبه إليه المريض هو الملح، فهو عدو المريض الأول نظراً لاحتوائه على نسبة عالية من الصوديوم التي تزيد في ارتفاع ضغط

3. الكلى: ارتفاع الضغط المزمن يؤدي إلى ارتفاع الضغط الشرياني في الكلية، فيصاب المريض بقصور كلوي.

4. نزيف أو تصلب في شبكة العين يؤدي إلى حدوث جلطة في العين أو خلل في الرؤية.

### موروثات شعبية خاطئة

يعتقد بعض الناس أن ارتفاع ضغط الدم ينشأ بسبب حصول أزمة نفسية حادة تسبق حصول المرض، وهذا ليس صحيحاً، لأن العامل النفسي لا يسبب المرض بحد ذاته، إنما المصاب بهذا المرض يرتفع ضغطه عندما يتعرض لعامل نفسي يؤثر على صحته.

كذلك الأمر بالنسبة للحلويات، فهي لا تسبب ارتفاع ضغط الدم إنما المعرضون للإصابة بالبدانة جراء تناول الحلويات هم أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض.

### ضغط الدم وأمراض أخرى

لا بد من الإشارة إلى علاقة هذا المرض بأمراض أخرى، إذ إنه لا بد لما يقارب



**يجب الإكثار من تناول الخضار والفواكه والحبوب والاستعاضة عن اللحم الأحمر بالأبيض**



مزمناً مع ازدياد عمر الإنسان، فلذلك على المريض مراجعة طبيبه بشكلٍ دَوْرِيٍّ، وإجراء مراقبة يومية لحالة الضغط عنده عبر الماكينات المخصصة لقياس الضغط. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن بعض المرضى يتوقفون عن أخذ العلاج بمجرد أن يشعروا بالتحسن بعد أشهرٍ على العلاج لتحدث الأزمة بعد هذه الأشهرِ جلطاتٍ قاتلة.

### الفارق بين ارتفاع وانخفاض ضغط الدم

انخفاض ضغط الدم ليس مرضاً بحدِّ ذاته يُعالجُ كما ارتفاع ضغط الدم، إنما هو عارضٌ نتيجة أمراضٍ وعوامل معينة. وبمجرد أن يعالج الإنسان الأمراض والعوامل المسببة لانخفاض ضغط الدم تزول الحالة تلقائياً. والفارق بين الحالتين أنه في حالة ارتفاع ضغط الدم نعالج المرض بحدِّ ذاته.

الدم. ولذلك نحن نشترط على المريض منذ اللحظة الأولى قطع المملحات كالمكسرات والجبنة والخ...  
- يجب الإكثار من تناول الخضار والفواكه والحبوب والاستعاضة عن اللحم الأحمر بالأبيض.  
- اعتماد الطرق الصحية المناسبة  
- تناول الطعام مسلوفاً أو مشوياً وليس مقلياً.

**الرياضة البدنية:** ننصح باتباع نظام يومي على هذا الصعيد والرياضات المسموح بها هي السباحة أو الهرولة البطيئة أما رياضات كمال الأجسام وحمل الأوزان الثقيلة فهي تزيد في خطورة مضاعفات المرض. وكلما أنقص المريض من وزنه كلما تراجع مستوى ارتفاع الضغط.

### العلاج

ارتفاع الضغط المتكرر يصبح مرضاً

الهوامش

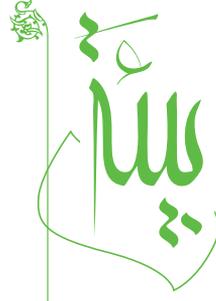
(\*) أخصائي أمراض قلب وشرايين

# الصحة والبيئة: شريكان متلازمان

أدرك الإنسان - عبر التاريخ - أن صحته وصحة أقرانه وأولاده مرتبطة بمحيطه البيئي بشكل مباشر. واكتشف شيئاً فشيئاً أن أحوال بدنه وعافيته وحركته اليومية وإيقاعات نشاطه الجسماني والعقلي مرتبطة بشكل أو بآخر بدرجة النقاء في الهواء الذي يتنفسه، وبنسبة الطهارة في الماء الذي يشربه، وبمعايير النظافة في الغذاء الذي يتناوله، وبمبادئ السلامة في المساحة التي يتحرك فيها.

## الإنسان تمرّد ثم ندم

تمرّد الإنسان على هذه الحقيقة الثابتة وراح يصول ويجول في كل ما ينافيها من تلويث للهواء والفضاء، وتدمير للغابات والأدغال، وإفساد للأنهار والبحار، وتخریب للطبيعة وللنظم والمنظومات الموضوعة فيها بحكمة بالغة الكمال والجمال، والموزونة فيها بميزان العدل والإحسان، والمقدّرة فيها بأحسن التقدير وأعظم التدبير. ولما لم يرفع الإنسان من خلال ما سمّاه وتبنّاه من نهضات صناعية وعمرانية وتكنولوجية، ومن خلال إزالته وتخريبه لـ«رثة الأرض» و«طبقة الأوزون»



د. حسن يوسف حطييط\*



بسبب تغيّر المناخ  
وحرارة الأرض،  
تفاقت حالات  
من الأمراض  
الجرثومية التي  
كانت تعتبر  
«تحت السيطرة»





## تمرّد الإنسان على الطبيعة، وراح يصول ويجول في كل ما ينافيها من تلويث للهواء والفضاء وتدمير للغابات والأدغال



مدى من ذي قبل، وذلك بسبب ارتفاع درجة الحرارة الناتجة عن ظاهرة الاحتباس الحراري. وهناك مشكلة انتشار الأمراض الجرثومية المنقولة عبر المياه الملوثة والمسببة للكثير من أنواع «الإسهال» ومشكلة تلوث الهواء الداخلي والخارجي والتي أدت إلى انتشار الكثير من أمراض الجهاز التنفسي بمختلف أنواعها من الجرثومية الحادة إلى الانسدادية المزمنة.

### بيئة جديدة للأمراض جديدة

وإذا تفحصنا لائحة الأمراض الجرثومية «الجديدة»، والتي تنتقل عادةً عبر البعوض، نجد أنها ظهرت وتكاثرت في أماكن «غير متوقعة» كبلدان ومدن أوروبا وأمريكا الشمالية وبعيداً عن أمكنتها المعتادة و«أحواضها» و«حواضها» في محيط الأنهار والبحيرات في آسيا وأفريقيا. وما ظهور مرض «الشيكوغونيا»

و«الجبال» و«الغلاف الجوي» و«الهواء الخارجي» و«المياه الجوفية» وغيرها من أسس الحياة على كوكب الأرض، راح يوماً بعد يوم يعيد حساباته ويراجع ما جنته يدها على نفسه وأهله وذريته ومجتمعه، ويتفحص آثار فعلته ويجمع البصمات والدلائل والبراهين.

وهكذا أخذت الدراسات والأبحاث تتوسع وتتكاثر لمعرفة وحصر الأضرار الناتجة عن تدمير الإنسان للبيئة وتتركز الآن حول اكتشاف الآثار الصحية لمشكلة الاحتباس الحراري، والتي فاقت كل التوقعات وتجاوزت كل الحسابات، فبالإضافة إلى ظهور أمراض جرثومية جديدة بسبب تغيّر المناخ وحرارة الأرض، تفاقمت حالات أخرى من الأمراض الجرثومية «التقليدية» التي كانت «محصورة» في مناطق محددة من العالم، وتعتبر «تحت السيطرة» حتى وقتنا الحاضر. أهم هذه المشكلات وأصعبها هي مشكلة تزايد أعداد البعوض الحامل للملاريا وتكاثره في مناطق أوسع وأبعد

المسبب للصداع وآلام المفاصل والعضلات وارتفاع درجات الحرارة، والمؤدي إلى الوفاة أحياناً كثيرة، في إيطاليا وفرنسا حالياً بعد اكتشافه لأول مرة في تنزانيا عام 1952م إلا دليل قاطع على تغير المناخ في هذه الدول الأوروبية وتناسب بيئتها «المتحولة» مع البيئة الخاصة بتكاثر البعوض الناقل للمرض. هناك أيضاً الكثير من العوامل والمشاكل البيئية التي سببت وتسبب حالياً الكثير من المشاكل الصحية، خاصة في الدول النامية، منها نقص موارد المياه، وعدم الحفاظ على المحميات الطبيعية من جبال وأنهار وبحيرات وغابات، وسوء التخطيط في استخدام الأراضي ونظم الصرف الصحي والنقل والمواصلات وغيرها من الأمور



**لا بدّ من اتخاذ قرار شامل لا رجعة عنه بوقف الحرب على الطبيعة التي ما خلقت إلا لحفظ المخلوقات**

«العبثية» التي لا تسبب إلا الكوارث الصحية والاجتماعية للإنسان والمجتمع، هذا بالإضافة لما تسببه أيضاً من ازدياد نسب حوادث المرور وتفاقم الحوادث المهنية والصناعية. وظهرت من ناحية أخرى أمراض قاتلة وخطيرة على الفرد والمجتمع، مرتبطة بعوامل بيئية بحتة كتلوث المياه وتلوث الهواء وتلوث الغذاء بالمواد الصناعية والإشعاعية المسببة للسرطان، نذكر منها سرطان الرئة وغشائها، وسرطان المثانة، وسرطان الدم، وسرطان الدماغ وسرطان الغدة الدرقية. كما لا يمكننا أن ننسى تأثير تلوث الهواء الداخلي والخارجي في ظهور الأنصاف العديدة والمتنوعة من حساسية الجلد والأنف والصدر، وتأثير الاكتظاظ السكاني وسوء تنظيم السكن في انتشار أمراض أخرى كالسل الرئوي والأمراض الفيروسية وغيرها.

هل المشكلة باتت غير قابلة للحل؟! هذا ما يتداوله العارفون والباحثون في الموضوع وينقسمون حوله بين فريق متشائم وفريق قليل التفاؤل، فالموضوع برمته خرج عن نطاق المقدور عليه، وبات من خصائص التعاون الدولي والعالمي بشكل عام ومطلق، لأنه يقتضي إجراءات صارمة جداً على صعيد الصناعة العالمية وأسواق الزراعة العالمية ومصادر الطاقة العالمية ومنشآت السياسة العالمية، وقراراً شاملاً لا رجعة عنه بوقف الحرب على الطبيعة التي ما خلقت إلا لحفظ المخلوقات، وما سخّرت إلا لحفظ الحياة..... لأعقل المخلوقات!

# الصلاة على آل محمد

## الصلاة على محمد وآل محمد

مشاركات  
الغراء

باسمة مرعي

«الصلاة والسلام على أشرف الأنام محمد وعلى أهل بيته الكرام...»

إن الصلاة على محمد وآل محمد من أهم وأفضل الأذكار التي أهداها لنا الله سبحانه وتعالى ووضعا بين أيدينا، ففيها تحقيق الكمال وتيسير الأمور العظام...

وقد كثرت الروايات وتواترت الأحاديث في فضل الصلاة على محمد وآل محمد وأهميتها وفضلها والثواب عليها. وبانت هذه الأهمية من خلال الآية الشريفة: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: 23).

معنى الصلاة على محمد وآل محمد

عن الإمام الكاظم عليه السلام لما سئل عن معنى صلاة الله وملائكته والمؤمنين قال عليه السلام:

«صلاة الله رحمة من الله، وصلاة الملائكة تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاءً منهم له...»<sup>(1)</sup>

فالصلاة هي الدعاء والتبريك والتمجيد والتزكية

# الصلوة على محمد وآله



تكمُن أهمية الدلالة أيضاً في الآية المباركة في أنها جاءت في مقام إصدار الأمر عن الله عزّ وجلّ للمؤمنين بالصلاة على النبي ﷺ .

وعن الإمام الصادق ﷺ - عندما سئل عن تفسير الآية - أنه قال: «الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به» (2). فالحديث يدل على أن للصلاة معنى الطاعة أيضاً، إذ يجب على المؤمنين أن يأتَمروا بأمر الرسول ﷺ وينتهوا عما نهاهم عنه.

## فلسفة الصلاة

أما فلسفة الصلاة على محمد وآل محمد فهي أن المصلّي جعل محمداً وآل محمد وسيلةً للتقرب إلى الله تعالى، وقدمهم بين يدي حاجاته، وطلب الرحمة من الباري عبرهم وخلالهم.

وقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ: «بالصلاة تتالون الرحمة فأكثرُوا من الصلاة على نبيكم وآله» (3).

فهم واسطة الخير والرحمة وبهم يُقبل الدعاء... وعن رسول الله ﷺ: «ما من دعاء إلا وبينه وبين السماء حجاب حتى يُصلّي على محمد وآل محمد» (4). وقد أعطانا القرآن الكريم أمثلة على هذه الوسطة، منها: «فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ» (البقرة: 27).

سأله (آدم ﷺ) بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين والحسين، كما جاء عن الرسول ﷺ (5). وأما الأحاديث الواردة فلم تاتِ خالية من ذكر آل محمد

## عن الإمام الصادق

ﷺ: «من قال في

يوم مائة مرة: ربِّ

صل على محمد

وآل بيته، قضى

الله له مائة حاجة،

ثلاثون منها للدنيا

وسبعون للآخرة»

ﷺ، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: «قولوا اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد» (6).

### هي دعوة من الله

فقد دُعِيَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَا مَرَّ فِي الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: 23).  
لذا ينبغي أن لا نكون من الغافلين عن ذكر الصلاة على محمد وآل محمد، عسى أن ينالنا بعض من بركاتها بأن نكون ممن يتألمهم شرف هذه الرحمة.

وللصلاة على محمد وآل محمد فوائد دنيوية وأخروية، عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: «من قال في يوم مائة مرة: «رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ» قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ مِنْهَا لِلدُّنْيَا وَسَبْعُونَ لِلْآخِرَةِ» (7).

ولاستحباب الصلاة عليهم أوقات، كليالي شهر رمضان وأيامه ويومي الخميس والجمعة وليلة الجمعة حين تضاعف الأعمال. ووردت خصوصية يوم السابع والعشرين من رجب (يوم المبعث) وفي عيد الغدير، وفي أماكن مثل البيت الحرام وعند السعي بين الصفا والمروة وعند باب الكعبة أعزها لله، وعند دخول المسجد الحرام، وفي حالات كثيرة جداً مثل: عند الشدائد والنسيان ولقضاء الحاجات والديون وبعد شم الرياحين والورد وفي الوضوء بعد صلاة الوحشة للميت وبعد الصلاة وصلاة النوافل في التعقيبات وقبل الدعاء وبعده وعند ذكر الأنبياء ﷺ... فقد دعينا إلى ذكرهم صلوات الله عليهم في كل زمان ومكان.

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: «أتاني جبريل ببشارة من ربي فقال: إن الله عز وجل بعثني إليك أبشرك أنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك صلاة إلا صلى الله وملائكته عليه عشراً» (8).

نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ذكر الصلوات وأن يرزقنا خيرها في الدنيا والآخرة إنه سميع مجيب.

### الهوامش

- (1) نواب الأعمال. الشيخ الصدوق، ص 156.
- (2) بحار الأنوار. العلامة المجلسي، ج 2، ص 204.
- (3) الأماني، الشيخ الصدوق، ص 399.
- (4) بحار الأنوار. العلامة المجلسي، ج 27، ص 258.
- (5) الكافي، الشيخ الكليني، ج 8، ص 305.
- (6) بحار الأنوار، ج 91، ص 86.
- (7) نواب الأعمال، الشيخ الصدوق، ص 158.
- (8) كنز العمال، المتقي الهندي، ج 1، ص 50.



## إغلاق صفحة «الانتفاضة الثالثة» على ال«فايسبوك»

حذفت إدارة موقع الـ (فايسبوك) صفحة «الانتفاضة الفلسطينية الثالثة» التي وصل عددها إلى ما يقرب من نصف مليون شخص، والتي كانت تدعو إلى انتفاضة عربية وإسلامية يوم 15 أيار (ذكرى النكبة) لتحرير فلسطين، إلا أن الناشطين دشنوا صفحة جديدة تحمل الاسم نفسه ودعوا لأن تضم مليون ناشط.

وكانت القناة الثانية العبرية قد تحدثت عن توجه الحكومة الإسرائيلية لموقع (فايسبوك) من أجل إغلاق هذه الصفحة، حيث أرسل وزير الإعلام الإسرائيلي «يولي أدلشتاين» رسالةً إلى مؤسس الموقع الاجتماعي «مارك زوكربيرج»، يطلب فيها إغلاق الصفحة حالاً، مدعياً أنها تحتوي على تحريض من شأنه أن يلحق الأذى باليهود.

# حول العالم

إعداد: حوراء مرعي

## الدين سينقرض في تسع دول عالمية

أظهرت دراسة جديدة أن الدين معرض للانقراض في 9 دول هي: أستراليا وكندا والنمسا وفرنندا وإيرلندا وهولندا ونيوزلندا وتشيكيا وسويسرا. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الدراسة التي أعدها فريق ضم خبراء من مؤسسة البحث للتقدم العلمي الأميركية، وجدت أن هناك ارتفاعاً ثابتاً في عدد الأشخاص بهذه البلدان الذين يقولون إنهم لا ينتمون لدين.

وقال الباحث من مؤسسة البحث للتقدم العلمي، ريتشارد واينر، أنه «يوجد في عدد كبير من الديمقراطيات الحديثة العلمانية نزعة لأن يصنّف الناس أنفسهم بأنهم غير متممين لدين، ففي هولندا بلغ العدد 40%، وأعلى نسبة كانت في تشيكيا حيث بلغت 60%».

ووجد الباحثون الذين طبقوا في دراستهم نموذجاً ديناميكياً غير خطي حسابي، أن المؤشرات تبين في كل هذه الدول أن الدين متجه نحو الانقراض.

## نوم الرضّع على بطونهم خطراً!

أظهرت دراسة أسترالية حديثة أن الأطفال الرضّع الذين ينامون على بطونهم يعانون انخفاض مستوى الأوكسجين في المخ قياساً بالأطفال الذين ينامون على ظهورهم ما يفسّر سبب تعرض الأطفال في هذا الوضع لمخاطر الوفاة المفاجئة. وأشار الباحثون إلى أنه أثناء النوم في هذه الوضعية تكون عقول الأطفال أقل قدرة على إيقاظهم عندما تواجههم

مخاطر عدم القدرة على التنفس. وأوضحت الطبيبة «روزماري هورن» المشاركة في الدراسة أن بعض الأطباء كانوا يؤيدون وضع الأطفال على بطونهم على اعتبار أنهم يتنفسون بشكل أفضل وهو الأمر الذي يفتقر للدليل العلمي.

## القيولة تحمي القلب والأوعية الدموية

طالباً يتمتعون بصحة جيدة وقسموهم إلى فريقين. وأتيح للفريق الأول أخذ قيلولته لمدة 60 دقيقة، بينما حرم الفريق الثاني منها. وطلب الباحثون من المتطوعين حل مسألة رياضية معقدة هدفها رفع ضغط الدم. ووجدوا أن الفريق الذي أخذ قيلولته لمدة تتراوح بين 45-60 دقيقة كان ضغط دمه أقل من الفريق الثاني الذي لم يأخذ قيلولته. كما أظهر استبيان قدم للمشاركين في الاختبار أن الذين أخذوا قيلولته لم يعانون من الأرق مقارنة بالفريق الثاني. ويشير الباحثون إلى أنهم بحاجة لإجراء مزيد من الاختبارات لاستكشاف الآلية التي تربط القيلولته بصحة القلب والأوعية الدموية، وتقييم هذه الممارسة كوسيلة وقاية خصوصاً للأفراد الذين يواجهون مخاطر صحية في القلب وضغط الدم ويعانون من الأرق.

أعلن باحثون من كلية «أليني» في الولايات المتحدة أن أخذ قيلولته بعد الظهر لمدة 45 دقيقة يومياً يقي القلب من الأمراض وتساعد على خفض ضغط الدم بصورة أسرع، وخاصة عقب مواجهة حدث مسبب للإرهاق.

ومع انخفاض معدل النوم الآن ساعتين عما كان عليه الحال قبل 50 عاماً يقول الباحثون الأميركيون: «إن القيلولته تعتبر وسيلة سهلة لتحسين صحة القلب والأوعية الدموية». وقد توصل الباحثون لهذه النتائج بعد إجراء تجاربهم على 85





## هكذا حركّ الزلزال موقع اليابان

يقدر الخبراء أن ساحل اليابان تحرك من موقعه باتجاه الشرق بمسافة 4 أمتار في أعقاب الزلزال الأخير الذي هزّها، والذي يُعدّ خامس أكبر زلزال في العالم. وتؤكد البيانات المجمعة من شبكة الرصد الجيولوجي في اليابان التي تضم 1200 محطة رصد مواقع جغرافية GPS أن هناك عملية إزاحة حدثت في أعقاب الزلزال الكبير، مع الإشارة إلى أن هذا «لا يعني أن اليابان كلها تحركت من مكانها بذات القدر لأن مقدار الإزاحة يقل كلما ابتعدت عن الصّدع»، وبالتالي - بحسب البيانات - فإن حدود العقارات تغيّرت، وستحتاج اليابان إلى تعديل قوائم النوتية للسفن بسبب اختلاف عمق المياه. كما يعتقد أن الزلزال أدى أيضاً إلى تحرك الأرض عن محورها بنحو 6.5 بوصة (16.5 سم) وجعل الكرة الأرضية تدور أسرع قليلاً ما يعني قصر اليوم بمقدار 1.8 مليون من الثانية.



العلم

# العلم

## جوجل تطلق خدمة [الخرائط] في دول عربية



أعلنت (جوجل) عن تشغيل نطاق خرائط (جوجل) في 11 دولة من دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وهذه الدول هي: الجزائر وليبيا ومصر ولبنان والأردن والكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان والسعودية.

وبذلك، سيصبح الدخول إلى خرائط (جوجل) أكثر سهولة

من خلال نطاق البحث المحلي وستصبح قادراً على استخدامه باللغة العربية بالإضافة إلى الإنجليزية والفرنسية في بعض البلدان. ويمكن استخدام خرائط (جوجل) للبحث عن مدينة أو الانتقال في الطريق حول المدن أو العثور على نشاط تجاري محلي. ويمكن أن يكون هذا النشاط التجاري مطعم (فلافل) في عمان أو أحد الفنادق بالقاهرة أو مطعماً في جدة.

## مدارس الكيان الصهيوني تدرب على قتل الفلسطينيين !!



ذكرت صحيفة «هآرتس» أن طلاب مدرسة ثانوية في مدينة هرتسليا داخل الكيان الصهيوني، شاركوا مؤخراً في تدريب عسكري تخلله إطلاق النار تجاه شواخص تم لباسها الكوفية الفلسطينية على رؤوسها.

وأوضحت الصحيفة أن «التدريب كان ضمن رحلة سنوية للطلاب إلى عدة أماكن سياحية في منطقة النقب جنوبي الأراضي المحتلة بينها معسكرات جيش (العدو) الإسرائيلي، حيث تدربوا هناك على إطلاق النار، في خطوة تهدف إلى تهيئتهم لأداء الخدمة العسكرية عقب تخرجهم».

وأشارت إلى أن «التدريب العسكري قبل الانتساب لجيش الكيان الصهيوني تُخصص له عدة أيام خلال العام الدراسي، وليس خلال الرحلات الترفيهية». وذكرت أن «التدريب المذكور لا يقتصر على طلاب مدرسة هرتسليا فحسب، بل تشترك فيه مئات المدارس سنوياً. ومعنى ذلك، أن جنود الاحتلال يتدربون في معسكراتهم على قتل العرب».





# الانترنت

نقدم لك أيها القارئ العزيز في هذه الصفحة معلومات عن مواقع نأمل أن تشكل لك رافداً مهماً في تصفحك للإنترنت وكيفية الاستفادة والحد منة في آن واحد.



www.aletra.net

## موقع العترة

الصحف العالمية، وينقل بناً مباشراً من مدينة كربلاء المقدسة، خصوصاً خلال شهر محرم وأيام عاشوراء. ويقدم معلومات حول القنوات الإسلامية في العالم العربي والعالم الإسلامي، التي يمكنك أن تلاحق بثها الفضائي. والموقع يزود المتصفح بأفكار متعلقة بمعالجة جوانب التقصير في العبادات وتمد له يد العون حول كيفية حماية نفسه من الذنوب.

هو موقع متميز يحوي بين ضفتيه علوماً ومعارف من نبع علم أهل البيت عليهم السلام، حيث يعرض علينا أبوابه التالية: المفكرة الهجرية، المكتبة المرثية، القرآن الكريم، أهل البيت عليهم السلام، المكتبة الفقهية، تعليم الصلاة. ويقدم في خدماته: خدمة المترجم، وخدمة المحادثة الكتابية، ويختار جملة مقالات من

www.alwelayah.net

## دار الولاية للثقافة والإعلام

الموقع يهتم بشكلٍ خاصٍ بالعلم الديني والمعرفي للإمام الخميني الموسوي الراحل قدس سره في باب «الإمام الخميني»، إلى جانب الكلمات التي يدلي بها الإمام الخامنه عليه السلام في باب «الإمام الخامنه». ويقدم بالإضافة لذلك أبواباً غنية بمعارفها، مثل الجهاد والشهادة، الفكر السياسي، منجزات الثورة، مكتبة الولاية، وهي تتميز بالكتب القيمة التي تهتم بعرضها للمتصفح، وأخباراً وتقارير، وملفات خاصة، وندوات وحوارات. ويخصص الموقع مكتبةً مرثيةً يعرض فيها لقاءات الإمام الخامنه عليه السلام مع بعض زواره خصوصاً من الطلاب والأجانب.





قيّمة حول مختلف القضايا التي تجري في العالم العربي والإسلامي، ويقدم خدمات مهمة، منها عناوين مواقع تأخذ على عاتقها مهمة التقريب بين المذاهب الإسلامية المنتشرة في العالم.

## موقع المجمع العالمي للتقريب

يعد موقع المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب من المواقع المهمة على صعيد العالم العربي والإسلامي، كونه يجمع بين ضفتيه أبواباً وصفحات تتضمن مختلف الآراء الإسلامية التي تتفق على وحدة الكلمة والمصير. وللموقع أبواب مميزة جداً، تضم مؤتمرات الوحدة الإسلامية، جامعة المذاهب الإسلامية، مركز البحوث والدراسات، المركز العالمي للمعلومات، المكتبة العامة، المجلات، المكتبة الصوتية، المكتبة المرئية، من رواد التقريب، الخدمات. ويرقد الموقع زائريه بمعلومات



## موقع ريحانة

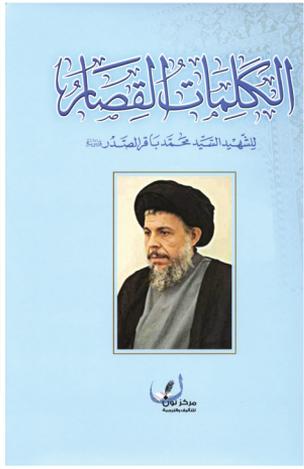
الموقع غني بمواضيعه وأبوابه، التي تبلغ أربعة أبواب رئيسية، وهي: ركن المرأة، أسرة ومجتمع، نفحات إسلامية، صفحات ملونة. يتفرع عن كل باب منها أقسام مختلفة. فمثلاً باب «ركن المرأة» يحوي أربعة أركان أساس حول: نساء قدوة، قضايا المرأة، بطولات امرأة، شخصية مميزة. ويحوي باب «أسرة ومجتمع»: مودة ورحمة، أمومة وطفولة، نافذة على المجتمع، ومضات تربوية، صحة وغذاء وبيئة. وفي باب «نفحات إسلامية» نطلع على: قيسات من السيرة العطرة، آداب

ومستحبات وكنز الفتاوى المتعلقة بالمرأة المسلمة وشؤونها. أما الباب الأخير تحت عنوان «صفحات ملونة»، فهو يتميز بألوانه الثقافية والفنية المميزة ويقدم للمرأة أفكاراً ذكية حول موضوعات مختلفة.

## الكتاب: الكلمات القصار للشهيد السيد محمد باقر الصدر [قده]

**الناشر: مركز نون للتأليف والترجمة**

تُشكّل حياة الشهيد السيد محمد باقر الصدر قده مرحلةً تاريخيةً زاخرةً بالعلم والعطاء على الساحات الدينية والسياسية والاجتماعية، حيث قام بالسعي لنشر الوعي وتنقيف الأمة من خلال دروسه وخطاباته ومؤلفاته التي قام مركز نون بانتقاء مجموعة منها لتكون نوراً لكل سالك على سبيل النجاة. يقع الكتاب في 332 صفحة من الحجم الكبير.



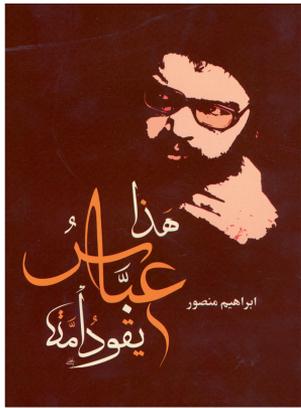
## الكتاب: هذا عباس يقود أمة

**الكاتب: إبراهيم منصور**

**الناشر: دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع**

يروى الكتاب سيرة سيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي (رضوان الله تعالى عليه) بأسلوب أدبي سلس، يتناول مشاهد ومواقف من حياته منذ الولادة إلى الشهادة. وقد اعتمد الكاتب في الكتاب على معلومات مستقاة من أولاده وأشقائه وأقاربه ورفاق دربه الذين عرفوه عن قرب وعاشوا أخلاقه ومزاياه وصفاته التي جعلت منه شخصية استثنائية.

يقع الكتاب في 240 صفحة من المقطع الوسط.



## من رسائل القراء

الحمد لله على ما أنعم  
علينا من وجود حجته في  
الأرض بقیة الله، وأعانكم  
الله على الرقي ببركة الحجة  
المنتظر ﷺ.

بوركت جهودكم في إبقاء  
هذه المجلة تحفة للقراء،  
تفتح القلوب وتثير الدروب،  
بقیة الله.. دمت لنا خير  
بقیة.

فاطمة حسين كريم

في ظلّه تنحني الجبال  
لهامته الرفيعة، وتحوك  
الشمس من أشعتها خيوطاً  
إجلالاً لطلته المهيبه،  
وتبقى بقیة الله اسماً تحمل  
في طياتها عناوين طلعه  
الرشيدة، فبوركت اسماً  
وعنواناً، والشكر الجزيل لكل  
العاملين والكتاب على إعداد  
هذه المجلة الحكيمة.

سمر جميل - عيتا الشعب

الشكر لإدارة المجلة على المواضيع المتنوعة والفنية  
التي تقدمها ونتمنى لها أن تبقى مشرقة وسبّاقة لإغناء ثقافة  
المجتمع في كل الميادين.

رفيم حسين البرجي

## ردود سريعة

نتوجه بالشكر والتحية للقراء الكرام على مساهماتهم واقتراحاتهم ونخص  
بالذكر:

- صبحية كامل الدروبي - نهاد محمد الأطرش - فاطمة محمد عناني - نهى جفّال -  
زينب مصباح قاسم - زينب قاسم مظلوم - منال عبد الكريم شري.
- تعذر المجلة عن عدم نشر أي شعر أو نثر باللغة العربية المحكية، وفي هذا  
السياق تعذر المجلة من المشارك الكريم «محمود أمين» عن عدم نشر مشاركته.

## أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 234

**الجائزة الأولى:** فاطمة سليمان خازم. 150000 ل.ل.

**الجائزة الثانية:** طه زهير عكنان. 100000 ل.ل.

**8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:**

- |                          |                       |
|--------------------------|-----------------------|
| * علي محمد جانبين.       | * أدبية حسين سرور.    |
| * ابتسام حسين بدر الدين. | * محمد حسن عباس طليس. |
| * محمد باقر علي جعفر.    | * جواد علي عرييد.     |
| * حسين زهير مرعي.        | * مرام محمد فحص.      |

## أسئلة مسابقة العدد 236

### 1 صح أم خطأ؟

- إن التكلم عن العلاقة مع الله سبحانه وتعالى يبدأ من المعرفة.
- نوم الأطفال الرضع على بطونهم لا يعرضهم لأي مخاطر.
- كما أن الجهاد نوع من العبادة لله عز وجل، فكذلك طلب العلم هو نوع من العبادة لله عز وجل.

### 2 املاً الفراغ

- إن ... تعتبر وسيلة سهلة لتحسين صحة القلب والأوعية الدموية.
- إن تغيّر المناخ وحرارة الأرض أدى إلى ظهور ... جديدة في العالم.
- إن زيارة صاحب الزمان عليه السلام في يوم الجمعة ورد فيها من ... ما تتحدث عن الأهداف المنشودة من انتظار الإمام المهدي.

### 3 من القائل؟

- «أنا بعيداً عن مسجد الإمام الحسين عليه السلام كالمسكة خارج الماء».
- «التوبة لا تتحقق بمجرد لفظة «أتوب إلى الله» بل تتوقف على الندم والعزم وترك الذنوب».
- «ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم، فإنه بمنزلة البناء قليله يجزّ إلى كثيره».

### 4 صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد

- تعتبر النظرة المادية أن خلق الإنسان ووجوده في العالم له هدف سام.
- إن عدم اتباع النظام الغذائي السليم ووجود وزن زائد لدى المريض يؤهّلانه للإصابة بانخفاض ضغط الدم.
- يعدّ الزلزال الذي ضرب الهند خامس أكبر زلزال في العالم.

### 5 من أو ما المقصود؟

- تشفي من الحمى وداء المفاصل وقد تستعمل لتجفيف اللحوم.
- كان الزائر عند زيارته يعيشون حالة من الوجل والخوف من اللصوص وقطّاع الطرق.
- إن القيام بأي عمل مع الافتقار «إليه» هو ضرب من ضروب العبث والتضييع للموارد المتاحة.

## 6 كان الرسول ﷺ إذا خيّر بين عدة أعمال جماعية يختار

- أ. أحبها إلى قلبه
- ب. أنفعها للناس
- ج. أصعبها

## 7 إنّه يُمثل الارتباط بنهج أهل البيت (عليهم السلام)، ما هو؟

- أ. الالتزام بالمستحبات.
- ب. الالتزام بارتداء العباءة.
- ج. المحافظة على صلاة الليل.

## 8 في أي موضوع وردت الجملة الآتية؟

«إن الزهراء (عليها السلام) كانت بالنسبة للعصاة من الشيعة كمطر الرحمة الذي يجلي الذنوب ويرفع الكدورات».

اعتبرته منظمة «أبناء العهد» اليهودية أشد مواطني الولايات المتحدة الأمريكية عداً لإسرائيل ووصفه بعضهم بأنه يهودي يكره ذاته، من هو؟

من قالها في كل يوم مئة مرّة قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدنيا وسبعون للأخرة، ما هي؟

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مستحقاً لجائزة القرعة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متين وثمانين وثلاثين الصادر في الأول من شهر تموز 2011م بمشيئة الله.

## آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة :

### الأول من حزيران 2011م

#### ملاحظة :

❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.

❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 42/35)، أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني (رضي الله عنه).

❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.



## إنهض أيها

## العربي

إنهض أيها العربي

واستقبل نصرك

فشمس اليوم تخسك بالتحية

حطم صمتك

واغدق علينا أحنائك الوطنية

أشعل في كل سبيل

عنفوانك الذهبي

واسرد لنا من جديد

قصص الثوار البطولية

قل كلا للظلم وتعال

ننشدها سوية

ارسم في جبهاتنا المجد

ولونها بدماء زكية

اسكب في كأسك عزاً

وأرجع أحلاماً منسية

استل الإيمان سلاحاً

مزق أنياب الطغيان

زمرج إصصاً مجتاحتاً

أسوار الظلم الخشبية

فليتبيض قلبك

وليبداً زمنك

ولتحصد قمح الحرية.

آمال أعفراني



## أي نصر أرقى العلاء

زغردى يا أديم للأحرار

وارتدي ثوب العز في أيار

هوذا العيد يزدهي ابتهاجاً

وعبيراً يستاف بالأزهار

عيدنا بالأطياب قد فاح عطراً

يستقي لبنان الورد بغار

هلي يا كل الأنام سروراً

واعتلي أفاق السما بفتخار

واعزفي من وادي الحجير وعيتا

وانشدي أصداً مع الأطيوار

وارتقي المجد مع مقاومة شماء

تلقي المداة بالإعصار

لكنت نخبة العدو دروساً

أجرعتهم كأس المنون بعار

طفقت ترمي بالغزاة لهيباً

أحرقنا أجساد العدى بالنار

بلغت شأؤ المجد حتى تعالت

ترتقي في الأفاق والأنوار

أنت يا سيد المقاومين منار

فالمحيا من أحمد المختار

صديق في وعد فأنت الأمين الـ

حمر نصر الله حماك الباري.

إبراهيم خليل عز الدين



## ربيع الشبّاب

مهداة إلى الشهيد يوسف شقير

زهرة لم تتفتح أوراقها بعد  
ربيع الشبّاب هو  
قلب الطفولة بالبراءة يكمن  
بالدم العروبي ونهج أبي  
هو ذاك الفتى المجاهد قلباً  
وروحاً

«يوسف شقير» ولدته أمه شعله  
مضيئة

أراد الوصول إلى باب الحرية  
قتلته يد الغدر واستهدفته من بين  
البشر

رفع راية سلمية ناطقاً باسم الحق  
أمة تتادي بأعلى صوتها: قتلوا ما  
تبقي من عمري

تناديه في حرقه قلب والدموع  
السّخية تنهمر

قم إلي لأضمك إلى صدري  
سلام عليك يا شهيد لبنان  
سلام عليك وعلى أبي عبد الله  
وانتظر لقاء ربك في جنانهِ

الواسعة  
حيث الشهداء المدافعون عن  
الحق

وختاماً سلاماً على المدافعين عن  
الحق

وحاملي لقب الشهادة، المضرّجة  
بالدماء.

زينب عبد علي

## سلام لعينيك يا علي...

مهداة إلى روح الشهيد الحاج علي حسن  
مسلماني «الحاج عباس»

أقطف الندى من فوق وجنات الأزهار..  
لأضمخ بعباته وجه الصباح وناصية النهار..  
وألملم أحلامي الوردية من على برودة الليل..  
كلما ارتسمت حروفك متلاثة فوق صدرها..  
ترفع عن روحي دموع الويل... وتعطي فؤادي  
سحراً... ألقا وعبقراً لا يزول..

علي.. كلما ارتفعت للنصر راية اشتقنا إلى  
عينيك.. وكلما علت تباشير العزة.. مال الفؤاد  
إلى راحتك.. وكلما شمخت هاماتنا في كل  
ساح.. حنت الأرواح إلى شفيتك.. حين كانت  
تردد: « إن ينصركم الله فلا غالب لكم».

علي.. أسمر عيني نحو بهائك.. وأقطف كل  
يوم لأيامي ثمار حبك.. وأطير خفاقاً بجناحي  
في سماءك.. وأحط رحالي فوق أغصانك..  
وأسكر مع شذا ورودك.. وعبير أزهارك..  
وأبحث عنك.. في كل مكان.. في كل زمان..  
لأجد مقامك في كل القلوب.. عندها علمت أن  
دماءك صارت لنا حياة.. وفرشات جراحك..

زاهية.. ترسم لوحة سرمدية.. تبقى منارة  
للعاشقين.. للوالهين.. للأحرار والمجاهدين..  
إن أمعنا النظر وحدقتنا فيها.. وجدنا رأس  
الحسين على رأس رمح طويل.. وخلفه آلاف  
الشهداء.. ورأسك معهم.. عندها حضرنا على  
شغاف القلوب.. وفوق عين الشمس.. أن الدم  
ينتصر على السيف.. وأن للحرية الحمراء  
باباً.. بكل يد مضرّجة يدق...

سلام لعينيك يا علي.. وإلى اللقاء.. في  
ركب الشهداء.

أخوك علاء

## هذي بشائر وأد الظلم قد بدأت

أمّن شمس موخك هذا الفيصن يُقتبس  
 أم ذاك غيظُ بصدر الشعوب محتبس  
 ياتونس العززي اخضراء زاهية  
 هل كان في ظنّه الطغيان يندرس  
 أنسبت نياراً وما إن طلّ بارقها  
 حتى اشربأبت لها الأعناق تفتبس  
 هببت جموع كأن النار تلتفحها  
 والنصر غايته فليصدق الحدس  
 لم ترض إلا اقتلاع البداء من وطن  
 كم عاث فيه طغاة العصر واختلسوا  
 فالحق يؤخذ لا يعطى مجاملة  
 لو كان يعطى لمدقت له الجرس  
 فانظر إليه تجد في عين صاحبه  
 حبّ الشّهداء كالإيمان ينغرس  
 دككت معاقلهم في ليلة عبست  
 وانددت السجن والسجان والجرس  
 وانزاح من ألبس الأهرام ذلتها  
 لولا الخيانة لا ذلوا ولا لبسوا  
 يا غارس الشجر هل مازلت مقتديراً  
 الآن يجني عتاة البغي ما غرسوا  
 عمي صباحاً عروس النيل واحتضني  
 ها هم بناتك يا غبراء ما لمسوا  
 يا واحدة النيل لا يحزنك منتقم  
 فالظلم يوماً على بانيه ينعكس  
 لا يحفظ الحق إلا الكف دامية  
 يابئس قوم بشأن الحق ما نبسوا  
 هذي بشائر وأد الظلم قد بدأت  
 فالصبح من أنفة المظالم ينبجس  
 يوسف عواضة / عيترون

# أيار 2011

## «عرس أيار»

هم نجومٌ كالشمس تلمع ثم تأفل في كبد السماء، هم همساتُ الفجر في أذان قمم الجبال، تلم أناملهم وشاح العتمة عن بيادر النهار، وأصابعهم الحاملة شعلة النور تنشر بذور يوم جديد، فتعود حقولنا لتخصب بعد أن أجدبت، فتعال عشاقها قد تركت آثاراً على حبات ترابنا التي بكت مع الجداول العذبة على وطنٍ كاد أن يرحل عنّا بعيداً ويُضرس تحت أنياب أعدائه من المفطصين.

وعادت الحياة بعد أن رفدت تحت عدوانٍ غاشم تضععت مخططاته السقيمة في شبكة من الهزائم.

وعدنا لنشرب معاً ندى الصباح من كوؤس التّرجس، وبشغفٍ فرشت النسوة الأزقة بالورود والياسمين وأخذن يهللن للنصر، فالبطون التي تنجب أحراراً عظيمةً وقليلةً في زمنٍ كثر العبيد فيه. وارتدى وطننا ثوب الكرامة من جديد على يد أبنائه المقاومين متوجاً بباقةٍ من الشهداء الذين آثروا الشهادة لنيل حريتهم على العبودية والحياة. وفي هذا العرس الوطني الحاشد أزرّ محبتي وتحياتي إلى العيون التي تبكي وتصبر، إلى التي أحزنها فراق الوليد، إلى أعظم الأمهات اللواتي قدمن أعظم الرجال.

ناديا حسن زعيتر

## إلى مارد غرّة..

ومَنْ أنت؟  
بل أين كنتُ وكنت؟!  
أظلين في عالم الغيب كُنّا  
فهان الزمانُ وهنا  
وفاض الوجودُ. فعدتُ وعدتُ  
فما هانَ قبرٌ لنا، لا.  
ولا ضاقُ بالنعساء أيتناً وحزنا  
فعنك أتحدّث.. وفي غرّة الكبرياء أتحدّثنا  
أمامك سورٌ تمرُّ عليه طيورُ الجنان..  
تقدّم  
ومن غضبٍ كامنٍ فيك، يأمرُك الشافعيُّ:  
تيمّم  
لغرّة نورٍ.. لغرّة نارٍ  
لغرّة ألف سؤالٍ.. لغرّة ألف حصارٍ  
فيا مarda فوق حقد الخيانة والهمجية  
أيا ثابت القلب نرجوك.. كيف تكون الزنودُ  
عصيةً  
تمورُ العروش.. تخورُ الأساطيلُ من هزة  
إثر هزة  
تحممُ خيلك في الساح.. تروي وتشرحُ  
كيف تكونُ الرجال بغرّة؟

د. محمود حمد سليمان  
(عكار- لبنان)





- اشترى

رجل صحناً

لاقطاً، وقال لأولاده إنّه اشترى كلباً

كبيراً ووضعهُ على السطح

فصعد أحد الأولاد ليتأكد ونزل

مرتبعباً، سأله إخوته: هل رأيت

الكلب؟

أجابهم: كلا ولكنني رأيت الصحن

الذي يأكل فيه.



## طرائف

استيقظ الرجل

على الضجيج في

البنية، خرج ليستعلم

الأمر، فقالوا له: إنّ موادّ

سامّة توجد في مياه البنية.

سألته زوجته: ما سبب هذا

الضجيج؟

أجاب الرجل: لا شيء، اشربي الماء

وأكملي نومك!

## أحجية:

ما هو الشيء الذي إذا غليته جمد؟

## هل تعلم أن:

- ما يُطلق عليه مثلث الموت هو الخوف

والجوع والحرب.

- مثلث الدمار هو التدخين والخمور

والمخدرات.

- أشعة الليزر أقوى من شعاع الشمس

بأربع مرات.

- الأفق هو نقطة التقاء السماء بالأرض

أو بالبحر.

|   |   |   |   |   |   |   |  |     |
|---|---|---|---|---|---|---|--|-----|
|   | 2 |   | 7 |   | 8 | 5 |  |     |
| 8 | 3 |   | 5 | 1 |   |   |  | 7   |
|   |   |   |   |   |   | 1 |  |     |
|   | 8 |   | 4 |   | 7 | 9 |  | 1   |
|   |   | 5 |   |   |   | 3 |  |     |
| 3 |   | 9 | 2 |   | 6 |   |  | 4   |
|   |   | 3 |   |   |   |   |  |     |
|   | 6 |   |   | 9 | 3 |   |  | 8 4 |
|   |   | 8 | 6 |   | 4 |   |  | 3   |

## سودوكو {sudoku}

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من

9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم

إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة

وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات

بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير

وفي كل خط أفقي أو عامودي.



## من أدعية القرآن الكريم

### إذا ضاقت على الإنسان الأمور

«إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا» \* فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿ (الكهف: 10-11).



### من حكم النبي ﷺ

«سيد الأعمال في الدارين العقل، ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله، فيقدر

(بحار الأنوار، المجلسي، ج 1، ص 96).

عقله تكون عبادته لربِّه».



### من وصايا لقمان:

«يا بُنَيَّ، ليعتبر من قَصَرَ يَقِينَهُ وَضَعَفَت نَيْتَهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَتَاهُ رِزْقُهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَسْبٌ وَلَا حِيلَةٌ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سِيرِزْقَهُ فِي الرَّابِعَةِ، أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي رَحِمِ أُمِّهِ يَرِزْقُهُ هُنَاكَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ حَيْثُ لَا يُوْذِيهِ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْرَى لَهُ رِزْقًا مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ... ثُمَّ فَطَمَ مِنْ ذَلِكَ فَأَجْرَى لَهُ رِزْقًا مِنْ كَسْبِ أَبَوَيْهِ بِرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ لَهُ مِنْ قَلْبَيْهِمَا.. حَتَّىٰ أَنْهَمَا يُؤْتِرَانِهِ عَلَىٰ نَفْسَيْهِمَا... حَتَّىٰ إِذَا كَبُرَ وَعَقَلَ وَاكْتَسَبَ لِنَفْسِهِ، ضَاقَ بِهِ أَمْرُهُ، وَظَنَّ الظَّنُونَ بِرَبِّهِ، وَجَدَ الحَقُوقَ فِي مَالِهِ، وَقَفَّرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ، مَخَافَةَ إِقْتَارِ رِزْقٍ، وَسَوْءَ يَقِينٍ بِالْخَلْفِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، فَبَيْسَ الْعَبْدِ هَذَا يَا بُنَيَّ».

(الخصال، الشيخ الصدوق، ص 122).

### من مستحبات شهر جمادى الآخرة:

من المناسبات الجليلة في هذا الشهر ذكرى ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) في اليوم

العشرين منه، لذا، يستحب القيام بعدة أعمال:

1. الصيام 2. التصدق على المؤمنين 3. زيارة سيدة نساء العالمين (عليها السلام)

(تطلب من كتاب مفاتيح الجنان، ص 352)



## الكلمات المتقاطعة



10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|
|   |   | ■ |   |   |   |   |   |   |   | 1  |
| ■ |   |   |   |   |   |   |   |   |   | 2  |
|   |   |   |   |   | ■ |   |   |   | ■ | 3  |
|   |   |   |   | ■ |   |   |   |   |   | 4  |
|   | ■ |   |   |   |   |   | ■ |   |   | 5  |
|   |   |   | ■ |   |   |   |   |   |   | 6  |
|   |   | ■ |   |   |   | ■ |   |   |   | 7  |
| ■ |   |   |   | ■ |   |   |   |   |   | 8  |
|   |   |   |   |   | ■ |   |   |   |   | 9  |
|   |   | ■ |   |   |   |   |   | ■ |   | 10 |

إعداد: فيصل الأشمر

### عمودياً:

1. حرفان متشابهان - يسير معهم
2. من أحد معاجم اللغة العربية وضعه ابن منظور
3. ضربه بالسوط - عرفتم
4. حرسوا ووردوا - أعبّر
5. بحر - استخففت به
6. بقي - منزل - حرفان متشابهان
7. تعميرين - راتب شهري
8. ضد هبوط الطائرة - للسؤال
9. واطلب على العمل - آلة حربية
10. مكتوب مرسل إلى شخص - نصف كلمة

(قاتل)

### أفقياً:

1. الصحيفة اليومية - وشى
2. عاصمة آسيوية
3. اطرقت الباب - فم الطائر
4. يأخذ الغنيمة دون وجه حق - يرتدي
5. إسم موصول - أعطينا
6. القريب - إنصاف
7. أحسّ - تكمل - قطع أو حسم الأمر
8. يبصره - ألقى الشيء
9. خفتم - تدوين النص
10. قوارب - مكان مرتفع أو هضبة

## أجوبة مسابقة العدد 234

1- صح أو خطأ؟

أ. خطأ

ب. صح

ج. خطأ

2- إملأ الفراغ:

أ. خير الناس

ب. الأساتذة

ج. القرب

3- من الفائز؟

أ. الإمام الخامنئي عليه السلام.

ب. الشهيد محمد باقر

الموسوي.

ج. الإمام الباقر عليه السلام.

4- صحح الخطأ

أ. لا يعتبر.

ب. أبواب الحكمة.

ج. المبيدات.

5- من هو/هي؟

أ. المخترار الثقفي.

ب. الإمام الخميني عليه السلام.

ج. الميت.

6- التعاملات التجارية ومنها

الربا. عقود الزواج. حق المرأة

في الإرث والديّة. حقوق

العبيد.

7- أبويه.

8- توريث المرأة.

9- ب.

10- ص 97.

الجواب: البيض

## حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 235

|    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
|    | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |  |
| 1  | ن  | ي | ف | ص | س | د | ق | ل | ا |   |  |
| 2  | ب  | ي | و | ن | س | ا | ي | ر | س |   |  |
| 3  | ن  | م | ل | ا | ل | ا | ح | د | ة |   |  |
| 4  | س  | و | ن | ا | ج | ح | ة | و |   |   |  |
| 5  | ي  | ن | ج | ي | ه | م | م | ت | ن |   |  |
| 6  | ن  | ي | ر | ا | ه | م | د | س |   |   |  |
| 7  | ا  | ن | ب | ن | و | ا | د | ر |   |   |  |
| 8  | ج  | و | ا | ه | ر | ج | ي | م |   |   |  |
| 9  | ا  | س | ت | ل | م | ا | ل | س | ت |   |  |
| 10 | ح  | ر | ي | ا | د | ا | ة | ر |   |   |  |

## حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 235

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 2 | 3 | 9 | 6 | 4 | 1 | 7 | 8 |
| 8 | 7 | 9 | 2 | 1 | 5 | 6 | 3 | 4 |
| 1 | 6 | 4 | 8 | 7 | 3 | 9 | 5 | 2 |
| 9 | 5 | 8 | 7 | 2 | 6 | 3 | 4 | 1 |
| 2 | 4 | 1 | 3 | 5 | 9 | 8 | 6 | 7 |
| 6 | 3 | 7 | 1 | 4 | 8 | 2 | 9 | 5 |
| 4 | 1 | 6 | 5 | 3 | 2 | 7 | 8 | 9 |
| 7 | 8 | 5 | 6 | 9 | 1 | 4 | 2 | 3 |
| 3 | 9 | 2 | 4 | 8 | 7 | 5 | 1 | 6 |

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

# سهام برّاقة

إيفا علوية ناصر الدين



فاجأتني إحداهن وهي امرأة متزوجة رزقها الله أطفالاً تطفو على وجناتهم ملامح الصحة والجمال، وزوجاً محبباً يسعى جاهداً لتأمين متطلبات معيشتهم الأساسية والكمالية، فاجأتني بشكوى شديدة اللهجة من همّ المسؤولية التي تتخبط في دوامتها، أردفتها بمقارنة حاملة بين حياتها وحياة النساء اللواتي يعشن في أحضان الراحة والرفاهية والسعادة والهناء بعيداً عن الهموم والضغوطات المستعصية على حد تعبيرها.

ولأن مزاجها «تركي» وهي المولعة في هذه الأيام بمتابعة المسلسلات، أحببت أن أحكي لها قصة امرأة تركية تختلف عن أولئك النسوة اللواتي يأسرنها، لعلها تجد فيها دواءً شافياً أو حتى مسكناً لآلامها.

رويت لها قصة جدتي قمر، وكيف هاجرت مع عائلتها إلى لبنان أيام الحرب العالمية، ووجدت نفسها باكراً -وهي يتيمة الأم- في خضم المسؤولية عن أبيها وإخوتها، ومن ثم عن أسرتها بعدما تزوجت وأنجبت عشرة أولاد سعت بكل ما أعطاهها الله من طاقة وقدرة لتربيتهم وشحنهمهم للانطلاق بقوة وعزم في ميادين العلم والعمل، ولم تنس يوماً أن تمدّهم بزادهم الوفير من الإيمان بالله، والتوكل عليه، والسعي في رضاه، وهي التي لم ترض لنفسها قدوة ومثالاً يحتذى سوى «سيدة النساء» التي اختارتها أنيسة ومعيناً وبلسماً لعذاباتها، وترنيمة عذبة تردد على شفتيها: «أين أنا من مولاتي الزهراء سلام الله عليهما».

جدتي، وككل النساء اللواتي يدركن عظمة الدور المنوط بهن، أبدعت في عطاء الأمومة. وقد أسلمت روحها لبارئها في سلام وسكينة ورضى بما في جعبتها من رصيد جهادها وصبرها حتى آخر رمق من حياتها.

لم أشعر بأن قصتي قد فعلت فعلها في محدثتي وحسب، بل شعرت كم نحن بحاجة إلى مثل هذه القصص في عصر تشن فيه الحروب الناعمة بسهام برّاقة.